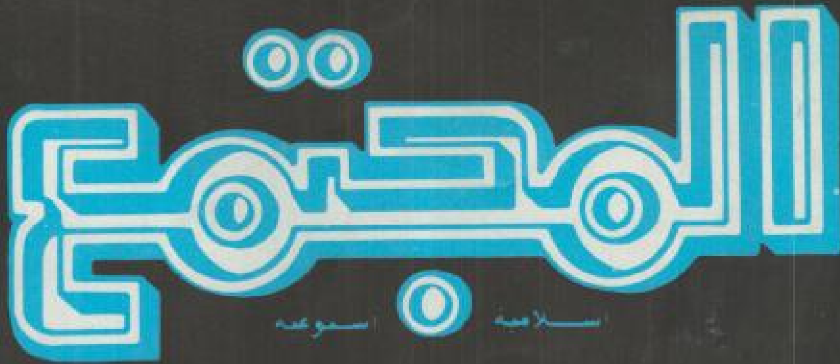


سلامية سبوعية

صفر ١٤٠٦هـ
نوفمبر ١٩٨٥م
السنة السادسة عشرة
٠٠ فلس

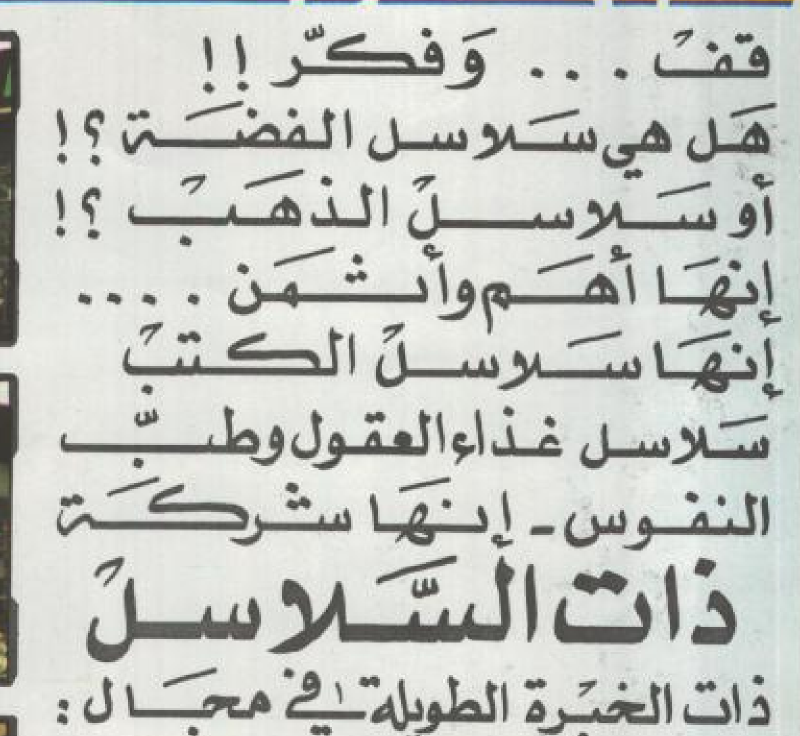
ولاتهنوا. ولاتحزنوا وأنتم الأعلون



الأولوية الأمنية في القمة الخليجية السادسة

شركة مكتبات

ذات السلاسل



قف ... وفكر !!

هل هي سلاسل الفضة ؟!

أو سلاسل الذهب ؟!

إنها أهم وأثمن ....

إنها سلاسل الكتب

سلاسل غذاء العقول وطب النفوس - إنها شركة

ذات السلاسل

ذات الخبرة الطويلة في مجال :



الطباعة









للحصول على طباعة أفضل اعتمدوا ذات السلاسل بجميع فروعها

فرع السالمية — فرع السوق — فرع المطار

فرع هوليدي إن — فرع مجمع الوزارات — فرع التجليد

الإدارة العامة : مجمع الأوقاف - برج ١٥ - شقة ١٥ - دور ٧ ت ٤٦٦٢٢٦٦ - ٤٦٦٢٢٥٥

التاريخ

الثلاثاء ٢٩ صفر ١٤٠٦هـ ـ الموافق ١٢ نوفمبر ١٩٨٥م ـ العدد ٧٤١ ـ السنة السادسة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ □ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنه في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضوع	الصفحة

باختصار

تحديد الهوية الحضارية

ذكر وزير التربية اثناء لقاء له في تلفزيون الكويت ان التربية هي الاستثمار الصحيح لثروات الامة وذلك باعداد وتأهيل الطاقات البشرية في المجتمع لخدمة خطط التنمية ومشاريع الانتاج.. ونحن نتفق مع وزير التربية فيما ذهب اليه.. وقد كنا كتبنا في ذلك.. ولكن النظرة الى التربية من هذه الزاوية يعتبر قاصراً..

فالطاقات البشرية المؤهلة تخدم من؟ الاجابة بلا شك تخدم الكويت والشعب العربي والامة الاسلامية.. وهذا ما يأطره لنا دستور الكويت الذي يحدد لنا المسارات العامة في التخطيط..

وهنا نسأل كيف ننشىء جيلا يفجر طاقاته المؤهلة لخدمة العروبة والاسلام؟! وكيف نزرع الولاء والانتماء. وما هي القيم والموازين والتصورات التي نزرعها في هذا الجيل الذي نعده حتى يخدم وطنه وامته ولا يبيعهما بثمن رخيص.. هذه اجابات ضرورية ولازمة عندما نفكر في استثمار الطاقات البشرية في المجتمع.. ولذلك سميت عملية الاستثمار هذه «بالتربية» فهي ليست مشروعا اقتصاديا.. ولا استثماراً ماديا.. انها تربية.. ونحن نعتقد ان لهذا المجتمع هوية حضارية يشكلها الاسلام بقيمه ومبادئه وموازينه.. فنحن نتفق مع وزير التربية في استثمار الثروة في اعداد الطاقات البشرية لخدمة خطط التنمية ولكن ضمن هوية اسلامية محددة.. فاذا كان هذا مفهوم الوزير فنحن معه.. والله الموفق.



قضت حكمة الله تبارك وتعالى أن يصطرع الحق مع الباطل الى أن يرث الله الارض ومن عليها. واذا كانت هذه الحقيقة قد تجلت في قصص الانبياء عليهم الصلاة والسلام وفي مسيرة الاسلام منذ بعثة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، فانها اليوم تبدو جلية لا تخفى على أحد.

منذ مطلع السبعينيات والعالم الاسلامي يشهد ظاهرة انبعاث ديني وارتداد للذات بعد طول اغتراب. وأخذ العالم كله يتحدث عن الصحوة المباركة.

لكن معسكر الباطل لم يهدأ له بال فشمر عن ساعده لمقاتلة الحق ووأده ولم يباشر ذلك في الحال ولكنه أخذ يستعد دراسة وبحثاً واستقصاء. ومن أجل هذا الغرض انبرت أجهزة المعسكر الغربي الرأسمالي بشكل خاص للتخطيط للايقاع بظاهرة الانبعاث الاسلامي وقطع الطريق على شباب الصحوة الاسلامية.

وفي هذا المجال استخدمت سلاح الاعلام وأسلوب الدس والتحريض ضد الحركة الاسلامية فسمت الالتزام بالدين تطرفاً، وأوحت لانظمة الحكم الموالية لها بأن أخطر ما يهددها هذا الشباب المسلم النقي الطاهر.

ولا ندري هل انطلت الخديعة على اولئك الحكام أم انهم كانوا في صف الباطل عن عمد وسبق اصرار؟

ومنذ مطلع الثمانينيات وبعد التحريض الاوروبي بشكل عام والاميركي بشكل خاص واجه شباب الحركة الاسلامية سلسلة من أعمال القمع والتنكيل والقتل والتشريد وكل أنواع وأشكال مصادرة حرية الانسان وكرامته.

هذه السلسلة امتدت من مصر الى سوريا الى



ليبيا وتونس والجزائر والمغرب وغيرها.

ومهما كانت مسوغات اصحاب حملات التنكيل فانه لا بد أن يكون هناك خيط خفي جمع حلقات السلسلة معاً.. ولما كانت هذه الحملات مرتبطة بشكل وثيق بالمخطط الاميركي – الصهيوني في المنطقة، فلا بد أن يكون هذا المخطط هو الراسم والمحرض.

ازاء هذه الحقيقة أخذ الشباب المسلم يجد نفسه يخرج من محنة ليدخل في أخرى، ومع حرصه على أن يقدم الاسلام الذي يفتدي نفسه من أجله من خلال نماذج فكرية أو دعوية أو شخصية اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية.. لكنه يجد العدو له بالمرصاد.

ولا يكاد يعطيه حتى وقتاً للتنفس، مع أن دعوته كانت دائمة سلمية تقوم على الموعظة الحسنة، اللهم الا ما شذ لاسباب تتعلق بمسلسل الكبت والارهاب.

ومما يزيد وقع الألم في نفوس الشباب المسلم أن هذا العدو يجمع الى جانب حملات التنكيل والارهاب ومصادرة الحقوق والحريات الاساسية، حملات التشكيك والسخرية في مختلف وسائل الاعلام.

ونظرة واحدة في حال الأمة الاسلامية تكفي لأن تغم البال وتلقي بالهمة في باطن الارض.. لكن هل يكون هذا موقف المسلم المؤمن المجاهد؟! كلا.. فمن حقائق الايمان الأساسية ان الابتلاء من سنن الله الجارية وأن الابتلاء على قدر المحبة.. كما أن الصبر شطر الايمان.. وان كان هذا لا يعفينا من تلمس مواطن الضعف والعلل ومعرفة الثغرات التي لا بد كائنة فينا الا أن ثمة حقائق لو استذكرناها هدأت النفوس وجددت العزيمة على مواصلة موكب الدعوة الى أن يقضي الله أمراً كان مفعولا..

○ ان ما نحمله من عبء هو تركة أجيال وهو أكبر مما قد نحتمل وعليه فاذا لم نكن قادرين على استحقاق النصر فلا أقل من أن نحرص على مواصلة الدعوة الى الله والذب عن دينه الذي ارتضاه لنا بكل ما اوتينا من قوة وبيان.

○ ومعركة الاسلام ليست معركة جيلنا ولا الجيل الذي قبلنا أو الذي بعدنا وانما هي معركة الاجيال على مر العصور ولا بد أن ينزل الله نصره «ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون، وان جندنا لهم الغالبون»

○ ان شهود المعركة ليسوا هم البشر فحسب، بل الله تبارك وتعالى والملائكة، وأن النتيجة الحتمية بالنسبة للمسلم ان لم يحز النصر أو الشهادة هي الأجر العظيم عند الله تبارك وتعالى وليس جزاء ذلك الا الجنة والنعيم المقيم.

○ والحقيقة الاخيرة ان معركة المؤمن ليست من أجل هدف دنيوي، وانما من أجل تبليغ دعوة الله سبحانه وتعالى وبسط الحق ونشر الخير واسباغ الهدى..

وهو من حيث ايمانه وتصوراته اكبر وأعلى من كل تصورات البشر، واذا ما خسر المسلمون معركة فان ذلك لا يوجب الحزن ولا الحسرة لأن المسلم هو الأعلى في كل أحواله.. ولنقرأ بتدبر وامعان قول ربنا عز وجل: «ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون ان كنتم مؤمنين» ولنتذكر أن هذه الآية الكريمة نزلت بعد غزوة أحد حيث نال العدو من المسلمين نيلا كبيرا.. ولنكن هكذا دائماً الأعلون في ايماننا وصبرنا وجهادنا ونصرنا وابتلائنا ولنضع نصب اعيننا دائماً قوله تعالى: «ان تنصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم».



المجتمع المحلي

هوامش

• بدعوة من الاتحاد الوطني لطلبة الامارات توجه د. عبدالله النفيسي لمدينة العين وذلك لالقاء محاضرة عامة في مسرح الجامعة هناك حول التجربة النيابية في الكويت.

* * *

• قدم النائب ناصر البناي اقتراحا يلزم فيه المؤسسات والشركات والمحلات التجارية باقفال ابوابها اثناء صلاة الجمعة.

* * *

• اقام سفير الاتحاد السوفياتي في الكويت حفل استقبال في منزله الاسبوع الماضي بمناسبة العيد الثامن والستين للثورة في بلاده. وقد حضر الحفل بالاضافة الى المسئولين الرسميين النائب احمد الخطيب والدكتور محمد الرميحي رئيس تحرير العربي.

* * *

• اقر المجلس البلدي ازالة المظلات المقامة على الأرصفة والساحات بعد منح اصحابها مهلة ٣ شهور لازالتها ومنع اقامة مظلات جديدة.

* * *

• استقبل وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية خالد الجسار الاسبوع الماضي رئيس جبهة الانقاذ الاسلامية في لبنان الدكتور محمد علي ضناوي الذي كان برفقته ممثل الجبهة في الكويت المحامي مبارك المطوع.

وقد استمع الوزير الى اخر تطورات الوضع في مدينة طرابلس بعد المعارك الدامية ووعد بتقديم العون والمساعدة اللازمة.

• الامير طلال : الكويت علمتنا حرية الراي

قال الأمير طلال بن عبدالعزيز في مؤتمر صحفي عقد في مقر الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية بالكويت بمناسبة انعقاد الاجتماع السادس عشر للجنة الادارية لبرنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الانمائية ــ بصفته رئيساً لهذا البرنامج ــ ان البرنامج قدم رغم امكاناته المحدودة مساعدات لاكثر من (١١١) دولة خلال (٤) سنوات ونصف السنة الماضية واستفاد منها حوالي (٢٥٠) مليون شخص.

وركز الأمير طلال على ضرورة فصل القرار السياسي عن المشاريع التنموية وقال ان السوق الاوروبية المشتركة أثبتت امكانية ذلك.. ودعا الى حذو هذه السوق لزيادة التنمية.



وأشار الأمير طلال الى تقرير ذكر أن هناك مليونا و ٢٠٠ ألف معوق من بين سكان دول الخليج العربية البالغ عددهم ما بين ١٠ ــ ١٢ مليون نسمة.. ولا يتمتع بحق الرعاية الاجتماعية من اولئك المعوقين سوى (٤٠٠٠) أو (٦٠٠٠) طفل، وهذه مصيبة وظاهرة خطيرة.. وقد ضرب الأمير طلال هذا المثال مستدلا على انتشار مظاهر التخلف في عدة نواح وعدم ادراك اهمية التنمية البشرية بدءاً بالطفل في العالم العربي.

وكرر الامير طلال في مؤتمره الصحفي تأكيد أهمية تبادل وجهات النظر المختلفة في معالجة شتى القضايا، وقال: «ان رأيين هما دائما أفضل من راي واحد، وأنتم علمتمونا في الكويت حرية الراي والديمقراطية التي تعيشونها».

• «الطليعة» تحتفل بالثورة الشيوعية

مشاركة من «الطليعة» بالاحتفال بمرور ٦٨ عاما على الثورة الشيوعية كتبت الطليعة مقالا من صفحتين تشيد فيه بالثورة الشيوعية وتمتدح فيه برامج الحزب الشيوعي الحاكم في روسيا قائلة «الف تحية لثورة اكتوبر الاشتراكية السوفيتية التي فتحت امام العالم مغاليق ابواب التغيير الجذري عبر المساعدة النزيهة والاسناد والتأييد الذي لا يكل ولا يلين لحركات التحرر الوطني وتعبيراتها السياسية والاجتماعية من أجل انجاز مهام تحررها الوطني وبناء دولها المستقلة على أسس مادية مكينة لترسيخ مبادىء وقيم المجتمع الاشتراكي الجديد».

ونحن نسأل الطليعة ما هي قيم ومبادىء المجتمع الاشتراكي الروسي؟! ما هي هذه القيم التي تروج لها مجلة الطليعة؟ اوليس هذه القيم تصطدم بعنف مع قيم المجتمعات الاسلامية ومع مبادىء الاسلام؟ ماذا تريد «الطليعة» من ذلك؟ هل تريد من مجتمعاتنا ان تتحول الى الشيوعية كما فعلت روسيا؟!

نقول ذلك لأن هناك اطرافا كويتية تؤكد ان جماعة الطليعة ينادون بأفكار شيوعية وجماعة الطليعة باستمرار ينفون ذلك.. كيف يمكن تبرير النفي المستمر مع مثل هذه الكتابات يا جماعة الطليعة؟

بل كيف يمكن تبرير ذلك و«الطليعة» في نفس العدد تطالب بالاصلاح التربوي مستشهدة بنظام التعليم في روسيا وكيف انه الغى دور الاسرة ووضعه في يد المدرسة.

• جماعة «الطليعة» والكذب المستمر

اليسار الكويتي حائر هذه الأيام.. فاغراءات الحكومة تدفعه للتخلي عن دوره المسرحي في المعارضة.. والتزاماته امام جمهوره تدفعه للاستمرار في دوره المسرحي.. والصفقة تعني ترويض الجماعة لطاطأة الرأس مقابل عودة نادي الاستقلال.. وهذه الحيرة تدفعهم للكذب المستمر امام جمهورهم والادعاء بأنهم يعملون في خط المعارضة.. ومن هذا الكذب التبرأ من اللعبة التي لعبوها مع الحكومة في انتخابات اللجان.. نحن نستغرب كيف يفوزون برئاسة لجنتين ويدخلون لجنة ويخرجون منها د. النفيسي ثم يصيحون بأنهم لم يرتبوا مع الحكومة.. لو كانت الحكومة تريد اسقاط اليسار من اللجان لكان الامر اهون اليها من استنشاق الهواء.

الغريب انهم يقولون ان الكتلة الاسلامية خططت مع الحكومة لاسقاطهم.. اسقاطهم من ماذا؟ من اللجان التي مازالوا فيها؟ او من اللجان التي دخلوها لأول مرة؟

• أفيدونا؟

ارتكبت احدى الجمعيات العلمية في جامعة الكويت كثيراً من التجاوزات من بينها تزوير ختم اضافة المواد الدراسية الذي انكشف عندما لاحظ بعض الأساتذة الزيادة الكبيرة في أعداد الطلاب في الفصل الدراسي والأمر الذي يدعو للتساؤل ان هذه الجمعية لم يحقق معها بشأن هذه المخالفات والتجاوزات حتى الآن مع أن جمعيات أخرى كجمعية الطب المساعد حصلت فيها مخالفات أقل اهمية في العام الماضي ومع ذلك أوقفت انتخاباتها وجمدت .. أفيدونا؟!

• تصحيح لما نشر •

نشرت الصحف اليومية نص الندوة التي اشترك فيها الزملاء الافاضل جاسم المطوع رئيس تحرير الوطن ومحمد الصقر رئيس تحرير القبس مع الزميل اسماعيل الشطي رئيس تحرير المجتمع .. وكان من ضمن ما نشر على لسان رئيس التحرير ان حرية الصحافة في الكويت محدودة.. والصحيح ان رئيس التحرير قد قال ان حرية اصدار الصحف في الكويت محدودة.. اذ ان اصدار صحف جديدة يستلزم اخذ ترخيص من وزارة الاعلام وهذا ما هو في عداد الامور الصعبة.

كما نشرت الجرائد على لسان رئيس التحرير ان جمعية الاصلاح تمثل الاخوان وجمعية التراث تمثل السلف وان الجمعية الثقافية تمثل حزب والدعوة والصحيح ان رئيس التحرير قال ان ما اشتهر على السنة الناس ان جمعية الاصلاح تمثل الاخوان وجمعية التراث تمثل السلفيين والجمعية الثقافية تمثل حزب الدعوة والصحيح أن مثل هذه الادعاءات لا تطلق على علاقاتها واننا لا نريد ان نصنف الناس على ما يشاع هنا أو يشاع هناك، واحترامنا وتقديرنا للجميع.

برقية من النفيسي للرئيس بن جديد

• بعث د. عبدالله فهد النفيسي عضو مجلس الأمة وعضو مجلس أمناء المنظمة العربية لحقوق الانسان برقية للرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد هذا نصها:

قرانا ببالغ الأسى نبأ اعتقال البروفيسور رشيد بليل عالم الاجتماع وعضو لجنة رابطة الدفاع عن حقوق الانسان الجزائرية. نطالبكم بالتدخل الشخصي للافراج عنه وعن كافة المعتقلين السياسيين في الجزائر وتقديم كافة الضمانات القانونية للدفاع عن انفسهم مع تمنياتنا للشعب الجزائري بالحرية والكرامة.



• علاقات غير وثيقة

قال مسؤول بارز في وزارة الخارجية الامريكية في ندوة سياسية في واشنطن ان السوفييت لا يتمتعون سوى بقدر ضئيل من النفوذ في منطقة الشرق الأوسط بحيث لا يتسنى لهم التأثير على اي عملية اساسية في المنطقة. كما أن لديهم نفوذاً محدوداً في سوريا بالرغم من مساعداتهم العسكرية الكبيرة لها. وقال ان العلاقات السورية السوفياتية هي كما كانت دائماً غير وثيقة أو جادة واذا كان الشرق الأوسط هو أهم مخرج للسوفيات في العالم الثالث، فانه كان محبطاً بالنسبة لهم في السنوات الاخيرة لعجزهم عن الحصول على أي نفوذ.

• البونص والعدالة في التوزيع

طالبت نقابة عمال شركة البترول الوطنية الشركة بتوخي العدالة في توزيع البونص بحيث يشمل كافة المستحقين الذين يساهمون بشكل جماعي في دفع عجلة الانتاج وفق أسس ومعايير متعارف عليها مع الأخذ بعين الاعتبار تفاوت درجات العطاء. وأوضحت بأنه من المفروض أن تكون هذه المكافأة حافزا لشحذ الهمم ودافعا لزيادة الانتاج نجدها أصبحت لعكس ذلك بما تخلقه من شعور بالظلم والاجحاف بين العاملين المستحقين المحرومين مما يدفعهم الى التكاسل والتراخي عن اداء الواجب الأمر الذي ينعكس سلبا على مصلحة العمل.

• وفاة طالبة!!

الطالبة وداد محمد حسن (١٤ سنة) بمدرسة ام سلمة المتوسطة للبنات توفيت يوم الجمعة الماضي في مستشفى ابن سينا.

وكانت وزارة التربية قد أشارت الى أن الطالبة مريضة بمرض نفسي ولكن والد الطالبة نفى ذلك وكما أشارت الى ذلك صحيفة القبس بأن أسرة الطالبة المتوفاة قد رفضت استلام جثتها قبل التحقيق لمعرفة أسباب الوفاة..

هذا ونرجو من وزارة التربية مزيداً من التوضيح حول ملابسات هذه القضية التي شغلت أوساط المواطنين، وطرحت تساؤلات عديدة حول هذه الحادثة ونحن بالانتظار.

صدق أولا تصدق

• احد الوزراء السابقين في دولة خليجية ممنوع من السفر، وعلى الرغم من ذلك غادر بلده عن طريق كبار المسئولين.

* * *

• احد كبار العسكريين المتقاعدين محال الى مؤسسة تسوية معاملات الاسهم التي تمت بالآجل وهو ممنوع من السفر، غادر الكويت بعد تعهد وزارته بعودته ولم يرجع الى الآن بعد ان مضى عليه قرابة السنة، ما راي الهيئة.. وماراي الوزارة؟

* * *

• بعض الاقلام الطائفية واليسارية سخرت وهزأت في رسوماتها الكاريكاتيرية من تصريح وزير الاوقاف حول رايه في دخول المراة البرلمان، العجيب ان هذه الاقلام خرست وسكتت عندما قال رئيس مجلس الوزراء انه لم يحن الوقت بعد لدخول المراة البرلمان» الظاهر ان الجماعة عندهم الديمقراطية على ناس وناس.

* * *

• احد قيادي جامعة خليجية مارس ضغوطا على عمادة شؤون الطلبة والذي ترتب عليه عدم احالة احدى الجمعيات العلمية الى التحقيق وعدم تاجيل الانتخابات على الرغم من خطورة التجاوز.

* * *

• احدى المجلات الاسبوعية الحاقدة اتهمت «الاخوان المسلمين» بانهم ساداتيون وانهم استماتوا في الدفاع عن السادات ارضاء للولايات المتحدة الاميركية.

قال بعضهم

الاسلاميون والاتحاد الوطني

قال بعضهم «ينظم الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الجامعة محاضرة بعنوان ماذا تريد الاتجاهات السياسية من مجلس الامة، من المتوقع ان يشارك فيها سامي المنيس، ومبارك دويله، وناصر صرخوه» انتهى.

الملفت للنظر في هذا النشاط الذي يقوم به الاتحاد، انه قد اختار له ثلاثة من نواب مجلس الامة كلا منهم يمثل تجاها مستقلا تماما عن الاخر. وقد قام فرع الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع المملكة المتحدة في الشهور السابقة بعمل محاضرة شارك فيها كلا من الدكتور النفيسي والدكتور الخطيب. وفي الاسبوع الماضي نظمت احدى الجمعيات التي تمثل خط الاتحاد الوطني لطلبة الكويت محاضرة بعنوان «الاتجاهات السياسية والصحافة اليومية» استضافت بها كلا من السادة محمد الصقر، واسماعيل الشطي، وجاسم المطوع، والمعروف ايضا ان كلا منهم يمثل تجاها معينا، وقد استضاف الاتحاد في السنين المنصرمة منذ أن تولى دفة الاتحاد الكثير من المخالفين له في خطه الاسلامي، كل ذلك ان دل فانما يدل على شيء واحد، بأن الاسلاميين أقدر من غيرهم على تطبيق الديمقراطية. واقدر من غيرهم في سعة الصدر بسماع الرأي الآخر.

عبدالحميد البلالي



• أسئلة واقتراحات نيابية في الأسبوع الماضي

○ قدم النائب د. عبدالله النفيسي (٥) أسئلة جديدة الى وزير النفط والصناعة الشيخ علي الخليفة وقد بلغت عدد الأسئلة النفطية المقدمة من د. النفيسي للوزير المذكور (٤٢) سؤالا.. علمت «المجتمع» أنه قد أجاب عن (٢٥) سؤالا.. وقد تعلقت الأسئلة الجديدة بأسباب انهاء خدمات (١٤٢) موظفا كويتيا في الشركات النفطية مع ذكر اسمائهم.. بالاضافة الى ما يتعلق بشركة ناقلات النفط الكويتية KOTC بذكر أسماء وجنسيات القياديين فيها والموفدين الى بعثات دراسية والمستقلين منها.

○ سؤال من النائب خميس عقاب لوزير الداخلية عن الظروف والاعتبارات التي دعت وزارة الداخلية لفرض زيادة جديدة على



رسول الخدمات التي تقدمها الوزارة لسكان الكويت.

○ سؤال من النائب احمد باقر الى نائب رئيس مجلس الوزراء عن مدى صحة ما ذكر في التحقيق الذي نشرته القبس في عددها يوم ٨٥/١٠/٢٧ من أنه تقوم الاستخبارات الاميركية والموساد الاسرائيلية لدعم بحوث ودراسات عن الاسلام والحركات الاسلامية في البلاد العربية.. ومدى صحة دفع الحكومة الكويتية مبلغ (٥٠) ألف دولار دعما للمركز الذي يقوم بتلك الدراسة وهو مركز دراسات الشرق الأوسط في جامعة هارفارد الاميركية ومديره الاسرائيلي البروفيسور «داف سافران» كما طلب في السؤال عدد وأسماء الدارسين الحاصلين على شهادات عليا تحت اشراف هذا البروفيسور ويعملون حاليا في الكويت.

○ وتقدم خمسة نواب وهم: عبدالرحمن الغنيم، ناصر البناي، عبدالعزيز المطوع، منيزل العنزي، عباس الخضاري، باقتراح مشروع قانون لانشاء لجنة دائمة لاسكان العزاب غير الكويتيين.. يستهدف معالجة المشكلة أمنيا وصحيا واجتماعيا واقتصاديا.. بتحديد مناطق لاسكانهم وتوفير المرافق الصحية والاجتماعية لهم.

• الاعتبارات الانسانية في التحقيق

ضمن جهود رجال الامن في الكويت تم مؤخراً مساءلة بعض المقيمين في الكويت من قبل ضباط امن الدولة، وقد أثنى الاشخاص الذين حقق معهم على المعاملة الطيبة، والاسلوب الحسن الذي اتبع معهم والذي روعيت فيه الاعتبارات الانسانية.

والمجتمع اذ تشيد بهذا الموقف والاسلوب الطيبين، ترى انه من الطبيعي في بلد كالكويت ان تجري التحقيقات والاستجوابات في القضايا الامنية بجو يعطى للمحقق معه الحرية التامة في التعبير والرد. لأن ذلك يعطي للكويت ولرجال الأمن فيها السمعة الطيبة في الداخل والخارج.

• مطالبات اتحاد الطلبة من قمة التعاون السادسة

أصدرت الهيئة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت بيانا بمناسبة انعقاد القمة السادسة لمجلس التعاون الخليجي بمسقط نوهت بالدور الخطير المناط به زعماء دول مجلس التعاون في ظل ظروف بالغة الدقة والخطورة من جراء دخول الحرب العراقية الايرانية في عامها السادس، واستمرار الهجمة الصهيونية الامريكية الشرسة على الارض العربية والاسلامية.. اضافة الى التحديات القائمة بسبب وضع السوق النفطي العالمي.. وبروز القضية الأمنية بعد انتشار الارهاب والأعمال التخريبية في المنطقة الخليجية..

وازاء ذلك ذكر البيان عدة نقاط رئيسية ملقاة كواجبات على عاتق زعماء دول مجلس التعاون ومن بينها: ضرورة الاسراع في تقنين الشريعة الاسلامية واعتمادها في كافة المجالات.. والخروج من نطاق التعاون الرسمي الى التعاون الشعبي لتحقيق المشاركة الشعبية، وزيادة الالتحام الخليجي..

واستمرار مساعي ايقاف الحرب المدمرة بين العراق وايران، ووضع استراتيجية عسكرية عامة بناء على اعتماد ذاتي لحفظ الأمن في المنطقة ووقف التسهيلات العسكرية الممنوحة للدول الاجنبية.. اضافة الى تبني سياسة اقتصادية وخارجية موحدة.

• مـــا دار في جلســـة المجلس البلدي الماضية

في جلسة المجلس البلدي السابقة انتقد العضو احمد النصار ادارة البلدية في قضية ما نشر في الصحف من التكهنات حول التعيينات الجديدة في البلدية.. وقال ان البلدية هي آخر من يعلم هذا الأمر، وهذا يثير استغراب الموظفين فيها.

وقد دارت معظم مناقشات الجلسة حول مخالفات المظلات أمام البيوت.. وأدلى معظم الأعضاء بآرائهم وأفكارهم.. وطالب المهندس أحمد الغانم مدير ادارة البناء باعطائه مدة كافية لازالة كافة المظلات المخالفة من أمام البيوت، وذلك

بعد أن طالب أعضاء المجلس أن تطبق قرارات اللجنة الفنية في ازالة المظلات المخالفة وخاصة تلك التي تشكل اعتداء على أملاك الدولة.. وقد طلب العضو عبدالمحسن الزامل ازالة المظلات المرخصة أيضا.. وتم الاتفاق في نهاية الجلسة على ازالة جميع المظلات والاشباك المقامة خارج العقارات في جميع المناطق، واعطاء فرصة (٣) أشهر كإنذار للازالة..

• ردود وزاريـــة على النواب



○ ذكر وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد في اجابته على سؤال برلماني قدمه النائب أحمد الشريعان أن عدد الاشخاص الذين تم تجنيسهم من قبل لجنة تحقيق الجنسية (٢٩٠٦) أشخاص منذ عام ١٩٧٥ حتى ٨٥/٧/١٤.. بينما بلغ عدد الأشخاص الذين رفضت اللجنة طلباتهم خلال تلك المدة (١٢٨١) شخصا.. وقد عقدت اللجنة (٢٢٧) جلسة خلال هذه الفترة.

○ جاء في التقرير عن أعمال هيئة التحكيم بمعاملات الأسهم التي تمت بالأجل في الثلاثة أشهر المنتهية في آخر أغسطس من عام ١٩٨٥ الذي قدمه وزير العدل الى مجلس الأمة القرارات التالية:

قرارا بالغاء التحفظ ومنع السفر عن احد المواطنين، ٦ أوامر بالغاء منع السفر، قرارين بفرض الحراسة القضائية وتعيين حراس قضائيين ٣٤ حكما في المنازعات قيمة المبالغ المحكوم بها فيها ٣٩ مليونا و ٣٩١ الفا و ٤٨٩ دينارا، و ٣ احكام ثبوت مديونية بين اشخاص محالين الى المؤسسة عدد شيكاتها اربعة وتبلغ قيمتها ٥ ملايين و ١١٤ الفا و ١٥٠ دينارا.

التقرير تضمن ايضا ١٦٢ شكوى وتظلما قدمت للهيئة في تلك الفترة.

○ خصصت اللجنة المالية والاقتصادية في المجلس أحد يومي اجتماعاتها الأسبوعية لمناقشة الحسابات الختامية. والثاني لمناقشة الموضوعات العادية المدرجة على جدول أعمالها.. كما خصصت اللجنة عدة جلسات في الدورة الحالية لمناقشة الوضع الاقتصادي في البلاد مع ممثلي الحكومة والقطاع الخاص.

• بيت التمويل يبحث التعاون التجاري مع الوفد البرازيلي



بحث بيت التمويل مع وفد برازيلي زائر امكانيات التعاون التجاري المشترك، وقد جرى ذلك في اللقاء الذي حصل مطلع الاسبوع الحالي بين الوفد البرازيلي الذي يزور البلاد خلال هذا الشهر والمسؤولين في الادارة التجارية ببيت التمويل الكويتي وقد حضر الاجتماع عن الجانب البرازيلي كل من السيد ريمندو كاسترو سفير البرازيل المعتمد في الكويت والسيد السيدس سوبربرا رئيس الوفد الزائر وحضر عن جانب بيت التمويل السيد براك الصبيح بالاضافة الى رئيس قسم المواد الاستهلاكية ومسئول جهاز الذبح الحلال.

هذا وقد تم التباحث في امكانيات التعاون التجاري في مجالات عديدة ومناقشة بعض المسائل المتعلقة بالشئون التجارية التي من شأنها تسهيل التعامل التجاري بين الاطراف المعنية وقد تبع الاجتماع حفل شاي خفيف تكريما للزائرين.

كلمة في الوجه

حجاب التبرج

الصحوة الاسلامية .. والمد الاسلامي.. وعودة الشباب والفتيات الى الاسلام، شيء مثلج للصدور المؤمنة لكنه يوغر صدور أعداء الدين!! وكلامنا هنا ليس للاخوات المحجبات المحصنات العفيفات الطاهرات فهؤلاء لهن كل تقدير ورفعة واحترام، ونسأل الله ان يكثر من امثالهن.. ولكن كلامنا للفتيات اللواتي لبسن الحجاب ولكنه لم يكن عن دافع وشعور ديني فالظواهر تدل على ذلك.. فقد يكون بقصد الزواج، أو لتغطية الشعر لأنه غير جميل!!

تجد تلك الفتيات وقد وضعن المساحيق على اختلاف انواعها «كديكور» على وجوههن!! و «الحمرة» تغطي أفواههن!! وثياب الزينة وليس الستر على أجسادهن!! فهل هذه هي الصورة التي نرجوها من فتياتنا؟؟ وان الداخل والزائر للوزارات والمؤسسات وفي الاسواق والجمعيات يلاحظ ويشاهد هذه الصور السلبية الضارة بسمعة الاسلام والمحجبات.

تجد تلك الفتيات يتكلمن مع الشباب دون حياء أو خجل!! ويسافرن مع الصديقات دون محرم!! ولا رقيب ولا حسيب، فأين الآباء والأمهات تجاه هذا التسيب؟؟

واننا نقول لتلك الفتيات كفوا عنا هذه البلايا.. فوالله ما كنا لنقدم على الكتابة وننقدكن الا بعد ان طفح الكيل «وزدتم الطين بلة»..

ولا حول ولا قوة الا بالله..

عبدالرزاق شمس الدين



المجلس يفتح ملف "التربية" في جلسته الأولى

في جلسته التي عقدها مجلس الأمة في مبناه الجديد يوم الثلاثاء الماضي الموافق ١٩٨٥/١١/٥، ناقش عدداً من المواضيع الهامة والتي كان بعضها مؤجلا من الدورة السابقة، وبعضها اكتسب اهميته من الاحداث التي استجدت خلال فترة العطلة التي توقف فيها المجلس عن مزاولة أعماله، وفي بداية عودته للدورة الجديدة برهن المجلس في جلسته الأولى على أنه لا يزال يحتفظ بنشاطه وحيويته ومناقشاته الجادة.

• الجوعان .. أول نقطة نظام في الدورة الجديدة:

سجل النائب حمد الجوعان أول نقطة نظام له في الدورة الجديدة، والجدير بالذكر



• النائب مبارك الدويلة

• النائب مبارك الدويلة:
الغريب هذا الزخم الاعلامي الهائل لصالح وزير التربية.. من الأقلام نفسها التي كانت تنتقد الوزير في السبعينيات.



• النائب جاسم العون

• النائب جاسم العون:
لا بد من العمل على زيادة استيعاب الجامعة وايجاد تخصصات تغطي العجز القائم في البلاد من العمالة الوطنية.



• النائب حمد الجوعان

• النائب حمد الجوعان:
انا اتكلم عن الوضع القائم كسلطة تنفيذية ونحن ضمن مؤسسات دستورية لا بد ان تستكمل شكلها.

ان الجوعان كان قد سجل أول نقطة نظام في الدورة الاولى كذلك عندما تصدى لعدم تقديم الحكومة لبرنامجها كما ينص الدستور. ونقطة النظام الجديدة يعترض فيها النائب الجوعان على عدم صدور مرسوم بتكليف رئيس الوزراء بالنيابة عند تولي ولي العهد نيابة سمو الامير أثناء وجوده في القمة الخليجية، وقد رد وزير الصحة عبدالرحمن العوضي بأن الموضوع يستحق الدراسة لوضع نظام يعالج هذا الأمر في المستقبل، وقد كان النائب الجوعان قد أشار الى وجود سوابق في عهد الشيخ عبدالله السالم حول هذه القضية رغم خلو الدستور من التطرق لها، وقد كان النائب الجوعان قد ذكر في الحديث الذي أجرته معه «المجتمع» اثناء فترة الانتخابات بأن القضية الرئيسية لديه هي قضية تطبيق الدستور واستكمال شكل النظام الدستوري الذي أتى به دستور الكويت.. وقد برهن الجوعان في بداية الدورة الجديدة على أهمية هذه القضية لديه.

● **القضية التربوية :**

كان المجلس في دورته الماضية قد قرر تأجيل النظر في طلب مناقشة سياسة القبول في الجامعة الذي تقدم به خمسة أعضاء، ولدى عرضه مرة أخرى في هذه الجلسة طلب وزير التربية احالته للجنة التعليمية ومناقشته في اللجنة، بينما اقترح النائب محمد المرشد تأجيله لأسبوعين آخرين، غير أن عدداً من النواب أبدوا رغبتهم في عدم تأجيله فتحدث النائب مبارك الدويله مبيناً لب المشكلة واهميتها وعدم وجود أسس ودراسات مسبقة قبل اتخاذ قرار تحديد نسب القبول في الجامعة والمعاهد، وتساءل النائب الدويله: أين وزير التربية عندما كان مديراً للجامعة وأين ادارة الجامعة من ايجاد حلول بديلة للمشكلة؟ وقد اقترح النائب الدويلة عدة مقترحات للعلاج أبرزها رسم سياسة تربوية تعليمية شاملة منذ بداية التحاق الطالب بالدراسة واعادة تقويم المناهج والتفكير الجدي والسريع لانشاء مبنى المدينة الجامعية والاسراع في فتح اقسام وكليات جديدة.

● **لماذا هذا الزخم الاعلامي.. لصالح الوزير؟**

واستغرب النائب الدويله من الأقلام التي كانت تهاجم الوزير في السبعينيات عندما كان مديراً للجامعة وتمجده وتسبح بحمده الآن، وقال بأن البعض بدأ يشك بوجود صفقة مشبوهة زاد من وجودها في النفس الأيام القليلة الماضية، وبين النائب الدويلة استياءه من مهاجمة الوزير لسابقيه، في حين أن الوزراء الآخرين كلهم قد استلم تركة ثقيلة ولكنه آثر العمل بصمت ودون زخم اعلامي أو هجوم على من سبقوه.. كما هو الحال بالنسبة لوزير التربية.

● **استعراض عام لمشاكل التربية**

ثم تطرق النائب جاسم العون لبعض مظاهر المشكلة ومسبباتها مشيراً الى حاجة البلاد الى الخريجين على عكس ما جاء في أسباب قرار تحديد نسب القبول كما تحدث النائب أحمد باقر قائلا: «ان بعض الصحف تتمنى خطأ على الوزير لتكبره وغيره يمجد وهو يتخذ مثل هذا القرار» وقال بأن «القرار كان مفاجئاً للأبناء، والمشكلة الأساسية في نظري هي مشكلة تخطيط».

● **اقتراح :** اقترح خمسة نواب وهم صالح الفضالة ومحمد المرشد ومحمد المسيلم وناصر البناي وجاسم القطامي احالة الموضوع للجنة التعليمية بصورة الاستعجال لتقدم تقريراً خلال اسبوعين، وأبدى النائب د. عبدالله النفيسي ملاحظة حول عدم وضوح الاحالة واقترح اعادة صياغة الاقتراح ليشتمل على بحث مشكلة الذين رفضوا من الجامعة والمعاهد واعترض النائب سامي المنيس على تحديد المدة بأسبوعين واقترح عدم تحديد المدة للتقرير ويأتي هذا الموقف من النائب المنيس انسجاماً مع موقف اليسار في مساندة الوزير.

● **اقتراح آخر :** ثم تلي اقتراح من خمسة نواب وهم د. عبدالله النفيسي وراشد الجويسري وعباس مناور وحمود الرومي بتمديد فترة اسبوعين لتقدم اللجنة تقريرها مع حصر أسماء المرفوضين من الجامعة والمعاهد.

● وقد كرر وزير التربية الاعتراض الذي أبداه النائب المنيس وهو أن فترة الأسبوعين غير كافية، ورد النائب د. النفيسي بأن الجامعة لديها كمبيوتر تستطيع اللجنة عن طريقه حصر الأسماء، واحيل الموضوع للجنة التعليمية.

● تأجيل تقرير المخالفات المالية للهيئات والاتحادات الرياضية والحال الاقتصادي.

● ولدى التنويه عن البند المتضمن للتقرير طلب وزير الشؤون التمديد من المجلس لأن اللجنة لم تنه تقريرها وطالب النائب مبارك الدويله الوزير تحديد وقت محدد ينتهي به تقرير اللجنة ويطالب عندها بتقديمه. ووافق المجلس على اعطاء الوزير فرصة على أن يقدم تقريراً في الأسبوع الأول من شهر ديسمبر كما وافق المجلس على تأجيل تقرير وزير المالية حول الاوضاع الاقتصادية الى نهاية الشهر الحالي.

● كما أقر المجلس تخصيص جلسة يوم السبت لمناقشة الخطاب الأميري وناقش عدداً من الرسائل الواردة والشكاوي.

● كلمات ●

● **النائب حمد الجوعان :**

«انا اتكلم عن الوضع القائم كسلطة تنفيذية وسلطة الأمير لا تمارس الا بمراسيم أميرية ونحن ضمن مؤسسات دستورية لا بد أن تستكمل شكلها»

● **النائب سعد طامي :**

«هناك قرار بتكويت الوظائف النفطية ومع ذلك فالتكويت ضعيف جداً، وهو سلب لحقوق الكويتيين وربما كان هناك مصالح لمتنفذين وراء اسناد العمل لهؤلاء المقاولين وابعاد الكويتيين عن الأعمال النفطية».

● **النائب مبارك الدويله :**

«الغريب أن هذا الزخم الاعلامي الهائل لصالح وزير التربية.. من الأقلام نفسها التي كانت تنتقد نفس الوزير في السبعينيات، هذا الوضع جعل الوزير ينتقد كل العهود السابقة ونسي أنه كان منذ فترة قريبة على رأس المسؤولين في هذه الوزارة».

● **النائب جاسم العون :**

«لا بد من العمل على زيادة استيعاب الجامعة وايجاد تخصصات تغطي العجز القائم في البلاد من العمالة الوطنية»

● **النائب أحمد باقر :**

«الوزير حصل على دعم اعلامي هائل كما قال الأخ مبارك وبعض الصحف تتمنى خطأ وزير لتكبره وغيره يمجد وهو يتخذ مثل هذا القرار».

اليسار
والصفقة
والشرخ



كانت نتائج انتخابات مجلس الأمة لعام ١٩٨٥ مذهلة للجميع.. فقد جاءت النتائج بمجلس يحوي جميع التيارات السياسية العاملة في الساحة الكويتية، مما شكل عند الناس انطباعاً بقوة تركيبة هذا المجلس.. وان الحكومة ستواجه قوة لم تكن في الحسبان.. خاصة وان لديها مشاريع تتعارض مع شعارات هذه التيارات.. كمشروع تنقيح الدستور ومشروع قانون المطبوعات وغيره من مشاريع.. بل ان الحكومة قلقة على قوانينها التي وضعتها ابان فترة حل المجلس واستطاعت ان تمررها في الدورة التشريعية الخامسة..

ولعل تبني التيارات السياسية خط المعارضة جعل قلق الحكومة في مواجهة المعارضة متفاعلا.. فهي ستواجه المعارضة الاسلامية الممثلة بالنواب الذين يؤمنون بأن تشريعاتنا لا بد ان تنبثق من الكتاب والسنة.. وهي ستواجه المعارضة اللادينية اليسارية الممثلة بالنواب الذين يؤمنون بالنمط الغربي للحياة السياسية. وهي ستواجه المعارضة الشعبية الممثلة بالنواب الذين لديهم كامل الاستعداد للاستجابة لمطالب وضغوط الناخبين السياسية المختلفة.. لقد ظلت الحكومة حذرة ترقب المجلس طوال دور الانعقاد الاول..

• كيف سار المجلس

سار المجلس خلال دور الانعقاد الاول بصورة اكثر مما توقعته الحكومة.. وكان اداء جميع التيارات متوافقاً مع حجم وقوة الحملات الانتخابية.. فقد كان لا بد من طمأنة الناخب الكويتي الى جدية الفائزين بالانتخابات في تنفيذ وعودهم وشعاراتهم.. وقد مر دور الانعقاد الاول متضمنا صدمات موجعة للسلطة التنفيذية متمثلة بالتالي.

١ ــ استقالة وزير الشؤون الاجتماعية السيد يوسف النصف احتجاجاً على بعض الاساليب المتبعة في الوزارة.
٢ ــ الزام الحكومة ببرنامج عمل خلال فترة وجيزة عملا بمواد الدستور، وهو مالم تكن تعمل به طوال السنوات الماضية من عمر المجلس.
٣ ــ استجواب وزير العدل السابق ودفعه الى الاستقالة من الحكومة.
٤ ــ التشدد والاصرار في متابعة القضايا الجوهرية كالقضية التربوية والقضية النفطية والقضية الامنية.. مما اوجد مخاوف لدى السلطة التنفيذية من تصاعد هذا التشدد بشكل يحرجها من جديد.
٥ ــ تقدم النواب بمشاريع من شأنها تحديد بعض الاختصاصات واسنادها لسلطات أخرى غير السلطة التنفيذية، كمشروع استقلال القضاء ومشروع محاكمة الوزراء.

وقد كان لهذا النشاط المتصاعد بين النواب ان ترسبت كافة الاختلافات بين التيارات السياسية والتقت فيما بينها على عمل محدد من شأنه حفظ قوة المجلس.. وقد تألق هذا الالتقاء في قضية استجواب وزير العدل الذي جمع التيارات السياسية المختلفة في عمل واحد مشترك.

ولو ظل المجلس يسير على هذا المنوال لاحرج الحكومة في كثير من مشاريعها وفي كثير من ممارساتها، فكان لا بد من التفكير في التفاهم والمقايضة مع احدى القوى السياسية داخل المجلس على حساب الشعارات المرفوعة.. وهذا التفاهم من شأنه احداث شرخ في مسيرة هذا المجلس واضعافه.

● التحدي والاستجابة..

لقد استجاب اليسار لهذه المقايضة منذ اللحظة الاولى.. وباع شعاراته، ومصالح المجتمع مقابل صفقة. ماذا يفعل تجمع انتهازي ذو تاريخ عريق في مشاكسة السلطة وازعاجها ضمن دور استعماري معروف؟! ماذا يفعل تجمع يعيش ازمة نفسية حادة تكمن في انحساره وانفضاض الجماهير عنه لافتضاح دوره وانكشاف زيف شعاراته.. ويعيش ازمة تكمن في امهال القوى الاجنبية ــ التي صنعته ــ لعدم قدرته على تحقيق الاهداف التي تخدمها..

والذين عقدوا الصفقة معه كانوا يعلمون ان نجاحه في الانتخابات ووصوله الى المجلس .كان فرصة.. فرصة نادرة قد لا تتكرر، ويعلمون انه يبحث عن استثمار لهذه الفرصة حتى يثبت قدرته للقوى الاجنبية في تحقيق اهدافهم ومصالحهم.. ومن خلال هذا الاثبات يستطيع ان ينال الثقة الاجنبية من جديد وينال الدعم المطلوب الذي يعيد له هيبته امام السلطات..

لهذا كله كان اليسار مستعداً للمقايضة على اية صفقة.. وبأي ثمن، وبأسرع فرصة، وبأية شروط.

● السلوك من تحت لتحت

في الوقت الذي كانت فيه المعارضة الاسلامية والمعارضة الشعبية تعملان على تقوية المجلس وتماسكه.. كان اليسار يتحرك بين النواب لشق الصف حتى يسهل عليه تنفيذ بنود الصفقة من خلال المنازعات، فأخذ يحرض النواب ويحيك الاحابيل بينهم.. كأن يحرض نائباً متديناً ضد المعارضة الاسلامية.. وكأن يحرض نواب القبائل بعضهم على بعض.. وكأن يحاول ايهام النواب بأن رئيس المجلس وزملاءه متحالفون معهم.. وقد كان ابرز اللاعبين لهذا الدور هو اصغرهم سنا وأكثرهم كذباً.. وقد كان لكثرة كذبه دور في افساد الاجواء داخل المجلس مما جعل كثيراً من النواب يتخذون الحذر والحيطة منه.

لقد باع اليسار وحدة المجلس ومصالح المواطنين وضرب بشعاراته عرض الحائط متستراً بزيفه المستمر.

● الشرخ .. والصفقة

لقد برز الشرخ وملامح الصفقة من خلال مواقف وممارسات اليسار والتي كانت كالآتي:
١ ــ الوقوف ضد اصدار بيان لصالح المسلمين في بلغاريا وادانة السلطات البلغارية التي تستحل حرمات المسلمين هناك. ففي الوقت الذي وقف فيه المجلس كله وقفة واحدة كان اليسار وحده شاذا عن هذا الموقف الاسلامي الوطني.. وكان هذا افتضاحاً لموقفهم المتحيز لصالح الدول الشيوعية وعدم مبالاتهم بقضايا المسلمين..
٢ ــ القضية التربوية.. وهي صورة من صور الصفقة التي تمت بينهم.. فالاسلاميون متخوفون على وزارة التربية من الوزير الجديد الذي عرفته الكويت ــ ومنهم اليسار ــ ابان ادارته للجامعة في منتصف السبعينيات.. وعرفت توجهاته الفكرية وكفاءته العلمية وقدراته الادارية.. ولكن اليسار نكص على ذلك في الثمانينيات.. بل تناسى كل ما قاله ليجند نفسه وروحه فداء لوزير التربية.. وقد اتضح تعاونه مع الحكومة في حماية الوزير والدفاع عنه داخل المجلس من كل نقد.. واتضح ذلك من خلال فتح ابواب الاجهزة الاعلامية لهم في خدمة هذا الغرض.
٣ ــ المال العام.. وهي صورة اخرى لصفقاتهم.. اذ ان بعض اصحاب البنوك من غرفة التجارة التقوا برموز اليسار وطلبوا منهم تأييد مشروع استخدام المال العام لانقاذ البنوك من الخسارة.. وقد ابدى اليسار استعداده لذلك مقابل تأييد اصحاب البنوك لهم في الانتخابات العامة ودعم مؤيديهم في احتلال المناصب القيادية في البلاد.. وقد اعلن اكثر اليساريين كذباً عن موقفهم المؤيد لاستخدام المال العام في انقاذ البنوك داخل مجلس الأمة.. ونشرت مجلتهم هذا الموقف لتؤكد لرجال البنوك تبنيهم للموقف.. ضاربين بذلك شعاراتهم التي تحارب استنزاف المال العام واهداره.
٤ ــ موقفهم من القبائل.. فقد وقف احدهم في المجلس ليهاجم القبائل ويعتبرها ثغرة كبيرة في الجدار الامني.. وطالب الحكومة بمواجهة المشكلة القبلية بصرامة.. وقد تألم كثير من نواب القبائل لهذا الموقف الذي يعبر عن عجرفة وتكبر.. وهجوم هذا النائب على القبائل ونوابهم يكمن في ان القبائل دائماً تخضع للمعايير والموازين الاسلامية اعتبارا كبيرا ولا تقبل بغير الاسلام ولا تقبل من نوابها غير ذلك.. ولقد وقف النائب الشجاع سعد طامي ليدحض اقوال هذا النائب ويعيده الى صوابه.

● هل يضعف المجلس؟

ان الصفقات التي عقدها اليسار مع اطراف متعددة من شأنها اضعاف المجلس.. ومن شأنها تمرير كثير من المشاريع وحماية كثير من الممارسات الخاطئة تحت ستار الخلاف.. وان حماية المجلس يجب ان تتم بعيداً عن اصحاب الصفقات، ويجب على العارفين فضح هذه الصفقة حتى تكون واضحة للناخبين.. ويكونوا عبرة لمن يحاول ان يبيع مصالح الامة من أجل صفقة من المصالح الخاصة.

محاكم الكويت تُبرِّئ المجتمع وترفض دعوى صلاح الهاشم

برأت محكمة الجنايات رئيس تحرير مجلة المجتمع السيد / اسماعيل الشطي من التهمة التي أسندت اليه النيابة العامة بنشره مقالات في أعداد متفرقة تضمنت مساساً بكرامة صلاح الهاشم بأن اسند اليه ارتكاب تزوير في نتائج امتحاناته بالسنة النهائية بكلية الحقوق بجامعة الكويت ونعته بالفشل والرسوب كما نسب اليه أن تصدى لمهاجمة المؤسسات الاسلامية دون أن يكون أهلا للكتابة في هذا الشأن.

وطالب المدعي صلاح الهاشم بتعويض مدني بمبلغ قدره ١٠٠١ دينار الا أن محكمتي الجنايات والاستئناف لم تلتفتا لطلباته ورفضت دعواه وبرأت رئيس التحرير والزمت صلاح الهاشم بالمصروفات وأتعاب المحاماه.. والجدير بالذكر ان محكمة الجنايات أصدرت حكماً يقضي بحبس صلاح الهاشم ثلاث سنوات مع الشغل والنفاذ، وذلك في القضية المرفوعة من جامعة الكويت ضده بتهمة «التزوير» وقامت ادارة تنفيذ الاحكام والسجون بدورها في تنفيذ الحكم وأودعته في السجن المركزي مع باقي النزلاء والمسجونين.. ثم استأنف الحكم وبرأته محكمة الاستئناف.. ومجلة المجتمع تنشر لقرائها حكم محكمتي الجنايات والاستئناف.



● الأستاذ عبدالحميد الصراف
المحامي

حيثيات القضية في المحكمة الكلية

يقول الحكم الصادر عن المحكمة الكلية برئاسة الأستاذ عبدالسلام القرشي.

«وحيث انه بالاطلاع على اعداد مجلة المجتمع المرافقة تبين ان الاول منها برقم ٦٢٣ صادر في ٨٣/٥/٢١ ومنشور بالصفحة السابعة منه خبر تحت عنوان «قضايا التزوير والحبل على الجرار» نصه (تتردد في هذه الأيام أحاديث في الديوانيات وفي اوساط الجامعة أن احد خريجي كلية الحقوق جامعة الكويت قام بعملية تزوير بعض مقررات الجامعة وتخرج على أثرها وأن بعض اساتذة هذا الخريج يؤكدون عدم نجاحه في مقرراتهم فكيف تم له التخرج. والغريب في الامر ان هذا المحامي قد تصدى في الآونة الاخيرة لبيان عيوب بيت الزكاة اننا نطالب ان صح هذا الكلام ـ بالتحقيق مع هذا الشخص وكيف تمت هذه العملية). وفي العدد الرقيم ٦٢٥ الصادر بتاريخ ١٩٨٣/٦/١٤ نشر بالصفحة رقم ٧ خبرا تحت عنوان ص. هـ جاء فيه انه وبعد ان كانت المجلة قد نشرت موضوع ص. هـ. الذي تخرج في الجامعة بطريقة لا يعلمها الا الله رغم ان اساتذته يؤكدون عدم نجاحه في مادتهم الالزامية ـ قد قرر مجلس الجامعة احالة اوراقه للنيابة العامة وتجريده من شهادته الجامعية، كما نشرت ذلك الصحف اليومية وأنه من الغرابة في شيء ان يسكت هذا المحامي عن مهاجمة المؤسسات العلمانية واليسارية وانبرى بالهجوم على المؤسسات الاسلامية كبيت الزكاة ناسيا ان فاقد الشيء لا يعطيه، فهو مع رسوبه في مادة التجاري يهاجم المؤسسات التجارية وعلى من يتصدى لتبيان حقيقة اوامر ان يكون اهلا له ومن كان بيته من زجاج فلا يضرب الناس بالحجر، ونشر بالعدد الثالث رقم ٦٢٦ الصادر في

٨٣/٦/٢١ بالصفحة رقم ٦ خبرا جاء فيه ان المحامي المزعوم ص. هـ بعد ان فشل وعاد طالبا الى الجامعة في قضية التزوير المشهورة نصب – وعلى ما يبدو – محاميا للدفاع عنه في الصحف اليومية وانتهى بتساؤل هل ينجح المحامي الجديد في الدفاع من المحامي المزعوم.

ومن حيث ان المقرر بنص المادة ٣٦ من الدستور الكويتي ان حرية الرأي والبحث العلمي مكفولة ولكل انسان حق التعبير عن رأيه ونشره بالقول او الكتابة او غيرهما وذلك وفقا للشروط والاوضاع التي يبينها القانون فتقضي المادة ٣٧ بأن حرية الصحافة والطباعة والنشر مكفولة وفقا للشروط والاوضاع التي يبينها القانون وتنص المادة ٢٦ من قانون الجزاء على أن الفعل لا يعد جريمة عند قيام سبب من أسباب الاباحة وفي بيان اسباب الاباحة تنص المادة ٢٧ على انها استعمال الحق والدفاع الشرعي واستعمال الموظف العام سلطته او تنفيذه لامر تجب طاعته ورضاء المجني عليه وجرى حكم المادة ٢٨ بأنه لا جريمة اذا ارتكب الفعل بنية حسنة استعمالا لحق يقرره القانون بشرط ان يكون مرتكبه قد التزم حدود هذا الحق وبينت المادتان ٢١٢، ٢١٤ الاحوال التي لا يعتبر فيها فعل القذف والسب جريمة واشترطت المادة ٢١٥ في الاباحة المنصوص عليها في المادة ٢١٤ حسن نية الفاعل باعتقاده صحة الوقائع التي يسندها وبقيام اعتقاده هذا على اسباب معقولة بعد التثبت والتحري وباتجاهه الى مجرد حماية المصلحة العامة وباقتصاده فيما صدر منه على القدر اللازم لحماية هذه المصلحة وردت المادة ٢٩ من القانون رقم ٦٠/٣ باصدار قانون المطبوعات والنشر ما يجري به حكم ذات المادة ٢١٥ جزاء.

ومن حيث انه وعلى هدى النصوص المتقدمة وكان الثابت في اقوال محامي المجني عليه التي ادلى بها في التحقيقات ان هذا الاخير وقت النشر كان يشغل وظيفة العامة عضوا بادارة الفتوى والتشريع وكان النعي عليه وطبقا لما جاء في الخبر المنشور بالعدد رقم ٦٢٣ من مجلة المجتمع الصادر في ٨٢/٥/٢٦ بحصوله على شهادته الجامعية من كلية الحقوق – جامعة الكويت – بطريق التزوير يتصل بكيانه الوظيفي وفي النشر عنه كشف لواقعة التزوير تلك ما تقدر معه المحكمة ان المصلحة العامة تقتضيه لما لكل من هاتين الجهتين من مكانة، فالجامعة مركز اشعاع علمي، ومن المساس بها ان يحمل شهادة التخرج فيها من لم يثبت نجاحه، وادارة الفتوى والتشريع مصدر من مصادر اثراء الفكر القانوني لا ينال شرف العمل عضوا بها الا من تتوافر فيه الشروط المطلوبة ومنها ان يكون حاصلا على اجازة الحقوق وهو ما لم يتوفر في المجني عليه بدليل عدول الجامعة عن قرارها بمنحه تلك الشهادة وتقديمه للمحاكمة بتهمة التزوير طبقا لما قرره محاميه بتحقيقات النيابة وهو مالا يعد ومعه الخبر المنشور بالعدد رقم ٦٢٥ من مجلة المجتمع ان يكون ترديدا لما قرر به مجلس جامعة الكويت ولا تخرج عنه الخبر المنشور بالعدد الثالث رقم ٦٢٦ الصادر في ١٩٨٣/٦/٢١ بعد ذيوعه وانتشاره ومتناولته في الصحف دون امساك عن الاشارة الى اسمه صراحة كما جاء بمقالة جريدة الوطن خلافا لما حرصت عليه المجلة المعنية في اعدادها الثلاثة. وان ما كان مقال المجني عليه في التعرض لبيت الزكاة بتعداد اخطاء العاملين فيه قد حمل صفته كعضو بادارة الفتوى والتشريع في وقت كان المتهم قد نشر فيه خبر زيف تلك الصفة قصدا منه حماية المصلحة العامة وارتأى في نقده لبيت الزكاة انه غير أهل لذلك مبينا هذا الرأي منه على اسبابه المقبولة متوخيا في كل ما نشره بالاعداد الثلاثة، حماية هذه المصلحة ودون ان يتوافر فيه سوء القصد فتغدو الافعال المنسوبة اليه بمنأى عن التأثيم الجنائي وتقضي المحكمة وعملا بنص المادة ١/١٧٢ اجراءات جزائية ببراءته كما اسند اليه.

حكم براءة المجتمع

وحيث انه عن الدعوى المدنية فاذا انتهت المحكمة الى براءة المتهم مما نسب اليه فتغدو هذه الدعوى لا أساس لها، متعينة الرفض، مع الزام مدعيها مصروفاتها، شاملة الاتعاب عملا بنص المادة ١/١١٩ من قانون المرافعات المدنية والتجارية رقم ٨٠/٣٨.

فلهذه الأسباب

حكمت المحكمة حضوريا ببراءة المتهم مما اسند اليه في الدعوى المدنية برفضها والزمت مدعيها مصروفاتها وخمسة دنانير مقابلا لاتعاب المحاماة.

رئيس المحكمة

سكرتير الجلسة

حكم محكمة الاستئناف

أما محكمة الاستئناف العليا برئاسة المستشار أحمد سلطان البطي بوطيبان فقد حكمت بالتالي:

الحكم

بعد سماع المرافعة والاطلاع على الاوراق والمداولة قانونا.

من حيث ان استئناف كل من النيابة العامة والمدعي بالحق المدني قد استوفى الشكل المقرر في القانون.

وحيث ان الحكم المستأنف أصاب فيما قضى به من براءة المتهم من تهمة انه بصفته رئيسا لتحرير مجلة المجتمع نشر بالمجلة المذكورة بأعدادها أرقام ٦٢٣، ٦٢٥، ٦٢٦ الصادرة في ٥/٣١، ٦/٢٤، ١٩٨٣/٦/٢١ مقالات الاول تحت عنوان قضايا التزوير والحبل على الجرار والثاني تحت عنوان ص. هـ والثالث تحت عنوان هوامش تضمنت مساسا بكرامة صلاح عبدالرحمن الهاشم بأن اسند اليه ارتكاب تزوير في نتائج امتحاناته بالنسبة النهائية بكلية الحقوق وبجامعة الكويت ونعته بالفشل والرسوب كما نسب اليه أن تصدى لمهاجمة المؤسسات الاسلامية دون أن يكون أهلا للكتابة في هذا الشأن وذلك حالة كونه عائدا وهي التهمة المنسوبة الى المتهم والمبينة بالمحضر وذلك للأسباب التي ساقها الحكم المستأنف **وتأخذ بها هذه المحكمة وقوامها عدم توافر سوء القصد لدى المتهم وفي اطار حرية النشر المسموح بها قانونا كما أصاب فيما قضى به من رفض الدعوى المدنية تبعا لذلك ومن ثم تقضي المحكمة برفض الاستئناف وتأييد الحكم المستأنف.**

فلهذه الأسباب

حكمت المحكمة بقبول استئناف كل من النيابة العامة والمدعي بالحق المدني شكلا وفي الموضوع بتأييد الحكم المستأنف والزمت المدعي بالحق المدني مصاريفها الاستئنافية.

سكرتير الجلسة　　رئيس الجلسة

وقد ترافع عن رئيس تحرير مجلة المجتمع المحاميان عبدالحميد الصراف واحمد الرويح اللذان بذلا جهدا كبيراً في الدفاع واحقاق الحق وازهاق الباطل، فجزاهم الله كل الخير.

■ هل تمارس حركة الاتجاه الاسلامي في تونس نشاطا علنيا؟



الأنباء الواردة من تونس تفيد بأن السلطات التونسية سترخص لحركة الاتجاه الاسلامي في تونس بتأسيس جمعية ثقافية يتم عبرها التعبير عن آراء ووجهات نظر الحركة. جاء ذلك في اعقاب اللقاء الذي تم مؤخرا بين رئيس الوزراء التونسي محمد مزالي وقادة حركة الاتجاه الاسلامي السادة عبدالفتاح مورو وراشد الغنوشي ومحمد الجبالي.. والحقيقة ان مثل هذه الخطوة ان حصلت تدعو للتفاؤل لكننا نأمل من السلطات التونسية ان تسمح للحركة الاسلامية بممارسة كامل نشاطها السياسي اسوة بباقي الاحزاب الاخرى التي لا تتمتع بأي رصيد شعبي ومع ذلك فهي تمارس نشاطاتها السياسية على الساحة التونسية.

■ خلاف ديبلوماسي سوري ـ ايراني

ظهرت في الأفق مؤخرا بوادر أزمة ديبلوماسية بين طهران ودمشق بسبب رفض دمشق قبول حجة الاسلام أحمد فهري ممثل الخميني في سوريا ولبنان سفيرا لايران في سوريا، خلفا لحجة الاسلام علي أكبر محتشمي الذي عين وزيراً للداخلية بعد أن رفضت دمشق استمرار عمله في سوريا.

الشيء الغريب في الموضوع ان سوريا بررت رفضها بقبول الديبلوماسي الايراني على أساس أن رجال الدين لا يستطيعون فهم المجتمع السوري وأن دور رجال الدين في مفهوم النظام السوري يقتصر على ادارة المساجد وقراءة الفاتحة على القبور.

■ الامير طلال: نحن متخلفون

أكد الامير طلال بن عبدالعزيز رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية في مؤتمر صحفي بمناسبة انعقاد الاجتماع السادس عشر للجنة الادارية للبرنامج في مقر الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية على ضرورة مناقشة قضايانا بعيداً عن الاجواء السياسية التي تعيق التقدم في العالم العربي، وقال: اننا متخلفون عن تايلاند والفيليبين وهما دولتان ناميتان، ومع هذا فهما باعتراف السفراء العرب هناك متقدمتان مائة سنة عن عالمنا العربي.



وركز الامير طلال على ضرورة فصل القرار السياسي عن المشاريع التنموية. ونحن لا نشك أبداً في مصداقية ما قال الامير طلال. لكن لا بد من القول ونحن على يقين تام بذلك بأن قرار الفصل هذا لا يمكن ان يتم ما دامت هناك بعض الانظمة التي يهمها البقاء والاستمرارية في الحكم، ولو تم ذلك على حساب الشعب والوطن وكل القيم والمبادىء.

■ أزمة وقود في سوريا

مع دخول فصل الشتاء الحالي تشهد المدن السورية ازمة وقود حادة يتحمل عبئها المواطن السوري المسكين الذي بات مثقلا تحت عبء الازمات العديدة والتي انعكست في ظواهر سلبية كثيرة منها ارتفاع نسبة البطالة وتزايد هجرة اليد العاملة الماهرة وارتفاع الاسعار بشكل جنوني واختفاء سلع غذائية رئيسية من الاسواق في مستودعات بعض المحتكرين وتوقف عدد كبير من المعامل والمصانع من العمل. ويقول القادمون من سوريا ان طوابير طويلة من الناس لوحظت حول محطات تعبئة الوقود طلباً للتزود بنفط التدفئة.

والجدير بالذكر أن هذه الازمة الجديدة جاءت في اعقاب تدمير ميناء جزيرة خرج الايرانية من قبل الطائرات العراقية حيث كانت السلطات الايرانية تقدم لسوريا عن طريق هذا الميناء كميات كبيرة من النفط على شكل هبة أو بأسعار مخفضة للغاية.

■ ايران تعتقل ابناء السنة

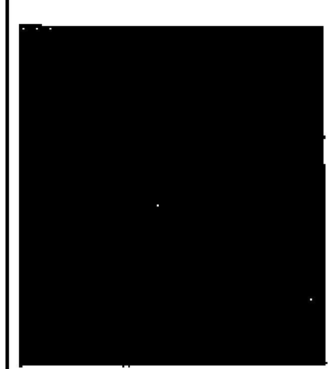
● المجتمع ـ خاص

السجون الايرانية مليئة بالمضطهدين من ابناء السنة على الرغم من اللافتات الاسلامية التي يرفعها النظام الحاكم في طهران،

وتفيد آخر الانباء التي وصلتنا من ايران ان ثلاثة من الاخوة نقلوا بتاريخ ٢٥ ذي الحجة الماضي الى منفى نكره سمنان بعد سجن دام ١٥ شهراً بتهمة الانضمام الى تنظيم الاخوان المسلمين. كما تم حجز سبعة آخرين بتاريخ ١١ صفر ١٤٠٦هـ في اورد كاه كرج بتهمة حيازة كتب حسن البنا وسيد قطب.

في نفس الوقت لايزال اكثر من مائة أخ مسلم محتجزين في سجون نكره سمنان منذ حوالي ستة أشهر ونصف حسب اهواء حراس الثورة والتخفيف الشديد وحلق الرأس ولا يسمح لأحد من المعتقلين بالخروج قبل ان يوقع تعهداً يعترف فيه بأن النظام الايراني لا يفرق بين السني والشيعي.

■ محاكمة بطل سيناء



يمثل غداً أمام المحكمة الجندي المصري البطل سليمان عبدالحميد بطل هجوم سيناء الذي قتل سبعة من الاسرائيليين. متحدث باسم وزارة خارجية العدو قال ان الدعوة وجهت لثلاثة شهود عيان للادلاء بشهاداتهم أمام لجنة التحقيق المصرية، سلطات الامن المصرية قامت من جانبها بنقل الجندي المصري من مستشفى السويس وذلك بعد ان وصلت معلومات باعتزام دولة العدو الصهيوني القيام بعملية عسكرية لاغتيال الجندي المصري داخل المستشفى. الغريب في الموضوع ان السلطات المصرية اتهمت الجندي المصري بالجنون لكنها مع ذلك مصرة على تقديمه للمحاكمة من اجل عيون اسرائيل.

■ فوز ساحق للاسلاميين في جامعة الخرطوم



شهدت جامعة الخرطوم الاسبوع الماضي انتخابات طلابية لانتخاب مجلس الاتحاد وقد تنافس على هذه المقاعد الاربعين كل من جماعة الاخوان المسلمين من جهة ومن جهة أخرى ما يسمى بالتجمع النقابي الحزبي والذي يضم ٧ أحزاب سياسية من ضمنهم الحزب الشيوعي السوداني والحزب الاتحاد الديمقراطي وحزب الامة والبعثيين والجنوبيين المؤيدين لجون قرنق. وقد كانت نتيجة الانتخابات فوز جماعة الاخوان بجميع المقاعد الاربعين وقد عمت الفرحة الأوساط الطلابية داخل الجامعة وتجاوبت معها قطاعات كبيرة خارج الجامعة.

ويرى المراقبون ان نجاح جماعة الاخوان المسلمين داخل جامعة الخرطوم دليل بارز على شعبيتهم وتماسكهم التنظيمي، وعلق مراقب حزبي بأنه اذا تركت شؤون السودان بدون أية تدخلات خارجية تؤثر على المجريات الداخلية فان جماعة الاخوان المسلمين هي الجماعة المرشحة لاكتساح الانتخابات النيابية القادمة.

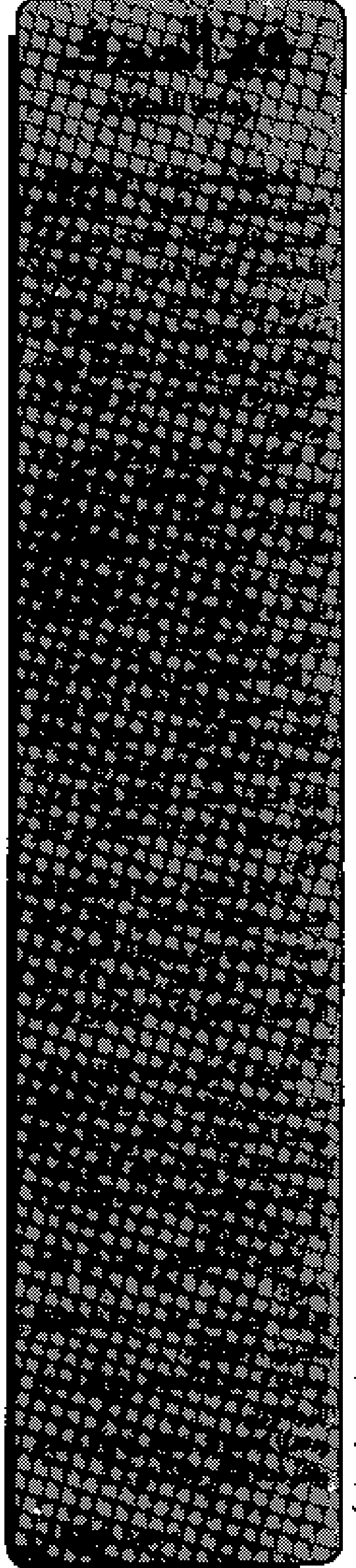
■ براءة الدكتور عمر عبدالرحمن

تنفيذاً لحكم محكمة امن الدولة العليا في مصر تم مؤخراً الافراج عن الدكتور عمر عبدالرحمن الاستاذ بكلية اصول الدين بعد أن برأته المحكمة من التهم التي حاول النظام وللمرة الثانية الصاقها بالدكتور عمر عبدالرحمن، الا وهي محاولة قلب النظام المصري، عن طريق انشاء تنظيم ديني على مبادىء فكر الجهاد.

والجدير بالذكر أن ما نسب للدكتور عمر عبدالرحمن من تهم باطلة، بات اسلوباً تنهجه كل الانظمة في محاربتها للدعاة المخلصين.

■ مؤتمر السيرة والسنة النبوية يساند القضايا الاسلامية

استنكر المؤتمر العالمي للسيرة والسنة النبوية الذي اختتم مؤخراً في القاهرة في قراراته وتوصياته في الحرب الدائرة بين ايران والعراق واعرب عن أمله في ان تستجيب ايران لوقف الحرب فوراً والجلوس للصلح كما ناشد المؤتمر الأمة الاسلامية حكومات وشعوباً وكذلك شعوب العالم وحكوماتها والمنظمات الدولية مساندة حق الشعب الفلسطيني في ارضه ووطنه واقامة دولته وعاصمتها القدس. وحث المؤتمر شعوب العالم وحكوماته والمنظمات الدولية مؤازرة الافغان في دفع العدوان الواقع على افغانستان وتأييد كفاحها المجيد في صيانة استقلالها والتمسك بدينها كما دعا المؤتمر الشعب اللبناني الى ان يوقف القتال الدائر على أرضه وتوحيد كلمته، ورأى المؤتمر ان الخلافات العربية هي في الحقيقة اساس ضعف العالم الاسلامي لذا يجب العمل على حسمها لتعود للأمة وحدتها وللاسلام عزته



الأولوية الأمنية في القمة الخليجية




• لقطة من اجتماعات القمة السادسة

انتهت مساء الأربعاء الماضي الجلسة الختامية للقمة الخليجية السادسة التي عقدت في مسقط في الفترة الممتدة من ٣ الى ٦ نوفمبر الحالي، وقد صدر عن القمة السادسة بياناً ختامياً تضمن كافة القضايا والمسائل التي تم بحثها خلال جلسات المؤتمر والقرارات التي توصلت اليها القمة، حول تلك القضايا التي تهم دول وشعوب مجلس التعاون الخليجي، وكانت هذه القضايا في مجملها تتعلق بالأوضاع العربية والقضية الفلسطينية والحرب العراقية ـ الايرانية، بالاضافة الى القضايا المطروحة على الساحة الخليجية وبالذات دول مجلس التعاون، كالقضايا الاقتصادية والسياسية والدفاعية والنفطية والامنية.

القمة والقضية الأمنية

وقد لوحظ أن القضية الأمنية استحوذت على اهتمام القمة السادسة حيث كان لها الأولوية من حيث البحث والدراسة والمناقشة.. بغرض الوصول الى استراتيجية أمنية مشتركة للدول الأعضاء وهذا ما عبر عنه البيان الختامي حين ذكر أن المجلس (أقر اهداف الاستراتيجية الأمنية واكد على ضرورة وسرعة انجازها) وربط هذه الاستراتيجية بتحقيق الاستقرار والأمن للدول الأعضاء. وأكد البيان على (أن ما تعرضت له بعض دول المجلس من محاولات ارهابية استهدفت زعزعة أمنها واستقرارها يشكل تهديداً لكافة دول المجلس باعتبار ان أمن دول المجلس كل لا يتجزأ).

ويؤكد أمين عام المجلس السيد عبدالله بشارة على هذا الاتجاه في مؤتمره الصحفي الذي عقده في ختام المؤتمر حيث يقول: ان القمة الخليجية قررت تأكيد المواجهة الجماعية لتبعات الأمن والارهاب في كل دول مجلس التعاون..

ومن هنا فانه يمكننا القول أن القضية الأمنية كان لها النصيب الأكبر من المناقشات في اجتماعات القمة السادسة نظراً لما تشكله هذه القضية من أهمية بالنسبة لدول وشعوب مجلس التعاون.

أبعاد القضية الأمنية

يمكننا حصر هذه الأبعاد في بعدين أساسيين متلازمين لا يمكن لأحدهما أن يفترق عن الآخر والا كان الفشل نتيجة طبيعية لأية أهداف يمكن رصدها في محيط القضية الأمنية..

البعد الأول: ويتعلق بالأمن الخارجي

تستحوذ منطقة الخليج على اهتمام واضح من مختلف القوى الدولية وعلى الأخص القوتين العظميين السوفياتية والامريكية نظراً لما تمثله المنطقة من أهمية استراتيجية عسكرية بسبب موقعها الجغرافي واقتصادية بسبب مخزونها النفطي.. اضافة الى الأهمية العقائدية التي تتعلق بالجانب الايراني، واستراتيجيته القائمة على تصدير الثورة.. ومن هنا فان هذه القوى تشكل خطراً استراتيجياً بالنسبة لدول مجلس التعاون وبالتالي فان هذا البعد يجب أن يحظى بأقصى درجات الاهتمام من قبل مجلس التعاون وأن يكون التحرك تجاه هذه الأخطار تحركاً جماعياً لان التحرك الفردي لا يمكن أن يحقق أدنى مستوى من الأمن تجاه هذه الأخطار.

ونحن في هذا لا نستند الى دلالات وهمية نثير من خلالها مشاعر الخوف على حاضرنا ومستقبلنا انما نستند الى دلالات حقيقية تثبتها الاحداث والوقائع، فالغزو السوفياتي لافغانستان على سبيل المثال يعتبر تهديداً غير مباشر للخليج، نظراً لارتباط هذا الغزو بالتطلعات الروسية التاريخية بالوصول الى المياه الدافئة في الخليج.. اضافة الى التواجد العسكري والعقائدي للسوفيات على

حافة الخليج في (عدن) ومئات الأطنان من أوراق وتصريحات النفي التي تطلقها القيادات السوفياتية لا يمكن ان تلغي احساسنا بالخطر السوفياتي على أمن الخليج..

وما نقوله عن السوفيات ينطبق تماماً على الامريكان رغم اختلاف أسلوب التحرك الامريكي ونعتقد أن الاطماع الامريكية في المنطقة لم تعد خافية على أحد سواء القيادات السياسية أو الشعبية في المنطقة، والاعلان الامريكي عن انشاء قوة عسكرية خاصة للتدخل في المنطقة والتي أطلقت عليها (قوة الانتشار السريع) لا تخرج عن دائرة الاطماع الامريكية.. اضافة الى التواجد العسكري المستمر في المنطقة، اما من خلال القواعد أو من خلال التحرك العسكري المستمر في المياه المجاورة للخليج.. ونحن في هذا المقال لسنا بصدد التعرض للتحركات الامريكية والسوفياتية تفصيلياً.. ولكننا نحاول أن نربط هذه التحركات بالأخطار المحدقة في الخليج والتي تؤدي الى زعزعة أمنه واستقراره وبالتالي مطالبة مجلس التعاون بضرورة وضع استراتيجية واضحة لمواجهة هذه الأخطار الخارجية لضمان الأمن الخليجي.

البعد الثاني: ويتعلق بالأمن الداخلي

ان اشارتنا للأخطار الخارجية وبيان مدى تأثيرها على أمن واستقرار الخليج لا يعني أنها تأتي في المقدمة من حيث الاهمية بل الثابت تاريخياً ان الأمن الداخلي له الاولوية في أي مجتمع من المجتمعات فقوة الجبهة الداخلية تنعكس ايجابياً على قدرة هذا المجتمع في مواجهته للأخطار الخارجية، وأي خلل يحدث فيها سوف ينعكس سلباً على امكانات المجتمع في تصديه للأخطار الخارجية. وأول مظاهر قوة الجبهة الداخلية تكمن في شعور المواطن بالأمن واحساسه بالأمان وهذا يتطلب الى جانب توفر الوعي الأمني للمواطن استراتيجية أمنية واضحة تضعها السلطات المسؤولة على أن تتضمن خططاً تحيط بكافة الجوانب المتعلقة بالناحية الامنية، فلم يعد مقبولا وخاصة بعد سلسلة الاحداث المأساوية التي تعرضت لها البلاد خلال الأعوام القليلة الماضية أن تبقى القضية الأمنية خاضعة لقرارات واجتهادات وقتية ترتبط بهذا الحدث أو ذاك، نظراً لأن هذا الأسلوب من شأنه أن يزيد من الآثار السلبية للحدث على المواطن ويدفعه الى عدم الثقة باجهزته الامنية، وبالتالي فقدانه للاحساس بالأمن الذي يقطع الخيوط التي تصل بين المواطن والقيادة التي يتعذر عليها بعد ذلك مواجهة قوى الارهاب التي تعمل على تنفيذ الخطط التي تضعها القوى الطامعة من خلال خلخلة تماسك المجتمع وزعزعة أمنه واستقراره.

ان القضية الملحة التي تعيش في ذهن المواطن ويضعها في اولوية احتياجاته هي القضية الامنية فهي هاجسه اليومي الذي يعيشه في كل وقت وخاصة اثر تعرض هذه القضية الى عدة انتكاسات، ونحن نعتقد أن العمل بأحكام الشريعة الاسلامية من كافة الجوانب السياسية والاقتصادية والتربوية والتشريعية و.. كفيل بالوصول الى أفضل الضمانات الامنية الايجابية.

حول الفرز السياسي في الجامعات المصرية

رئيس اتحاد طلاب جامعة القاهرة:

• اليساريون يغيرون مواقفهم المبدئية كل يوم.. فبالامس كانوا ضد الاسلام علانية واليوم يداهنون الاسلام فيتركون بعضه و ياخذون بعضه.

• موقفنا من اسرائيل هو قضية وجود أساسا، بينما مواقف اليساريين ردة فعل لأحداث معينة.

القاهرة: من مراسل المجتمع

«هل المظاهرات والمسيرات التي خرجت من جامعات مصر لتعبر عن استنكارها لمواقف الحكومة الذليلة عقب الحوادث الاخيرة.. هل هذه المظاهرات كانت تحرك بيد سياسية واحدة؟ وما هو توزيع القوى السياسية في الجامعات وعلى راسها جامعة القاهرة؟ ثم ماذا تم في مطالب الحركة الطلابية في مصر؟

التقت «المجتمع» برئيس اتحاد طلاب جامعة القاهرة، الطالب أحمد عبدالله الطالب بطب قصر العيني واحد أعضاء الجماعات الاسلامية في الجامعة -والمعروف أن الاتجاه الاسلامي يسيطر على الاتحادات الطلابية في الجامعات- وطرحت عليه هذه التساؤلات فكان هذا الحوار!!



• أحمد عبدالله رئيس اتحاد طلاب جامعة القاهرة

• هل صحيح ما يقال من ان المظاهرات التي خرجت من الجامعات، وعلى الأخص جامعة القاهرة، تعقيبا على حادث الغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير في تونس واعتراض الطائرة المصرية.. هل كانت يسارية، بمعنى شيوعية أو ناصرية؟

■ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد، المظاهرات التي خرجت من الجامعات، استنكاراً للغارة على مقر المنظمة في تونس واعتراض الطائرة المدنية المصرية، كانت تشترك فيها كل القوى الطلابية الوطنية، وبالفعل لم يكن للاتجاه الاسلامي فيها ثقل كبير، ولكنه كان يشترك فيها، أما لماذا غلب عليها الطابع اليساري، فلأن اسلوبهم يعتمد على الشعارات والصخب، مما يؤدي الى ظهورهم، والمظاهرات هي ميدان الصخب، وصاحب الصوت الأعلى هو الذي يظهر.. ولكنني أقول ان المظاهرات ليست الطريقة الوحيدة للتعبير عن الراي والاستنكار، فنحن -كاتحاد طلاب- كانت لنا طرق اخرى مثل اصدار بيان بعنوان «الى متى سننتظر»، والمؤتمر الذي أقيم داخل



● طلاب عين شمس يعبرون عن استيائهم في مظاهرة امام قصر القبة



● وجانب آخر من المتظاهرين حول قصر القبة

الحرم الجامعي.

هم ينجحون ونحن نفشل.. لماذا؟!

وأحب ان أشير الى أن موقفنا ليس مما تفعله اسرائيل، ولكنه من اسرائيل نفسها وقضية وجودها أساساً. فتصورنا كاتجاه اسلامي معروف ومحدد ينبع من أنهم طالما ينطلقون عن عقيدة يؤمنون بها، ونحن ننطلق عن سياسة نحاول أن ننفذها، ونحاول أن نسعى بها لنحصل على حقوقنا، أو لنحقق بها مبادئنا، فستظل اسرائيل تنجح في عملها وسنظل نحن نفشل، وستظل أيديهم تتطاول لتصفعنا في كل مكان من جسدنا، وتطعننا في كل بقعة من وطننا ونحن لا نتحرك.

● المظاهرات التي حدثت في جامعة عين شمس، صحبها بعض الشغب واشعال بعض الحرائق وما الى ذلك.. ما هو تعليقك على ذلك، وهل تقر هذا الأسلوب؟

■ مرة ثانية أقول ان المظاهرات، ليست هي الطريقة الوحيدة لابداء الرأي والاستنكار، وهي – وان كانت حقا مشروعا لأي مواطن ان يتظاهر أو يقوم بمسيرة أو اضراب.. حقا دستوريا – فهذا لا يمنع أنها وسيلة من وسائل متعددة، لها وقتها وحدودها، ولها فاعليتها في مواقف معينة.. هذه نقطة، النقطة الاخرى ان القضية التي نحن بصددها، وهي الوجود الاسرائيلي، هي قضية عمل طويل ونفس طويل.. عمل شاق متواصل، ليست ثورة غضب ثم تنتهي.. وكما ظهر، فان ردود الفعل اشتعلت سريعاً ثم خمدت وسكتت بنفس السرعة وربما أسرع، فنحن نقول ان هذا الموقف وهذا الموضوع بالذات، يحتاج الى عمل طويل المدى، ليست ثورة غضب ثم تسكت وينفض السامر، ويذهب كل الى حاله.. النقطة الثالثة ان الشغب وما حدث من تخريب وغيره، مهما كانت حدوده لن يفيد القضية التي نحن بصددها.. وفي نفس الوقت أشير الى أن الذي دفع الى هذا الشغب هو التصدي غير الحكيم من جانب قوات البوليس للطلاب.. لو لم يكن حدث هذا التصدي لما خرج الطلاب عن شعورهم وحدث ما حدث.. ففي نفس الوقت الذي نستنكر فيه الاسلوب العنيف في غير موضعه، فنحن كذلك نستنكر التصرف غير الحكيم من جانب أجهزة الشرطة التي يجب أن تغير من اسلوبها في التصدي لهذه المظاهرات.. على الأقل ليكون مظهرنا طيباً أمام اعدائنا قبل أصدقائنا.

أسلوبنا هادىء ومتزن

● ما هو تقييمك للقوى السياسية الطلابية داخل جامعة القاهرة، وما هي خريطة توزيع هذه القوى؟

■ الجامعة كجزء من المجتمع، لا أقول أغلبيتها، بل أقول كلها تدين بالولاء للاسلام، وهذا الولاء، وان لم يتخذ الى الآن صوراً محددة وفعالة، إلا أنه موجود وثابت حتى باعتراف اليساريين أنفسهم، فعندما يفكرون في أي عمل يضعون في اذهانهم الاتجاه الاسلامي كأفراد عاملين، والاتجاه الاسلامي كولاء في صدور الطلاب.. والقوى اليسارية وغيرها والتي تعتبر نفسها القوى الوطنية الوحيدة. هذه القوى غيرت من برامجها ومازالت تغيرها، **فبرامجها اليوم، غير برامجها في الستينيات..**

اليوم برامجها تطرح بشيء من المداهنة للاسلام، وعمل تشويش او غموض، وفي الماضي كانت ترفض الاسلام كليا وجزئيا، وتعتبره رجعية.. اليوم تحاول ان تاخذ منه وتترك..

أما بالنسبة للقوى السياسية وتوزيعها، كأفراد عاملين بلا شك القوى الاسلامية مساحتها أكبر باعتراف الكل.. ولكن

قبل الانتخابات الطلابية في الجامعات المصرية:

الحكومة وأجهزة الأمن تقف ضد شباب الجماعات الاسلامية

القاهرة ـ من مراسل المجتمع

ميزتان رئيسيتان، يتفرد بهما أصحاب الاتجاه الاسلامي داخل الجامعات، تميزهما عن سائر القوى الاخرى، التي تحرص على الظهور كلما سنحت لها الفرصة.

الأولى : ان شباب الحركة الاسلامية في الجامعة، على وعي كامل بالظروف المحيطة ببلده، وعلى وعي كامل كذلك بحقيقة القضية التي يدافع عنها، ويجاهد من اجلها.

والثانية : ان هذا الشباب يسعى دائما الى التعبير عن نفسه وعن قضاياه من خلال السلوك الاسلامي الملتزم، وليس من خلال العمل الاهوج ولا التصرفات غير المسئولة. فلم نسمع مثلا عن مسيرة أو مظاهرة قادها الشباب المسلم، وقامت بحرق كذا أو تخريب ونهب كذا، أو اتلاف أو سلب محتويات كذا.. فهذه تصرفات آخرين، غير الشباب المسلم الملتزم بمنهج القرآن وسنة المصطفى عليه الصلاة والسلام، والملتزم بقيادة حكيمة راشدة، وهو على يقين من أنه يعمل في صالح دينه ووطنه وأمته أولا وأخيرا..

المساحة التي تأخذها القوى الاخرى، الحكومة في الحقيقة تتيح لها أن تعمل بمساحة أكبر من حجم أفرادها.. وبالنسبة للنشاط الاسلامي، فمساحته أكبر كذلك باعتراف جماهير الطلاب وباعتراف القوى الاخرى، لكن التضييق الذي يلقاه من ناحية، ومن ناحية اخرى اسلوبه في العمل، هو الاسلوب الهادىء المتزن الذي يبتعد عن كل صور الاثارة، يجعل الظهور والشوشرة أكبر بالنسبة للقوى الاخرى.. وبلا شك بالنسبة للعدد وبالنسبة للتأثير الفعلي في الناس والذي يشكل تجاهاتها الحقيقية في حياتها، اسلامية ١٠٠٪.

كي ياخذ الشباب دوره

● ماذا تم في مطالب الحركة الطلابية وعلى راسها تغيير اللائحة التي صدرت سنة ١٩٧٩؟

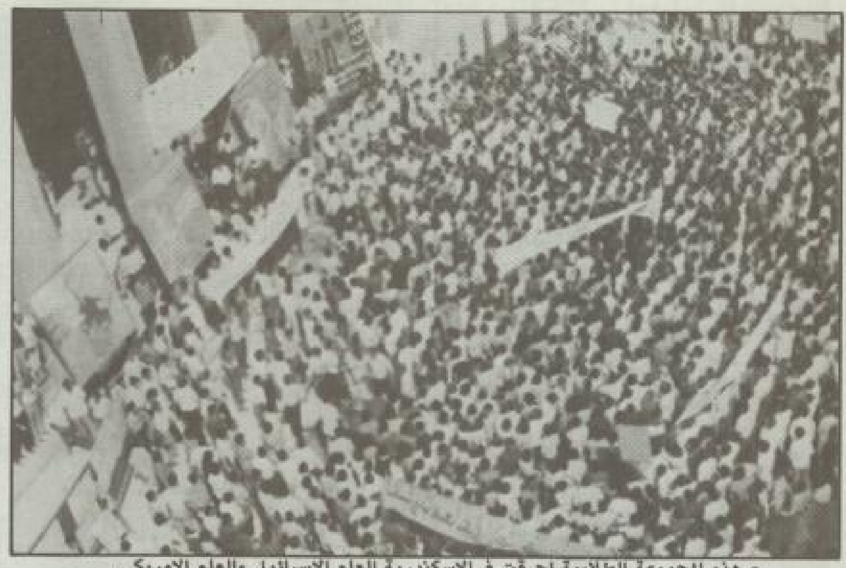
■ في الحقيقة.. السنة الماضية شهدت تحركا واسعا على مستوى الجامعات بشأن هذا الموضوع بالاضافة الى المشاكل الطلابية الأخرى.. التحركات كانت على جميع المستويات، سواء بالنسبة للطلاب أو المسئولين داخل وخارج الجامعة، وحاولنا ايصال صوتنا بكل ما نستطيع الى أعلى المستويات في البلاد، ورغم أنه كان هناك تفهم، الا أنه لم تتم الى الآن أية خطوات تنفيذية.. ونأمل ـ كما تقول الادارة دائما ـ ان تستجيب للنصح والصوت الهادىء، نأمل أن تستجيب لأصواتنا الهادئة هذه المرة، وتحاول تغيير ما يعيق الحركة الطلابية عن أداء دورها لمصلحة الطلاب داخل الجامعة، ولمصلحة البلاد كذلك.. لأن جماهير الشباب اليوم والمشاكل التي نسمع عنها من ادمان المخدرات وغيرها، السبب فيه أن الشاب لا يأخذ دوره ومكانه في المجتمع، والحركة الطلابية داخل الجامعة تحاول من خلال الانشطة أن توجد هذا الدور، توجد للشباب المكان الذي يساهمون فيه في بناء الوطن، فاذا ظل هذا الدور مغيبا، فستظل البلاد تنحدر في نفس المنحدر الذي تسير فيه الآن، وستظل جماهير الشباب أيضاً، تغرق فيما تغرق فيه الآن من بحار الشك والاضطراب والتردد.

وبالرغم من اسلوب التضييق و «الخنق» والكبت، الذي تمارسه الحكومة ضد شباب الجماعات الاسلامية، عن طريق الادارة الجامعية والحرس وأجهزة مباحث أمن الدولة والحزب الوطني الحاكم، وبالرغم من سد كل الثغرات التي تسمح للشباب المسلم بالحركة داخل الحياة الجامعية، رغم كل ذلك الا أنهم فشلوا في اقصاء الشباب المسلم عن القيادة والريادة الطلابية، واستطاعت الجماعات الاسلامية دخول الانتخابات والفوز بأغلبية شبه مطلقة في أغلب الجامعات في العام الماضي، وعلى رأسها جامعات القاهرة والاسكندرية والمنيا..

والعجيب حقا، هو أنه رغم التضييق الشديد، فان المسئولين انفسهم هم أول من يعترف بامكانية التفاهم مع شباب الحركة الاسلامية في الجامعة، وهم أول من يعرفون أن هؤلاء الشباب لا يستغلون جراح وطنهم لتحقيق مكاسب أدبية ومواقف سياسية على حساب مصلحة البلد..

اعتصام .. في الاسكندرية

نقول هذا الكلام بمناسبة ما حدث مؤخراً في جامعة الاسكندرية، فقد فوجىء طلاب المدينة الجامعية بها، بأن نائب رئيس الجامعة والذي يشرف على المدينة الجامعية، قد قام بفصل ٢٩ طالباً من طلاب المدينة وجميعهم أعضاء اتحاد طلاب، ومنهم احدى الطالبات دونما سبب، اللهم الا انتماؤهم للجماعات الاسلامية، مما يعد سابقة خطيرة، أن يتم الفصل دون سبب. فتوجه الطلاب الى نائب رئيس الجامعة ـ وهو عضو قيادي بارز بالحزب الحاكم ـ ليسألوه عن السبب، فأوحى اليهم بأن الامن هو الذي يعارض في وجودهم داخل المدينة الجامعية، وهو ما يعني حرمانهم من الاقامة بالقرب من الجامعة بأجر رمزي، وهنا قرر الطلاب الاعتصام داخل الحرم الجامعي، حتى تحل المشكلة، وتزامن معها حادث الغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير في تونس ثم اعتراض الطائرة المصرية من جانب القوات الامريكية، وقرر الطلاب في الجامعة، الخروج في مسيرة الى مبنى كلية الهندسة وهو خارج الحرم الجامعي، ليعقدوا مؤتمراً يعلنون فيه عن سخطهم وغضبهم من الموقف الامريكي والتبجح الاسرائيلي والتخاذل العربي، وخرجت



● هذه المجموعة الطلابية احرقت في الاسكندرية العلم الاسرائيلي والعلم الامريكي

المسيرة اسلامية خالصة، بعد محاولة اثنين من اصحاب الميول غير الاسلامية، الدخول في وسطها وإلقاء الهتافات إلا أنهم منعوا من ذلك. وبالفعل تم عقد المؤتمر في ساحة كلية الهندسة، وتم فيه احراق العلم الاسرائيلي والعلم الامريكي، وأعلن فيه عن القيام باعتصام داخل الحرم الجامعي لحوالي ٥٠٠ من الطلاب، ومن بينهم الـ ٢٨ الذين تم فصلهم، وهنا تراجعت الادارة ووافقت لـ ٢٠ منهم بالاقامة ورفضت الباقين. وأصر الطلاب على موقفهم، وحاول الامن التدخل لاقناع الطلاب، الا أن تلك الاتصالات لم تنجح، حتى استعان مدير الامن العام بشخصية اسلامية كبيرة للتدخل والتأثير على الطلاب القائمين بالاعتصام، واتفق الطرفان على أن يتم قبول الـ ٢٠ طالبا، على أن يتم تسكين الـ ٩ الآخرين، في خلال اسابيع، وهنا قام الطلاب بانهاء الاعتصام، دون أن يعمدوا الى تخريب أو تكسير او اتلاف..

سؤال للادارة والأمن

على العكس من ذلك، قامت مظاهرات في جامعات اخرى، لم يشترك فيها الشباب المسلم، واستغلتها عناصر يسارية، قامت باحراق بعض الاوراق واشعال النار داخل الحرم الجامعي، وقامت باتلاف بعض أكشاك المرور، مما استدعى تدخل الأمن المركزي لفض تلك المظاهرات، مما أثار الاستياء في نفوس الطلاب ودوائر المعارضة.. والشباب المسلم يدرك تماما، أن دوره هو أن يعبر عن رأيه، بكافة الوسائل المشروعة، وهو مسلح بالوعي والادراك والبصيرة، وليس بالطوب والعصي والهتافات غير المسئولة..

والسؤال المطروح بعد هذا، لماذا تصر الادارة في الجامعة، وأغلبها حزبية حكومية، وتصر أجهزة الامن على التضييق الشديد على العمل الاسلامي، في حين تفسح المجال وتفتح الباب على مصراعيه أمام الاتجاهات الاخرى، سواء حكومية أو ناصرية أو شيوعية؟!

سؤال يطرح نفسه امام الوقائع و يطلب الاجابة الواضحة المحددة... والمستقبل القريب، سيضع النقاط فوق الحروف، حيث تجري انتخابات الاتحادات الطلابية خلال هذا الشهر – نوفمبر – فهل يتم شطب المرشحين وتزوير الارادة الطلابية، كما كانت في الاعوام السابقة أم سننصف الحقيقة، ونعترف بالواقع، هذا ما ستجيب عنه الأيام المقبلة، وانا لمنتظرون.



بقلم : عبدالرحمن الناصر

الخلافات الشيعية من إيران إلى لبنان

الحلقة الثانية



قلنا في الحلقة الأولى من الخلافات الشيعية ان استقرار الطبقة السطحية لمياه البحر لا يعني عدم وجود تيارات في الأعماق تنتظر فرصتها لتتحرك نحو السطح، وقلنا أن هذا المثل يعبر عن حقيقة الخلافات القائمة في الحركة الشيعية من ايران الى لبنان، وتحدثنا في تلك الحلقة عن النموذج الايراني والخلافات العديدة الدائرة في محيط الحركة الشيعية في ايران.

ونستعرض اليوم بعضاً من مظاهر هذه الخلافات الدائرة في محيط الحركة الشيعية في العراق.

ثانيا ـ النموذج العراقي

ان طبيعة التحرك السري الذي تنتهجه الحركة الشيعية في العراق تضع الدارس في موقف صعب نظراً لقلة المعلومات التي يمكن الحصول عليها بسبب ظروف العمل السري، اضافة الى أن الحركة الشيعية في العراق هي حركة معارضة للنظام السياسي القائم في العراق وبالتالي فان فرصة الظهور على سطح الاحداث تبقى فرصة نادرة لا تسمح بتتبعها بخلاف الحركة الشيعية في ايران التي تمكنت من اقامة دولتها وتحكيم منهجها وظهور قادتها ورجالها على سطح الاحداث.

ومع ذلك فان التصاق معظم أطراف الحركة الشيعية في العراق بالثورة الايرانية يسر لها مجالات اعلامية تنقل من خلاله أفكارها وأطروحاتها وممارساتها على الساحة العراقية... الخ.

ومن هنا فان متابعتنا لأطراف الحركة الشيعية العراقية من خلال تصريحات قادتها ومحتويات صحفها ونشراتها وكتيباتها التي تطبع وتوزع بمعرفة أجهزة الاعلام الايرانية والسفارات الايرانية في الخارج تمكننا من الاستدلال على وجود خلافات عديدة وعميقة داخل جسم الحركة الشيعية العراقية.

دلالات الخلاف :

ان تأكيدنا على وجود خلافات عديدة وعميقة داخل جسم الحركة الشيعية العراقية يستند على عدة دلالات نبينها فيما يلي:

١ ـ التعددية التنظيمية :

تعيش الحركة الشيعية في العراق التعددية التنظيمية بكامل أبعادها وصورها وهذه التعددية تعبر عن حقيقة الخلاف الذي تعيشه الحركة وخاصة أن هذه الحركة تخوض صراعاً مع النظام السياسي القائم في العراق مما يستدعي ان تشكل الحركة جسماً واحداً تتمكن من خلاله تحمل أعباء هذا الصراع ولكن رغم مرور هذه السنوات، فان التعددية التنظيمية مازالت هي السائدة على الساحة الشيعية في العراق، وهذا يدل على مدى تمكن الخلاف في جسم الحركة.

وباستعراض الأطراف التي يتكون منها جسم الحركة نرى أنها تتشكل من:

- حزب الدعوة الاسلامية.
- منظمة العمل الاسلامي.
- المجلس الأعلى للثورة الاسلامية.
- جمعية العلماء المستقلين.
- حركة المجاهدين العراقية.

وهناك العديد من التنظيمات العديدة العاملة على الساحة الشيعية العراقية لا مجال لذكرها لكون التنظيمات التي ذكرناها تشكل العمود الفقري للحركة الشيعية العراقية، ولا بد من الاشارة هنا الى أن هذه التنظيمات تتفق في الاهداف الاساسية كالارتباط بايران والصراع مع النظام السياسي القائم في العراق ومحاولة اقامة جمهورية على النمط والمنهج والولاءات الشخصية والحزبية و... أدت الى وجود هذه التعددية بل والى استمرارها وبالتالي الى فشل الحركة الشيعية العراقية في تحقيق أهدافها.

٢ ـ الصراعات داخل الحركة:

ان وجود التعددية التنظيمية في الحركة واستمراره لعدة سنوات يؤكد على وجود صراعات مستحكمة بين أطراف الحركة الشيعية في العراق، ورغم محاولات احتواء هذه التنظيمات في هيكل تنظيمي واحد إلا أن هذه المحاولات باءت جميعها بالفشل، وحتى ما سمي بالمجلس الاسلامي الأعلى للثورة الاسلامية لم ينجح في احتواء هذه التنظيمات (**ربما لسيطرة حزب الدعوة على المجلس**) وهذا بالتالي يؤكد على عمق الصراعات القائمة بين هذه التنظيمات الشيعية رغم اعلانها عن أهداف متماثلة.

وتؤكد النشرات الصادرة عن هذه التنظيمات على وجود هذه الصراعات فيما تكتبه من مقالات وبيانات تعبر عن وجهة نظرها الرافضة لاتجاهات وأساليب التنظيمات الأخرى. وعلى سبيل المثال: فقد ذكرت احدى هذه النشرات في مقال لها ما يلي:

(ان ساحة الجهاد يجب ان تترفع عن الادعائية، والتعالي، وعلينا ان نسد الثغرة التي توجد عادة في الاحزاب العلمانية المعارضة، تلك هي ثغرة التنافس والتطاحن والاحتكاك بين التنظيمات الاسلامية المختلفة وان جمعها هدف مشترك).

وفي هذه المقالة تؤكد النشرة (وهي نشرة الرافدين الناطقة باسم حركة المجاهدين العراقيين) على أنه رغم الاعلان عن الاهداف المشتركة إلا أن التنافس والتطاحن وحتى الاحتكاك مازال مهيمناً على اسلوب عمل هذه التنظيمات.

وتتساءل النشرة في معرض نقدها لأسلوب عمل التنظيمات المختلفة: لماذا يعمد البعض الى الغمز واللمز بالمجلس الاسلامي الأعلى؟

وفي مقال لاحدى هذه النشرات يقول كاتبه (اننا ندعو جميع العاملين في المعارضة الاسلامية الى تحمل المسؤولية وأن يترفعوا عن التشكيك والتوهين لبعضهم البعض، وبعيداً عن الانقياد وراء الأمزجة الشخصية والطموحات الذاتية). وما جاء في هذا المقال يدل على مدى تفاقم الصراعات بين التنظيمات وتبادل الاتهام على أن الامزجة الشخصية والطموحات الذاتية هي سبب الخلاف.

ولم يسلم علماء الشيعة من هذه الصراعات **حيث تهاجم نشرة احدى التنظيمات موقف بعض العلماء** فتقول: (اننا نجد بعض ما يسمى بعلماء الشيعة من كربلاء والنجف يعملون الى جانب السلطات العراقية من أمثال علي كاشف الغطاء وعلي الموسوي وعدنان البكاء وهاشم نصر الله ومحمد حسين الصغير وعبدالحسين الدرامي وغيرهم).

ويقول المقال في معرض تحدثه عن **الانفصال الواقع بين علماء الشيعة وبين جماهيرها**: (ان بعض التنظيمات لاتزال محدودة النشاط نظراً للالتزامات الحزبية الضيقة، اننا لا نشجب التنظيم لكننا نحذر من الحزبية الضيقة لان المطلوب ان تنضوي الجماهير تحت راية علماء الدين الثوريين !! ولكن للأسف فحتى الآن لم تبرز في الساحة العراقية قيادة العلماء التي تنال تأييد المسلمين العراقيين وخاصة بعد فقدان آية الله باقر الصدر).

وقد ردت **جمعية علماء الشيعة المستقلين** على هجوم بعض التنظيمات الشيعية محيلة اسباب الفشل في تفجير الوضع في العراق الى العناصر الدخيلة على المعارضة الاسلامية من التنظيمات التي وضعت مصلحة الحزب (**في اشارة لحزب الدعوة**) فوق مصلحة الثورة.

وفي هذا يقول أحد بيانات **جمعية العلماء المستقلين** (ان اسباب فشل الثورة الاسلامية في العراق في تحقيق اهدافها يعود الى ضمها لعناصر دخيلة معروفة بتاريخها غير الشريف ولا يمكن لأي مسلم ان يقبل قيادتهم).

ويتهم تجمع علماء الشيعة المستقلين حزب الدعوة بأنه يعمل على القضاء على كيان العلماء ببث التفرقة بينهم وضرب بعضهم مع بعض، وسجب قيادة الشيعة من العلماء الى الحزب. وهذا كله يؤكد على مدى احتدام الصراعات داخل جسم الحركة الشيعية العراقية والتي نعتقد أنها العامل الأساسي في فشل هذه الحركة من تحقيق أهدافها على الساحة العراقية.



٣ ـ التباين المنهجي:

ان الخلاف والصراع بين أطراف الحركة الشيعية لم يقتصر على اسلوب العمل، ولكن امتد الى القضايا الفكرية حيث أصبح التباين المنهجي بين هذه الأطراف سمة أساسية في دائرة الصراع بين أطراف الحركة الشيعية العراقية. وسوف نقتصر هنا على استعراض بعض ما ورد في اطروحات هذه الاطراف للدلالة على وجود هذا التباين.

تقول احدى النشرات الصادرة عن المجلس الأعلى للثورة الاسلامية في العراق:

(ان حركة الثورة الاسلامية في العراق لا يمكن لها ان تستمر الا بالانضواء تحت قيادة ومرجعية الامام العظيم الخميني وولاية الفقيه التي هي تجسيد موضوعي لحركة الانبياء في المجتمع البشري).

وما جاء في نشرة المجلس الأعلى تشير الى وجود أطراف رافضة لمبدأ ولاية الفقيه وبالتالي فانها ترفض مرجعية الامام الخميني، ولهذا فان احدى النشرات الصادرة عن أحد هذه الاطراف تقول في ردها على المجلس الأعلى: (المطلوب من القوى المجاهدة على اختلاف مناهجها ان تلتحم مع بعضها في صيغة عمل أوسع وأمتن من نطاق المجلس الاسلامي الأعلى).

وتقول (ان المطلوب من التنظيمات الشيعية ان تنبذ أولئك المزايدين والنفعيين والحذر من مزايداتهم في طرح الشعارات الحماسية) وذلك في اشارة لحماس المجلس الأعلى الى مرجعية الخميني وولاية الفقيه.

وتقول احدى النشرات الصادرة عن المجلس الأعلى (ان بعض حركات المعارضة الاسلامية في العراق تحاول القفز على السنن التاريخية والاطروحات الاصيلة لتقع في شباك النفعيين والمنافقين.. ان هذه الحركات مطالبة بطاعة الفقيه الولي في كل شيء دون التقيد بولاءات شخصية زائلة أو ولاءات حزبية ضيقة).

هذه بعض الاطروحات التي تشير الى أن التباين المنهجي بين أطراف الحركة الشيعية العراقية هو أحد العوامل الاساسية في الخلافات والصراعات الدائرة داخل الحركة.

ولو أضفنا هذا العامل الى العوامل الاخرى كالصراعات الداخلية التنظيمية والتعددية الحزبية.. لتبين لنا أن هذه العوامل تؤدي حتماً الى فشل الحركة الشيعية العراقية في تحقيق اهدافها على الساحة العراقية.

الى من يهمه الأمر



بقلم :
اسماعيل الشطي

الإنفاق على التعليم

ليس من الغريب ان تكون اليابان والمانيا الدولتان الخاسرتان في الحرب العالمية الثانية اكثر الدول الصناعية تطوراً.. وليس من المستغرب ان يكون اقتصادهما اقوى اقتصاد في الدول الصناعية.. فلقد دمر الحلفاء شريان الاقتصاد في تلك البلاد وحطموا مصانعهم ومؤسساتهم.. ولكن ظل العنصر الاستثماري الثابت مستمراً الا وهو الانسان المتعلم المنتج.. نسوق هذا المثال لنؤكد على ان استثمار الثروة في تعليم الانسان واعداده لخدمة خطط التنمية يعتبر أفضل استثمار عرفته البشرية واكثرها ثباتاً وديمومة.

نقول هذا لنؤكد للمسؤولين في الدولة ان الانفاق على التعليم يجب أن ينظر اليه كمشروع استثماري له مردود ضخم.. وعليه يجب ألا تتردد الدولة في زيادة الانفاق على التعليم.. ان الدول المتحضرة تضع نسبة كبيرة من ميزانيتها للتعليم.. وتتباهى هذه الدول بارقام الانفاق على التعليم.. فالفرنسيون يقولون ان اكبر جهاز وظيفي في العالم هو في مؤسسة جنرال موتورز.. ويليه في الجيش الروسي، ويليهما الجهاز الوظيفي في وزارة التربية.. ويدللون بذلك على نسبة المدرسين مقارنة باعداد الطلبة..

في الوقت الذي تتباهى به دول العالم الثالث بارقام الانفاق على التسليح واجهزة الامن..

أقول هذا لكي اؤكد ان الانفاق على التعليم عندنا دون المحدود.. فنحن اقمنا جامعة واحدة ونصرخ من مصاريفها.. ونتردد في انشاء جامعة اخرى خشية زيادة نسبة الانفاق على التعليم..

وانشأنا معاهد تعليم تطبيقي بمبان آيلة للسقوط وتجهيزات لا تليق بهذا النوع من التعليم.. وباعداد ضخمة من الطلاب..

ان التعليم التكنولوجي بالذات والتدريب بصفة خاصة يعتبران اكثر انواع التعليم كلفة.. حيث تقل نسبة الطلاب للمدرس الواحد بحيث يصبح كل سبعة طلاب متدربين مع مدرب واحد في التدريب وكل عشرة طلاب مع مدرس واحد في التعليم.. كما تزداد نسبة الانفاق على الخامات التي تستخدم في التدريب وعلى الاجهزة التي يراد ملاحقة تطورها التكنولوجي سنويا.. وحاجة التعليم التكنولوجي والتدريب الى تجهيزات متطورة تفوق حاجة كلية الهندسة اذ ان الجانب العملي في التعليم التكنولوجي والتدريب يتجاوز ٥٠٪ من المادة الدراسية بينما لا يتجاوز عن ٢٠٪ في كلية الهندسة.. ومع ذلك تصبح ميزانية التجهيزات في كلية الهندسة تفوق ٦٠٠ الف دينار وهو رقم صغير.. بينما لا تزيد ميزانية التجهيزات في معهد الكويت للتكنولوجيا عن ٨٠ ألف دينار، وهو رقم مخجل يضحك عليه الخبراء والمستشارين.. اذ ان رقم ٨٠ ألف هو ثمن جهاز واحد بعض الاحيان، أو لا يكفي لتجهيز معمل واحد.

انني اسوق هذا المثال لكي ابين طريقة تفكير وزارة التخطيط ووزارة المالية في اسلوب توزيع الميزانيات وتقدير الانفاق في كل مؤسسة.

وانه من الخطورة بمكان ان يأتي موظف حديث التخرج غير ملم بحاجات البلاد الاساسية ليقرر مصير تقدم او تخلف نوع من التعليم.. اذ ان المال هو غذاء التطوير.

التعصب والتسامح بين النصارى والمسلمين

نشرت الصحافة الكويتية خبرا هذا نصه «ذكر المهندس المعماري الذي يشرف على بناء مسجد روما الذي تأخر البدء بانشائه ٥٠ عاما، بسبب مجادلات في الدوائر الكاثوليكية، انه لن يكون هناك مؤذن يدعو المسلمين الى الصلاة في قلب مدينة مسيحية، واضاف ان المئذنة لن ترتفع أكثر من ٢٧ مترا حتى لا تكون أعلى من قبة كاتدرائية القديس بطرس التي يصل ارتفاعها الى ١٣٢٫٥ مترا.

ويذكر ان عدد المسلمين المقيمين في روما يتراوح بين ٢٠ و ٤٠ ألف مسلم، وسوف يكلف المركز الاسلامي والمسجد في روما حوالي ٣٠٠ مليون فرنك فرنسي..»

وقد اثار هذا الخبر في ذهني قضية التعصب والتسامح بين المسيحية والاسلام.. وتذكرت كتابات بني قومي حول تعصبنا عندما طالبنا بهدم الكنائس التي تعترض مشاريع الدولة كما تهدم المساجد في دولة مثل الكويت.. وتذكرت عجز المجلس البلدي في تنفيذ مخططاته لتطوير واعادة تخطيط مدينة الكويت وخاصة الجزء الذي يتعرض فيه للكنائس في وسط المدينة.. كما تذكرت تردد المسؤولين الذين هدموا كل ذكريات الكويت الحلوة - في هدم المستشفى الامريكاني والكنيسة القابعة خلفها.. حتى الكنيسة القبطية «مارمرقس» غير المرخصة لم تجرؤ الحكومة على مسها مدة من الزمن.. تذكرت كل هذا وأنا أقرأ الخبر.. هذا الخبر يعكس تعصب المسيحية ضد الاسلام من دولة يفترض انها متحضرة وديمقراطية ولا دينية اي علمانية.. فهو يعكس الآتي:

١ ـ تردد المسيحيين في السماح لاربعين الف مسلم بممارسة شعارهم في مسجد واحد يضمهم.. واستغرق هذا التردد خمسين عاماً.. في الوقت الذي نحن نتردد في هدم كنائسهم لانها تتعارض مع اعادة تخطيط المدينة.. وفي الوقت الذي وعدتهم السلطات باعطاء مساحات اكبر وافضل في مناطق اخرى من الكويت وتعويض مادي كبير لهم يمكنهم من بناء كنائس اضخم من كنائسهم الحالية.

٢ ـ منع المسلمين من رفع الاذان في قلب مدينة مسيحية.. مع انهم يعلمون ان رفع الاذان جزء من شعائر الاسلام والدعوة للصلاة.. ترى ماذا يقول المدافعون عن النصارى من بني قومنا عن هذا الموقف؟! ماذا يقولون لو طالبنا بوقف اجراس الكنائس ومنع قرعها في مدينة مسلمة؟! وسنقول في مطالبتنا هذه انه طلب حضاري سبقتنا اليه دولة متحضرة كايطاليا.. وولاية في اكبر دولة غربية وهي اميركا.

ودعونا نسأل ما الذي يضير الحكومة الايطالية من رفع الاذان في مدينة روما من بين آلاف الكنائس.. ما الذي يضيرها سوى التعصب.

٣ ـ اشتراط عدم ارتفاع مئذنة المسجد اكثر من ٢٧ متراً حتى لا تكون اعلى من قبة كاتدرائية القديس بطرس التي يصل ارتفاعها ١٣٢٫٥ مترا.. اي خمس ارتفاع قبة الكاتدرائية.. انهم يعتقدون ان ارتفاع صوت او رمز اسلامي في بلد مسيحي هو تحد للنصرانية.. وهم يعكسون بهذا الشرط روحاً متعصبة موغلة بالتعصب والتطرف.. ماذا لو اشترطنا ألا ترتفع أعمدة اجراس الكنائس ـ في البلدان الاسلامية ـ على المآذن؟! ألا نتوقع من يصفنا بالتطرف والتصلف والغلو؟!

لقد احتج المسلمون في مصر على بناء كنيسة في «العباسية» في القاهرة، وذلك لأن تصميم ابراج الاجراس ترتفع اعلى من أية مئذنة في مصر.. ويومها احتج الكتاب والمثقفون اللادينيون ووصفوا ذلك كله بالتعصب والتطرف.. ولكن تبين ان هذا الشرط شرط حضاري اذ ان دولة كايطاليا تعاملت به..

انني استغربت تماما عندما مر هذا الخبر دون ان تتناوله الاقلام التي تحارب التعصب والتطرف.. والتي تدافع باستمرار عن قضايا الاقليات النصرانية في البلاد الاسلامية. استغربت لأن محاربة التعصب والتطرف مبدأ نطالب به كل الفئات وكل الديانات.. وليس فقط نطالب به المسلمين.

ان هذا الخبر يعكس سماحتنا كما يعكس تعصبهم ضد ديننا.. وان حديثهم عن التسامح لا يخرج عن كونه شعارات كاذبة ومخدرات يخدرون بها المثقفين.. والله الموفق.

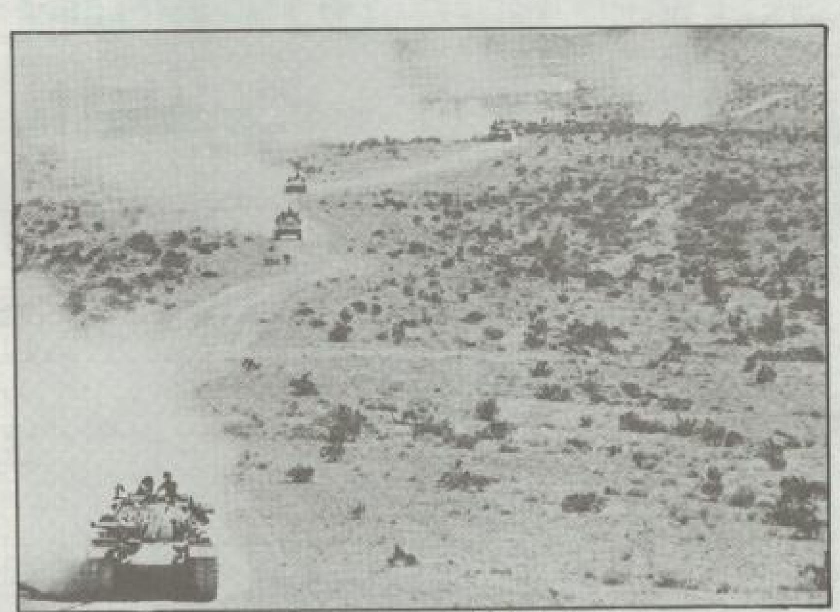
الغزاة يتربصون بالخليج

«انها ليست سوى صحراء وسواحل طويلة ممتدة لا يسكنها سوى مجموعات من البدو الضعفاء، وتحت هذه السواحل يوجد نفط كثير.. ينتظر من يستولي عليه»..

لعل هذه نظرة معظم القوى الاجنبية لخليجنا العربي، وبعيداً عن كل التصريحات حول ضرورة الحفاظ على حياد الخليج واستقراره فان الشرق والغرب على السواء له طموحات غير محدودة بالخليج ونفطه ولكن ينتظر الفرصة المناسبة لتحقيق هذه الطموحات.

ان فكرة الغزو الاجنبي للخليج ـ والعسكري منه بصورة خاصة ـ ليست بعيدة الاحتمال كما يظن البعض ولا يعني الاستقرار الطويل الذي نعم به الخليج في العقود الماضية ان الحال سيستمر كذلك، فهناك حسابات دولية كثيرة ومعقدة تحكم الى حد بعيد مصير كثير من بقاع العالم الثالث ومنها الخليج العربي.

ان هناك شواهد عديدة تدعم مثل هذا التفكير:



• تدريبات امريكية في صحراء موهان بكاليفورنيا انهم يتدربون على اكتساح الصحراء العربية

القوات الامريكية للتدخل السريع

حدثان هامان في عام ١٩٧٩ أعطيا للولايات المتحدة غطاء كاملا لتكوين قوات خاصة ذات اهداف عدوانية صرفة للتدخل ضد شعوب العالم الثالث وبالذات شعوب الخليج، وهو ما عرف فيما بعد بقوات التدخل السريع.

الحدث الأول كان الزوبعة الكبيرة التي أثارتها الثورة الايرانية ووصول نظام حكم جديد الى طهران يرفع شعارات الحرب ضد امريكا وتصدير الثورة الى الجيران ثم قصة الرهائن الامريكان في طهران والتوجه المكثف للاعلام الدولي لتصوير الثوريين الشيعة كخطر داهم على مصالح الغرب في الشرق الاوسط وفي الخليج، وبالتالي ايجاد المبرر للاعداد عسكرياً ضد هذا الخطر.

الحدث الآخر الذي جاء لصالح الامريكان دخول ما يزيد عن ١٠٠ ألف جندي سوفييتي الى افغانستان، وبالتالي الاقتراب خطوات من الخليج ومياه المحيط الهندي الدافئة.. لقد كان هذا الغزو الدموي مبرراً كاملا ـ على المستوى الدولي ـ لقرار تشكيل قوات التدخل السريع بالنسبة للادارة الامريكية، فبعد أقل من شهر من استيلاء الروس على كابول أعلن مبدأ كارتر.

مبدأ كارتـر :

في «رسالة الاتحاد» الموجهة من الرئيس السابق جيمي كارتر للشعب الامريكي بتاريخ ٢٠ يناير ١٩٨٠ أعلن الرئيس قائلا: «ان اية محاولة من جانب أية قوة اجنبية للسيطرة على منطقة الخليج الفارسي سوف تعتبر بمثابة عدوان على المصالح الحيوية للولايات المتحدة الامريكية ولسوف يقابل مثل هذا العدوان بكافة الوسائل الضرورية بما في ذلك القوة العسكرية».

وقد عرف هذا فيما بعد بمبدأ كارتر، ولم يمض وقت طويل حتى بدأت الادارة الامريكية بتكوين أساس عسكري لهذا المبدأ.

والنقطة الاساسية التي تتحدث عنها الدراسات المتعلقة بمبدأ كارتر كانت الامكانية الفنية لممارسة نشاط عسكري ناجح في منطقة الخليج، وقد جاء في تقرير اعده «جيفري ريكورد» معلومات مفصلة حول هذا الموضوع وتفاصيل مهمة تكشف العقلية العسكرية البحتة التي يتعامل بها الامريكان مع ما يسمونه خطراً على مصالحهم في بلاد العالم الثالث.

وحسبما يشير التقرير السابق ذكره فان التدخل العسكري الامريكي قد يتم في ٣ حالات:

اولا: اعتداء سوفييتي مباشر ضد دولة منتجة للنفط أو ضد الحقول أو ضد الطرق البحرية لنقل النفط.

ثانيا: عدوان من قبل قوة اقليمية في الخليج ضد دولة اخرى أو حقول نفطها (لاحظ ان حرب الخليج مبرر كاف لنزول الامريكان في الخليج).

ثالثا: الارهاب، التمرد، أو الثورة من داخل دولة منتجة للنفط. (وهذه تخضع كلية للمفهوم الامريكي لها).

وينتقد التقرير بقوة الضعف الحالي للقوات الامريكية ويطالب بتطوير قوات خاصة ــ وربما اسلحة خاصة ــ لضمان الانتصار الامريكي في معارك الخليج.

كما يحث على ايجاد تفاهم مسبق مع الحكومات المحلية وربما قواعد محلية تستند اليها القوات القادمة من الطرف الآخر من العالم قبل دخولها في القتال المفترض دفاعاً عن النفط.

مبررات مطلقة .. وحكاية الارهاب

ومبررات الغربيين للتدخل لا تخضع لاية ضوابط، فبعد ان كان الغزو الروسي لافغانستان والتهديد بامتداده نحو الخليج هو مناسبة الحديث عن التدخل العسكري، انسحبت الفكرة الى مبررات ودوافع اخرى للتدخل منها وقوع صراع اقليمي في الخليج، ثم الاسوأ من ذلك اعتبار الاضطرابات الداخلية بأي دولة خليجية نفطية بأنه تهديد لمصالح الغرب ومبرر للتدخل.

وهذه الحقيقة اعترف بها روبرت كومر وكيل وزارة الدفاع الامريكية عام ١٩٨٠ عندما صرح امام لجنة القوات المسلحة بالكونجرس عند مناقشتها لأثر الغزو السوفييتي لافغانستان فقال: «**ان التهديد الاكثر للاستقرار في منطقة المحيط الهندي ليس هجوما سوفيتيا صريحا، انما يتمثل بالاحرى في القلاقل الداخلية والانقلابات والتخريب..**»

مع ضرورة الاشارة هنا الى أن كثيراً من التنظيمات الارهابية في الشرق الاوسط وعلى رغم الزوبعة الاعلامية حولها فانها لم تسبب لامريكا وحلفائها سوى اضرار شكلية وبالمقابل قدمت لهم منافع جمة منها اخضاع بعض الحكومات للغطاء الامني الامريكي ودعم الاضطراب والفزع في المنطقة، وهو اسلوب امريكي قديم في تطويع الحكومات والشعوب وضرب مشاريع التنمية وربط السياسات الاقتصادية والاجتماعية بالرغبة الامريكية.

وقد اثبتت الاحداث ارتباط الكثير من تلك التنظيمات بالمخابرات المركزية الامريكية خاصة وان الحكومات التي تدعم الارهاب قد نشأت وبقيت في الحكم لفترة طويلة بفضل جهود الـ CIA.

نظرة في قوات التدخل السريع

ان قوة الانتشار السريع (Rapid Deployment Force) هي الصيغة التي انتهت اليها مجموعة من المبادرات قامت بها الادارة الامريكية في آخر عهد جيمي كارتر (أواخر ١٩٧٩ وأوائل ١٩٨٠) رغم ان جذور مفهوم قوة الانتشار السريع تعود الى عام ١٩٧٧ حقيقة.

وهذه المبادرات قد تركزت حول ٣ نقاط:

النقطة الاولى: دعم مفهوم «التحركية الاستراتيجية» ويقصد بها قدرة الولايات المتحدة على تحريك قوات ضخمة نسبياً بكل افرادها وعتادها الثقيل وايصال هذه القوات الى «منطقة الاضطراب» في فترة وجيزة.

و«التحركية الاستراتيجية» تعتبر مشكلة عويصة للمخططين الامريكيين، فمنطقة الخليج العربي هي اكثر مناطق العالم بعداً عن الولايات المتحدة وطول الخط الجوي بين الساحل الشرقي للولايات المتحدة والخليج يزيد عن (١٢٫٥٠٠) كيلومتر، أما الطريق البحري وهو الاكثر أهمية فان المسافة تتراوح بين (١٥٫٥٠٠) كيلومتر عن طريق قناة السويس أو (٢٢٫٠٠٠) كيلومتر عن طريق رأس الرجاء الصالح.

ولحل هذه المشكلة خرج الامريكان بقرارين: الأول بناء طائرات وسفن جديدة باعداد كبيرة لزيادة «التحركية الاستراتيجية» والقرار الآخر دعم القواعد القريبة من الخليج وتكديس المعدات والمؤن فيها، مع الاحتفاظ بقوة عسكرية عائمة على ظهر السفن الامريكية في بحر العرب وخليج عمان.

النقطة الثانية: بناء جهاز اداري مستقل يقوم بالواجب

• جدول بفروع القوات الامريكية ووحداتها المشاركة في قوة التدخل السريع

من القوات البرية	ــ قوة مشاة برمائية
ــ رئاسة الفيلق ١٨ المحمول جوا	**من سلاح الجو**
ــ الفرقة ٨٢ المحمولة جوا	ــ رئاسة قوات جوية
ــ فرقة الابرار الجوي ١٠١	ــ ١٢ سرب مقاتلات تكتيكية
ــ الفرقة ٩ مشاة	ــ ٢ سرب استطلاع تكتيكي.
ــ الفرقة ٢٤ الآلية.	ــ ٢ جناح نقل جوي
ــ اللواء المدرع ١٩٤	**من البحرية الامريكية**
ــ اللواء ٦ فرسان (ابرار جوي)	ــ ٣ مجموعات حاملة طائرات
ــ عدد ٢ كتيبة كوماندوس.	ــ مجموعة قتال سطح.
من مشاة البحرية	ــ ٥ أسراب دوريات جوية.

المطلوب، فقد تم انشاء قيادة جديدة (القوة المشتركة لمهام الانتشار السريع) واوكلت اليها مهام التحديد والتدريب والتخطيط لاستخدام قوة سريعة الانتشار فيما وراء البحار من وحدات عسكرية امريكية متمركزة في الولايات المتحدة.

وقد جلت هذه القيادة الجديدة مشكلة التصارع بين الاقسام المختلفة للقوات المسلحة الامريكية لاختطاف قيادة التدخل السريع لصالح كل منها، بعد أن كان جنرالات الجيش الامريكي والبحرية الامريكية والمارينز يتنافسون على هذه القيادة، ووفقاً لتكليف هذه القيادة الجديدة فانها ستقوم بانتخاب الوحدات المناسبة من كل سلاح (سلاح الجو، الجيش، البحرية) ودمج هذه الوحدات في مهمة التدخل السريع.

النقطة الثالثة: بذل جهود دبلوماسية تستهدف الحصول على حق استخدام تسهيلات منتقاة في منطقة الخليج وما يجاورها وهو أمر هام قد يتوقف عليه نجاح أي تدخل امريكي طويل الأمد في ارض المنطقة.

ويبدو ان الدبلوماسية الامريكية قد نجحت الى حد كبير في الحصول على هذه التسهيلات والجدول الآتي يبين بعض التسهيلات وفقاً للتقرير الذي كتبه «جيفري ريكورد»:

الدولة	موقع التسهيلات	نوعها
عمان	سيب	ميناء/مطار
	تمريت	مطار
	مسقط	ميناء/مطار
	صلالة	مطار
	جزيرة مصيرة	مطار
الصومال	بربرة	ميناء/مطار
	مقديشيو	ميناء/مطار
كينيا	مومباسا	ميناء
	نيروبي	مطار
	نانيوكوي	مطار

وهناك تسهيلات اخرى سعت الولايات المتحدة للحصول عليها ولم يصرح بالموافقة حتى الآن وربما كانت الموافقة سرية.. ومن هذه قاعدة رأس بناس في مصر، كما أن هناك همساً حول اتفاق ضمني مع بعض الدول الاخرى لوضع قواعدها الوطنية تحت خدمة القوات الامريكية وقت الحاجة.

مناورات النجم الساطع:

وحتى تتأهل القوات الامريكية لخوض معارك في بيئة صحراوية قاسية كهذه الموجودة في الخليج، خاضت وحدات عديدة من الجيش الامريكي ومشاة البحرية الامريكية مناورات وتمرينات عديدة لتحقيق القدرة على خوض معارك الصحراء.

في البداية اختارت القيادة العسكرية الامريكية منطقة صحراء (موجاف) بولاية كاليفورنيا والشبيهة بصحاري الشرق الاوسط للقيام بمناورات واسعة لاكتشاف النواقص التي يحتاجها الجيش الامريكي في حرب الصحراء.

بعد ذلك انتقل الامريكان بقواتهم الى مسرح الشرق الاوسط وخلال الفترة ٨٢ ـ ١٩٨٥ اجرت وحدات مختلفة من قوات التدخل الامريكية مناورات مشتركة مع كل من مصر والصومال وسلطنة عمان عرفت باسم «النجم الساطع» Bright Star، وقد قدمت هذه التدريبات فوائد جمة للقوات الامريكية واهلتها افراداً وقيادات للتغلب على كثير من المصاعب التي كانت تواجه هذه القوات في مهامها التدخلية. مع استحداث اسلحة ومعدات جديدة.. وربما زياً عسكرياً جديداً يلائم حرب الصحراء.

والامر المحزن أنه بالرغم من أن دول الخليج وبالذات دول مجلس التعاون قد اعلنت، وفي مناسبات عديدة، عن معارضتها لمبدأ التدخل الاجنبي في الخليج الا أنها لم تحرك ساكنا ازاء مثل هذه المناورات، حيث تم تنفيذها على مدة عدة سنوات دون أن تظهر السلطات الخليجية أية معارضة ديبلوماسية لتلك المناورات، خاصة أن دولة عضو في مجلس التعاون كانت قد شاركت صراحة في استقبال القوات الامريكية ونفذت معها مناورات «لتعزيز قدرة قواتها الوطنية على صد الاخطار الخارجية»؟!!

الغزو الدموي لافغانستان خطوة نحو الخليج

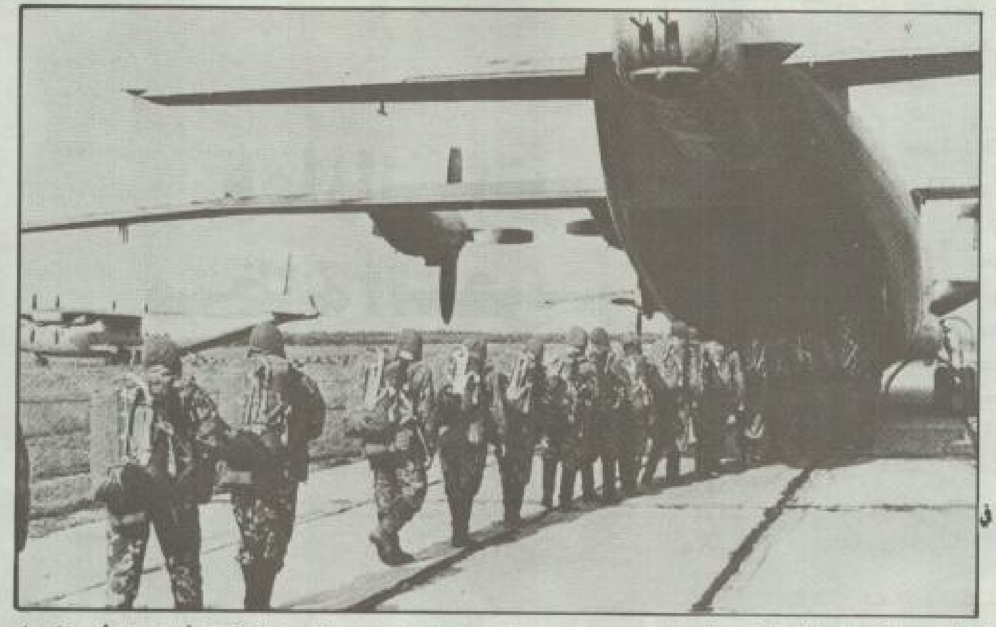
رغم ان خطر الغزو السوفيتي للخليج أقل وضوحاً من نظيره الامريكي الا أن احداً لا يزعم بأن الرغبة السوفيتية لذلك تقل عن الرغبة الامريكية.

ان مؤشرات انخفاض الاحتياطي النفطي السوفيتي والصعوبات التي يواجهها الروس في الاستفادة من نفط سيبيريا تعطي نبوءة بقرب احتياج الاتحاد السوفيتي لمصدر خارجي للنفط وهذا المصدر يجب أن يكون مجاناً، أو شبه مجان حتى لا يثقل الاقتصاد السوفيتي المريض بأعباء الدفع.

والمعلومات الغربية بهذا الصدد وان كانت متحيزة ضد الروس الا أنها لا تخلو من الحقيقة، واذا صحت توقعات المراقبين فان الاتحاد السوفيتي سيجد نفسه مضطراً في فترة من الفترات للزحف جنوباً والهيمنة على حقول النفط في الخليج أو زرع انظمة حكم شيوعية تمنح النفط لموسكو باسعار زهيدة، وهذه الفكرة هي الدافع الاساسي لفكرة قوات التدخل السريع كما اسلفنا.

قدرة الروس على الغزو كبيرة

ان قدرة القيادة السوفيتية على تنفيذ هذا الغزو اكبر بكثير من قدرة الامريكان والغربيين عموماً، فمنطقة الخليج تقع في جوار الاتحاد السوفيتي، وجميع المطارات والقواعد العسكرية في الخليج هي في المدى السهل للطيران السوفيتي. ولسلاح الصواريخ ارض ـ ارض الكبير الموجود لديه، عوضاً على أن طرق المواصلات سهلة وقصيرة ويمكن حمايتها من الانقطاع أو التخريب.



● المظليون الروس يركبون طائرات النقل..

هناك ٦٠ ألف جندي مظلي في خدمة الاطماع الروسية

أضف الى ذلك امتلاك الروس لقوات تقليدية كبيرة جداً، حيث يصل تعداد الجيش الروسي الى ٣ ملايين جندي مزودين بـ ٥٤ ألف دبابة وعدد اكبر من الآليات المدرعة وكذلك المدفعية.

وقد نشر الروس في مناطق القوقاز وتركستان الاسلامية ـ وهي المحاذية لتركيا وايران ـ قوات يبلغ حجمها ما يعادل ٢٤ فرقة برية بالاضافة الى ٥ أو ٦ فرق اضافية نشرت في افغانستان.

والسيناريو الارجح لاي غزو سوفيتي سوف يبدأ بهجوم خاطف لقوة عسكرية سوفيتية محدودة تقوم بالاستيلاء على المواقع العسكرية والاقتصادية الهامة في منطقة الخليج تمهيداً للقوات البرية التي تشق طريقها لاحقاً، وقوات الجيش السوفيتي الضخمة المحمولة جواً مناسبة بشكل خاص لهذا العمل، وقد شكل المظليون الروس ما يشبه حد السيف في عملية الغزو المفاجيء لأفغانستان.

وتتكون القوات السوفيتية المحمولة جواً من حوالي سبع فرق وتضم كل فرقة (٨٫٥٠٠) مقاتل و ٣٠٠ مدرعة كما تملك اسطولا من الطائرات يكفي لتحريك ثلاث فرق في وقت واحد.

ونموذج افغانستان .. عبرة

ان الغزو السوفيتي الهمجي لافغانستان في ديسمبر ١٩٧٩ والمذابح الهائلة التي ارتكبها الحقد الشيوعي ضد الملايين من مسلمي ذلك البلد الاسلامي الأصيل يجب أن تكون عبرة لكل من يظن خيراً بـ «الاصدقاء السوفيت»، وبالرغم من الدعاية الكبيرة لموسكو كونها تحارب الامبريالية في العالم وتشجب الاستعمار، فان جيشها الكبير في افغانستان يمثل الامبريالية ابشع تمثيل ويضرب المثل بأقسى انواع الاستعمار وأقذره، وكانت محصلة الغزو حتى الآن مليون شهيد أفغاني و ٣ ملايين مشرد.

والجهاد الرائع للمجاهدين الافغان أشهر من أن يذكر في هذا المقام لكن حقيقة الاحتلال الروسي لافغانستان تبقى جاثمة على النفس، ولعل صمود المجاهدين والخسائر التي سببوها للروس هي عامل تخذيل للروس عن أي محاولة للتقدم بصورة اضافية نحو الخليج.

ويبلغ عدد القوات السوفيتية في افغانستان ١١٠ آلاف جندي حسب التقارير الغربية، وتقدرهم مصادر المجاهدين الافغان بأكثر من ٢٠٠ ألف جندي، أما خسائر الروس خلال السنوات الست الماضية، فهي جسيمة وتقدر بـ ٧٠ ألف قتيل واضعاف هذا العدد من الجرحى عدا الخسائر في المعدات والسلاح.

أمن الخليج .. والتآمر الدولي

ان التصارع الدولي على ثروات الخليج قد لا ينتهي بالضرورة الى محاولة غزو من أحد الاطراف تنتهي باستيلائه على المنطقة، فقد تحسم القوى الدولية الصراع العسكري قبل حدوثه وتتفاهم حول الحدود التي ستصلها قوات كل طرف بحيث تتوزع «الكعكة» على القوى المختلفة.

وهذه الحقيقة أشار اليها الشيخ صباح الأحمد مرة حين كان يرد على تساؤلات صحفية عندما قال:

«الدفاع عنا ضد من؟ من الذي يحتلنا؟ اننا لم نسأل احداً ان يدافع عنا، ورغم ذلك نجد كل هذه السفن حولنا تطلب تسهيلات.

ان المسألة كلها تبدو وكأنها جزء من فيلم بمخرجين اثنين ـ روسيا والولايات المتحدة ـ كيف ستكون نهاية الفيلم؟.. ربما باتفاق القوتين الاعظم على أنه: حسناً، حقول النفط هذه لنا، وتلك لكم، سوف نقتسم المنطقة من هنا الى هناك».

وتصريح الشيخ صباح يغني عن الشرح الطويل.

ومازالت منظمة التحرير تسير في النفق المظلم

بقلم : جمال الراشد



قبل البدء في كتابة هذا المقال تناقلت وكالات الانباء خبراً من القاهرة مفاده ان منظمة التحرير الفلسطينية تعتزم اصدار بيان بنبذ الارهاب بكافة اشكاله سواء داخل الأرض المحتلة أو خارجها مع تمسكها بحقها في استخدام كافة الوسائل المؤدية الى حصولها على حقوقها الوطنية.

وبغض النظر عن الصيغة التي سيكون عليها هذا البيان المزمع اصداره فمما لا شك فيه انه يعتبر حلقة جديدة في مسلسل التنازلات المطلوبة حتى يسمح لمنظمة التحرير بالمشاركة فيما يسمى بعملية السلام الجاري الاعداد لها منذ مدة طويلة.

وسيصدر بالطبع عن قادة منظمة التحرير تصريحات تستثني العمل المسلح في الأرض المحتلة من هذا الارهاب، وستصدر كما هي العادة تصريحات من قادة الصهاينة تعتبر المقاومة المشروعة للاحتلال الاسرائيلي عملا ارهابيا.

ثم يحصل ضغط جديد على قيادة المنظمة لنبذ العمل المسلح من اجل السماح لها بالولوج في «عملية السلام» فاذا قررت المنظمة ايقاف العمل المسلح من جانبها فسيصدر عن القادة الصهاينة تصريحات ان المنظمة مسئولة عن كل عمل تقوم به الجماهير الفلسطينية ضد المستوطنين الصهاينة سواء كان قنبلة تقذف أو رصاصة تطلق أو خنجراً يغرز في جسم مستوطن أو حتى حجراً يقذف على سيارة اسرائيلية.

وسيحصل ضغط على منظمة التحرير لاستنكار مثل هذه الأعمال، فاذا استنكرت ذلك – وهو امر بعيد الاحتمال – فسيطلب منها استنكار نظرات الغضب والكراهية التي يلاقيها جنود الاحتلال في فلسطين من اصحاب الديار، وذلك تعبيراً من المنظمة عن حسن النية وسلامة الطوية، وحتى يمكن بعد ذلك لمندوب امريكي ان يلتقي بوفد اردني يضم فلسطينيين ينتمون الى منظمة التحرير، وحتى يمكن بعد ذلك لمندوب بريطاني او فرنسي أو... ان يحذو حذو المندوب الامريكي.

فاذا تم ذلك – وسيكون مهزلة ان يتم ذلك – فسيطلب من المنظمة الاعتراف صراحة بالقرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ اسوة باعتراف مصر والاردن وسوريا وكثير من البلاد العربية بهما، وليس يكفي الاعتراف الضمني بهما ضمن الاعتراف بكافة القرارات الصادرة عن الأمم المتحدة والمتعلقة بالقضية الفلسطينية.

فاذا تم ذلك، فسيطلب من المنظمة الاعتراف الصريح باسرائيل وحقها في الوجود في فلسطين وضمن حدود آمنة ومعترف بها واعتبار القضية الفلسطينية قضية لاجئين بحسب القرارين سالفي الذكر.

وعندئذ سيفسر اليهود مشكلة اللاجئين – كما اعلنوا للأمريكيين – أنها ذات شقين: شق فلسطيني رحل عن فلسطين ويمكن استيعابه في البلاد العربية وخاصة الأردن وشق يهودي مازال في ديار الشتات في بلاد العرب وغيرها من بلاد العالم، وعليهم ان يعودوا الى ارض الميعاد الى اسرائيل بمعونة عربية ودولية. اما عن املاك اليهود في بلاد العرب فهي تعويض عن املاك العرب في اسرائيل. واذا كان نصف اليهود في فلسطين قد طردوا من البلاد العربية فان اسرائيل ستزعم انها لم تطرد الا عدداً محدوداً من المبعدين لأسباب تتعلق بطبيعة هؤلاء المبعدين الارهابية.

فاذا وافقت المنظمة على ذلك املا في الجلوس على طاولة المفاوضات ضمن مؤتمر دولي قال اليهود: بل هي مفاوضات مباشرة في ظل منبر دولي بمعنى ان الدول الكبرى التي ستحضر المفاوضات لن تحضرها بصفة شريك في المفاوضات بل بصفة مراقب ليس له رأي ملزم ولا صوت مرجح بل هو وسيط ورأيه استشاري،

وحتى يسمح له بالحضور لا بد ان يكون ممثلا لدولة تقيم علاقات كاملة مع اسرائيل. ولعل هذا يفسر دعوة كل من القاهرة وعمان لموسكو ان تعيد علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل.

فاذا تم ذلك وتمكن الفلسطينيون من منظمة التحرير ان يجلسوا ضمن الوفد الاردني على طاولة المفاوضات المباشرة مع العدو الصهيوني المحتل لفلسطين فسيصطدمون بالتمسك الاسرائيلي بنصوص اتفاقيات كامب ديفيد التي تنص على اقامة حكم اداري ذاتي «للمناطق المدارة» لمدة خمس سنوات انتقالية يجري بعدها النظر في تقرير مصير السكان ان ارادوا الالتحاق بالاردن على اعتبار انهم يقيمون مؤقتا على «أرض اسرائيل».

هذا هو «سيناريو» ما يسمى بعملية السلام في قابل الأيام. ونحن نقيم تحليلاتنا على فهمنا لطبيعة العدو الصهيوني وطبيعة النهج الذي رسمته اطراف الصراع العربية أو رسم لها للتعامل مع هذا العدو.

ولا شك ان الاحداث الاخيرة بدءاً من الغارة الاسرائيلية على مقر قيادة منظمة التحرير في تونس وما تبع ذلك من الخطف المشبوه للسفينة الايطالية ثم خطف الامريكان للطائرة المصرية، والغاء الانجليز للقاء الوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك، وما رافق ذلك من حملة اعلامية امريكية صهيونية رهيبة ضد منظمة التحرير ثم التقارب السوري الاردني والتلويح في الاردن باعادة النظر في اتفاق عمان، ونصيحتها القيادات الفلسطينية حتى مستوى الصف الثالث ـ كما يقول صالح البرغوثي عضو المجلس الوطني الفلسطيني ـ بالابتعاد عن الاردن ولو مؤقتاً لأنها في وضع لا يسمح لها بالتهديد الاسرائيلي المدعوم تماماً من امريكا، والى حد ما من بريطانيا والمانيا الغربية.

وعلامات الاستفهام الكثيرة التي لم تجد لها جواباً حول سلوك بعض المسئولين في تونس الذين صرحوا بأن قبول تونس توطين المنظمة في اراضيها عام ١٩٨٢ كان بناء على طلب امريكا حسبما ذكر (حبيب بن يحيى) سفير تونس في واشنطن، وذلك لحل مشكلة اخراج منظمة التحرير من لبنان، وقال ان قبول تونس بوجود المنظمة فيها كان مشروطاً بنزع السلاح من اعضائها وتولي قوات الامن التونسية مهام حراسة منشآت المنظمة. هذه الحراسة التي لم نر لها أثراً عند الغارة الاسرائيلية. ثم تهديدات شارون للأردن بضرورة ازالة القواعد الفلسطينية فيها، وموافقة سوريا على الصلح مع اسرائيل في ظل مؤتمر دولي يعقد في جنيف، مع اصرارها حتى الآن على استبعاد قيادة المنظمة ثم التمهيد لزيارة اخرى للرفاعي الى دمشق واتصال هاتفي بين الملك حسين وبين حافظ أسد، لتحديد موعد زيارة رئيس الوزراء الاردني لدمشق والتمهيد للقاء الملك الاردني مع أسد، والكف عن الحملات الدعائية وحضور وزير دولة سوري الى عمان لتشييع جنازة عبدالمنعم الرفاعي.

كل ذلك كان من العوامل الضاغطة على عرفات للقيام بجولته العربية بدءاً من العراق ومروراً بدول الخليج العربية طالباً عقد مؤتمر قمة طارىء لمعالجة الامر، وحين وجد ذلك متعذراً في الوقت الراهن كان ذهابه الى القاهرة مع وفد فلسطيني رسمي هذه المرة يضم كلا من صلاح خلف وهاني الحسن وهايل عبدالحميد و (أبو مازن) وسعيد كمال. ومعنى ذلك ان الأمر لم يعد يتعلق بجناح في قيادة المنظمة دون أخر وانما هي المنظمة برمتها يراد استبعادها تماماً من عملية التسوية.

وفي القاهرة كان الضغط المصري لاصدار المنظمة بياناً يستنكر الارهاب. وفي المساء صدر هذا البيان كما توقعنا من ياسر عرفات شخصياً مع تمسكه بحق الاهل في الارض المحتلة في الكفاح المسلح لمقاومة الاحتلال، ومعنى ذلك ان مسلسل الضغوط لن يتوقف للحصول على مزيد من التنازلات وقديماً قيل في الصين (ان رحلة الف ميل تبدأ بخطوة واحدة) ولكن هذه الرحلة لمنظمة التحرير التي لاتزال حتى الآن تراوح في مكانها ضمن اطار ما اسماه عرفات نفسه بالنفق المظلم، الى أين ستصل بالمنظمة؟ هل من أمل يلوح في الأفق؟ ونحن لا نقصد بالأمل قبول المنظمة على طاولة المفاوضات ولا تحقيق الصلح مع اليهود، فذلك شؤم ما بعده شؤم. ثم اننا نعتقد أن امكانية تحقيق السلام مع العدو اليهودي الغاصب لفلسطين أمر مستحيل حتى ولو وقعت كل الأطراف المعنية بالتسوية مع اسرائيل صك الاستسلام الذي يسمونه سلاماً، الأمل المرتجى هو في فشل هذه المساعي ووصولها الى طريق مسدود، الأمل المرتجى هو في صحوة هذه المنظمة وعودتها عن هذا الطريق الى نقيضه وبزاوية مقدارها ١٨٠ درجة. الامل المرتجى هو في تطوير مقاومة الاهل في الارض المحتلة ودعمهم بكل اسباب الصمود والتصدي الحقيقي. الأمل المرتجى هو في صحوة هذه الأمة التي بدأت بوادرها بعد الغارة الاسرائيلية على تونس. واذا كانت المؤامرة عاجزة عن القضاء على منظمة التحرير او ايجاد تسوية بدونها فاننا نقول ان منظمة التحرير بدورها لن تستطيع ان توقع صلحاً مع اليهود مادام في هذه الأمة أحفاد خالد بن الوليد وابي عبيدة بن الجراح وصلاح الدين الايوبي.



• السكين مازالت مغروسة في ظهر المستوطن الصهيوني



المجتمع الدولي



لقطات

• رفضت وزارة الدفاع البريطانية التعليق على النبا الذي يتحدث عن قيام بريطانيا بتركيز صواريخ مضادة للاهداف البحرية في مواقع سرية حول جبل طارق بغرض دعم الدفاع الساحلي حول المضيق تنفيذا لخطط حلف الاطلسي، لكون هذه العملية تمت بسرية شديدة.

• طلبت قيادة حلف الاطلسي بصفة عاجلة اقامة ثماني محطات رادار حديثة وبعيدة المدى على جبهة الحلف الجنوبية بعد ان تبينت سهولة تضليل المحطات الموجودة حاليا، وستقام المحطات الجديدة على الشواطىء الجنوبية لايطاليا واليونان وتركيا والبرتغال. وتقول مصادر الحلف أن هذا القرار اتخذ بعد غارة اسرائيل على تونس وعملية خطف الطائرة المصرية.

• بعد محادثات وزيري خارجية الولايات المتحدة جورج شولتز وشيفرديادزه في موسكو في الاسبوع الماضي التقى وزير خارجية اسرائيل شامير بمبعوث الادارة الامريكية وات كلوفيريوس واستمع منه الى تقرير حول المحادثات وما يتعلق منها بقضية الشرق الاوسط حيث اكد التقرير على أن المحادثات شملت موضوع هجرة اليهود السوفيات.

• ادى حسن موميني اليمين الدستورية كرئيس جديد لتنزانيا بعد تنازل جوليوس نيريري عن منصب الرئاسة، التي احتفظ بها على مدى ربع قرن، وجدير بالذكر أن نيريري هو الذي رشح حسن مومينى لخلافته داعيا حزبه لتأييد هذا الترشيح.

• تهديد روسي لباكستان



في خطاب له أمام الأمم المتحدة كشف الرئيس الباكستاني النقاب عن أنه تلقى تهديداً مباشراً من الزعيم السوفياتي الجديد غورباتشيف أثناء وجوده في موسكو للمشاركة في تشييع الزعيم السوفياتي السابق تشيرننكو فقد قال لي: «اني احذرك من مغبة مساعدة الثوار الأفغان» وفعلا بعد ذلك تضاعفت الهجمات السوفياتية ضد المجاهدين الأفغان واللاجئين عبر الحدود الباكستانية.

و يقول ضياء الحق في خطابه انه
و يقول ضياء الحق في خطابه انه رغم ذلك كله فانني أقول للسوفيات انه لا يوجد حل عسكري للمسألة الأفغانية، فلقد خسروا حتى الآن ما يقرب من ٧٠ الفا ما بين قتيل ومفقود، وهو رقم هائل اذا ما قيس بامكانات المجاهدين وبمستوى المعارك والاسلحة المستعملة.

السوفياتي يدل على مدى العجز الذي تعيشه قوات الغزو السوفياتي في حسم المعركة عسكريا لصالحها، ويدل أيضا على مدى التفوق الذي يعيشه المجاهدون الأفغان على أكبر آلة عسكرية في العالم مقابل سلاح المجاهدين البسيط، اضافة الى أن مرور هذه السنوات على الغزو السوفياتي يعطي مؤشرا واضحا على أن حركة الجهاد الأفغاني تقترب من النصر مهما طالت المدة. ولهذا فان المؤامرة تأخذ ابعاداً جديدة تتمثل في تفاهم السوفيات مع الولايات المتحدة لمنع حدوث مثل هذا النصر.

• اتجاهات ايطالية جديدة

فاز بتينو كراكسي رئيس وزراء ايطاليا في اقتراع بالثقة على حكومته الجديدة وذلك في اعقاب خطاب القاه في البرلمان الايطالي دافع فيه عن حق منظمة التحرير الفلسطينية في شن كفاح مسلح. وفي مواجهة صيحات الاحتجاج العالية لنواب الحزب الجمهوري وهو أحد أحزاب الائتلاف الحكومي الخمسة قال كراكسي «وبالنسبة لمسألة الكفاح المسلح فانني لا أنكر حقهم في الكفاح المسلح ولا شرعية هذا الحق». واستطرد كراكسي قائلا في خطابه الذي دافع فيه عن سياسة حكومته ازاء الشرق الاوسط والطريقة التي عالجت بها الحكومة الايطالية حادث السفينة اكيلي لاورو «ان انكار حق اللجوء الى السلاح على حركة تحاول ان تحرر بلادها يعني رفض مسيرة التاريخ».

هذا وكانت نتيجة الاقتراع بالثقة فوز حكومة كراكسي بأغلبية حوالي ١٠٠ صوت.

وما ذهب اليه كراكسي يعد تجاهاً ايطالياً جديداً بالنسبة لمنظمة التحرير الفلسطينية وبالاحرى بالنسبة للقضية الفلسطينية عموماً، ومع اننا لا نستعجل الثقة بالطروحات الايطالية الجديدة الا أننا ندعو القيادات العربية وبالأخص قيادة المنظمة الفلسطينية الى توظيف هذه التصريحات الجديدة لكراكسي لخدمة القضية وخاصة في الساحة الاوروبية.

• تغييرات مرتقبة

أشار شنيتارو أبي وزير خارجية اليابان في حديث أدلى به أمام مجموعة السفراء اليابانيين العاملين في دول الشرق الاوسط الى أن مؤتمر القمة الامريكي – السوفياتي المقرر عقده في جنيف من شأنه ان يحدث تغييرات في الوضع المتفجر في الشرق الاوسط.

ونسب مصدر مسؤول في وزارة الخارجية اليابانية الى الوزير الياباني قوله أمام السفراء ان مؤتمر قمة ريغان – غورباتشيف في حد ذاته يعتبر مثالا لتغيير مجرى الأمور في الشؤون الدولية.



ولم يحدد الوزير الياباني نوع التغيير الذي قد تحدثه محادثات جنيف القادمة في الموقف المتفجر في الشرق الاوسط، على الرغم من أنه كان قد تنبأ في وقت سابق بأن هناك احتمالا قويا بدخول ايران في محادثات سلام مع العراق لانهاء حرب الخليج، وأضاف ان مبادراته الدبلوماسية كوزير للخارجية خلال السنوات الثلاث الماضية قد اسفرت عن بعض النتائج غير أنها مازالت غير كافية.

ولقد أصبح من شبه المؤكد ان تسفر القمة الامريكية الروسية عن بعض التغييرات في الشرق الاوسط وأن هناك دلائل تؤكد على ذلك، منها التقارب الروسي الاسرائيلي وتكثيف المساعي للحلول السلمية.

• شولتز في موسكو

أجرى وزير الخارجية الامريكية جورج شولتز محادثات مطولة مع الزعيم السوفياتي غورباتشيف في

الاسبوع الماضي اثناء زيارته للاتحاد السوفياتي، كما أجرى محادثات مماثلة مع نظيره السوفياتي ادوارد شيفارد نادزه وذلك لوضع الترتيبات النهائية للقمة المنتظر عقدها بين ريغان وغورباتشيف في العاصمة السويسرية في ٢٠ نوفمبر الحالي.

وتقول مصادر الكرملين أن غورباتشيف قال لشولتز ان سوء الفهم كان ناتجاً عن عدم المعرفة، وهذا يدل على أن هذه الزيارة ضيقت الفجوة بين البلدين قبل موعد القمة، وهذا ما يؤكده جورج شولتز حين قال للصحفيين في موسكو ان مباحثاته افلحت في تضييق هوة بعض الخلافات قبل انعقاد قمة جنيف، رغم تأكيده على وجود خلافات واسعة بين الجانبين.

وما يهمنا في هذا الخبر هو الاشارة لتحرك القوتين العظميين كل منهما باتجاه الاخرى لتقريب وجهات نظرهما حول العديد من القضايا الدولية التي تهمهما وتخدم مصالحهما بينما لا نجد في العالم العربي الاسلامي أي تحرك من هذا الجانب أو ذاك لايجاد تقارب بين اجزاء هذا العالم لتحقيق مصالحه.

• دراسة عن غورباتشيف

اتفق البنتاغون الامريكي مع مواطن امريكي من أصل سوفياتي



يدعى نيزنانسكي على دفع مبلغ مائة الف دولار مقابل ان يقوم المواطن الامريكي بتقديم دراسة عن شخصية الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشيف لكي يطلع عليها الرئيس ريغان قبل اجتماع القمة في جنيف خلال الشهر الحالي.

واختيار نيزنانسكي لهذه الدراسة لا يتعلق بأصله السوفياتي فقط بل لكونه زميلا سابقاً للزعيم السوفياتي أثناء الدراسة في معهد الحقوق التابع لجامعة موسكو بين عامي ١٩٥٠ و ١٩٥٤ حيث كان غورباتشيف يدرس في المعهد الى جانب نيزنانسكي الذي هاجر الى امريكا بعد ذلك.

وتقول مصادر البنتاغون الامريكي ان الزمالة السابقة تكفي لالقاء بعض الضوء على شخصية الزعيم السوفياتي، وقد تفيد في اسلوب التعامل معه عندما يلتقي القطبان وجهاً لوجه.

وقد طلب البنتاغون من معد الدراسة ان يورد فيها كل ما يتذكره عن غورباتشيف مهما كان تافهاً.

ونحن نعتقد أن البنتاغون لا يمكن أن يضحي بهذا المبلغ بدون ان يحقق فائدة من هذه الدراسة لا تقدر بثمن نظراً لان مثل هذه المعلومات تعطي المفاوض الامريكي خلفية مسبقة عن الجانب الآخر يوظفها لصالحه.

• من رئاسة الوزارة الى رئاسة الدولة

أعلن زعيم الحزب الشيوعي البولندي الجنرال ياروزلسكي استقالته من منصبه رئيس الوزراء الذي أمضى فيه حوالي خمس سنوات ليسمي نفسه رئيساً لمجلس الدولة في بولندا، وقدم الجنرال ياروزلسكي البالغ من العمر ٦٥ عاما الذي احتفظ بمنصبه الحزبي استقالة حكومته في جلسة افتتاحية للبرلمان الجديد الذي تم تشكيله في الشهر الماضي، وعين ياروزلسكي نائب رئيس الوزراء زبيجنيو ليحل محله في رئاسة الحكومة.

وجدير بالذكر أن ياروزلسكي تولى السلطة بضغط من الاتحاد السوفياتي اثر تفاقم الاضطرابات العمالية التي قادتها نقابة التضامن المعارضة لنظام الحكم الشيوعي في بولندا.

ومن جهة ثانية قالت احدى صحف العدو الاسرائيلي ان بولندا قررت استئناف العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل بصورة مستقلة وأن الاتحاد السوفياتي أعطى موافقته على الخطوة البولندية بعد اطلاعه عليها.

ويعتقد أن الخطوة البولندية اذا ما تمت فانها تعني ان الاتحاد السوفياتي سيجعل من الاجراء البولندي بالون اختبار يقذفه في وجه العرب تمهيداً لاجراءات مماثلة في الدول الشيوعية الاخرى ومن ثم يختم الاتحاد السوفياتي هذه الاجراءات باعلان عودة العلاقات بينه وبين اسرائيل.

• ايطاليا تحمي النظام الليبي

ضمن لقاء مع صحيفة «لاريبوبليكا» الايطالية، كشف رئيس جهاز المخابرات الليبي يونس ابو القاسم علي، عن وجود تعاون على صعيد تبادل «المعلومات السرية» بين الحكومة الايطالية وليبيا منذ عام ١٩٧٩، حيث اكد بانه اشرف بنفسه على تبادل معلومات مع الادميرال مارتيني، الذي يشغل منصب رئيس اجهزة المخابرات الايطالية.

وقد كشف ابو القاسم علي ايضا عن نجاح المخابرات الايطالية في افشال محاولة انقلاب ضد نظام العقيد معمر القذافي عام ١٩٨٠، بفضل معلومات نقلها رئيس المخابرات الايطالية السابق الجنرال سانتو بيتو.

رأي دولي

نيريري ولعبة سنغور

جرى استفتاء شعبي في تنزانيا في أواخر اكتوبر الماضي حول اختيار السيد علي حسن موينى رئيسا جديدا لجمهورية تنزانيا الاتحادية خلفا لجوليوس نيريري الذي قرر التقاعد عن منصب الرئاسة الذي شغله ٢٤ عاما، وسيكتفي بزعامة الحزب الثوري التنزاني الحاكم والوحيد.

ان بقاء نيريري على رأس الحزب الحاكم لا شك ان ذلك سوف يقيد حركة الرئيس الجديد ويجعل سلطته أشبه بسلطات رؤساء الوزراء في الدول الاشتراكية والتي لا تتعدى تنفيذ ما يصدره الحزب الحاكم من توصيات اشتراكية. وسوف يحول ذلك دون ان يتمكن الرئيس الجديد رغم كونه مسلما من تلبية مطالب الشعب التنزاني المسلم الخاصة بانهاء النظام الاشتراكي البغيض وتبديله بالشريعة الاسلامية التي تدين بها الأغلبية الساحقة من الشعب. بل الأمر الذي يتبادر الى ذهن المراقب المسلم هو أن ما قام به نيريري ليس الا تقليداً مقلقا للعبة الرئيس السنغالي المسيحي السابق سنغور الذي أجبرته الظروف الداخلية على التنحي عن السلطة لصالح رئيس مسلم اشتراكي لضمان استمرارية النظام القائم ولو في ثوب جديد. وهكذا فان تنازل الرئيس التنزاني المسيحي الاشتراكي عن منصبه لرئيس مسلم اشتراكي ليس سوى تكتيك سياسي املته الظروف الداخلية والاقتصادية المتدهورة في البلاد. ولن يكون باستطاعة الرئيس الجديد تغيير تلك الظروف الا بالغاء النظام الاشتراكي الذي كان السبب.

فهل أدرك سيادته ذلك من تجاربه السابقة أم انه سيبدأ الدرس من الصفر؟!

ابو قحافة

أحداث جنوب افريقيا وليدة الممارسات الخاطئة للنظام العنصري

كتب أبو عثمان :

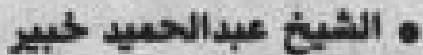
حكومة الاقلية البيضاء في جنوب افريقيا تقوم على سياسة التفرقة العنصرية حيث يعتقد البيض في نفسها كما اعتقد هتلر في الشعب الالماني ان الجنس الآري أرفع مكانة من بقية البشر، وفي ضوء هذه السياسة العنصرية استبد البيض في جنوب افريقيا بثروة البلاد تاركين المواطنين الاصليين من السود يموتون فقراً وجوعاً. وقد أثبتت الاحصائيات الرسمية ان حوالي ٢٠ ألف طفل افريقي أسود يموتون كل سنة قبل بلوغهم السنتين من العمر، بسبب سوء التغذية. بينما لا يتعدى عدد الاطفال البيض الذين يموتون في تلك السن ألف طفل فقط. كذلك فان البيض في جنوب افريقيا لا تجاوز نسبتهم ١٦٪ من مجمل سكان البلاد البالغ عددهم ٣١ مليون نسمة حسب تعداد عام ١٩٨٣، ومع ذلك فهذه الاقلية البيضاء هي التي تسيطر على ٩٨٪ من الاراضي الزراعية الخصبة و ٨٩٪ من التجارة والمصانع الثقيلة والمعادن.



• الثورة الشعبية تقلق البيض

بداية الانفجار الشعبي

هذه الممارسات العنصرية الظالمة التي تقوم عليها سياسة الاقلية البيضاء هي التي أدت الى تفجير الاضطرابات الشعبية العارمة التي شملت طول البلاد وعرضها. وقد انطلقت الشرارة من أحياء ترنسفال الفقيرة الواقعة شرق ولاية الكاب في نهاية عام ١٩٨٤ عندما أعلن المواطنون السود رفضهم عن دفع الايجارات لحكومة بريتوريا لأنهم عاطلون عن العمل ومحرومون حتى من لقمة العيش. ومن ذلك الوقت بدأت المناوشات بين هؤلاء المواطنين الاصليين ورجال الشرطة للنظام العنصري. ومن منطقة الكاب انطلقت الثورة الشعبية الى بقية الاقاليم وشملت كل الفئات المستضعفة من شعب جنوب افريقيا من افريقيين سود وأسيويين، وشكلوا جميعا معارضة قوية تحت قيادة المجلس الديمقراطي الوطني الذي أنشىء حديثا وانضم اليه كل فئات المعارضة للقيام بالتنسيق فيما بينها في جميع انحاء جنوب افريقيا.



• الشيخ عبدالحميد خبير



فتاوى ضد العنصرية

عندما تفاقمت الاضطرابات وأدرك النظام العنصري أنه لا قبل له على القضاء على معارضة اجتمع تحت لوائها كل المستضعفين من فئات الشعب ذات الاغلبية الساحقة، ومن هنا لجأت الحكومة العنصرية الى السياسة التقليدية للاستعمار وهي سياسة «فرق تسد» فأعلنت عن عزمها على انشاء مقاعد في البرلمان للملونين الذين ينحدرون من أصول أسيوية دون المواطنين الاصليين من السود. وقد تصدت الهيئات الاسلامية في جنوب افريقيا لهذه السياسة الخادعة، وأصدر مجلس القضاء الاسلامي الأعلى في منطقة الكاب فتوى دينية تحرم الترشيح والانتخاب لعضوية مقاعد البرلمان المخصصة للملونين، كما تحرم العمل في شرطة أو جيش الحكومة العنصرية واعتبرت الفتوى كل ذلك نوعا من معاونة الظالم على ظلمه للمستضعفين. وحث مجلس القضاء الاسلامي الأعلى الذي يرأسه السيد عبدالحميد خبير الذي كان في زيارة قصيرة للكويت منذ أسبوع حث المسلمين جميعا في جنوب افريقيا على الانضمام الى المعارضة الشعبية ومحاربة النظام العنصري باعتباره مخالفا لناموس الله في الكون وللآيات القرآنية الصريحة التي تؤكد المساواة بين بني البشر مثل قوله تعالى: «ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر».. الخ. فالآية تؤكد ان الله كرم جنس بني آدم دون

تفرقة بين لون وآخر. ومثل قوله تعالى: «يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند اتقاكم».

وانطلاقاً من هذه المعاني التي تكرر ورودها في الآيات القرآنية والاحاديث النبوية الشريفة انضمت الجماعات والحركات الاسلامية في جنوب افريقيا الى المعارضة الشعبية وقتل منهم من قتل كما حدث لجميع أفراد الشعب من المستضعفين. وكان الخطباء يدعون على المنابر الى محاربة النظام العنصري ومقاطعة مؤسساته السياسية والاقتصادية.

المقاطعة الدولية لا تضر السود

ان ما تردده الولايات المتحدة ومن يدور في فلكها من دول غربية من أن أي مقاطعة اقتصادية دولية تفرض على حكومة جنوب افريقيا العنصرية سوف يكون المواطنون الاصليون من السود أول المتضررين بنتائجها بعيد عن الحقيقة، بل المقاطعة الاقتصادية الدولية ان فرضت تضر فقط الحكومة البيضاء نفسها وكبار الملاك من البيض، فالحكومة العنصرية هي التي تستفيد من القروض قصيرة الاجل التي تقدمها البنوك الدولية لها، كما أن الديون المتوسطة أو طويلة الاجل يستفيد منها أصحاب المصانع والمزارع دون المستضعفين من العمال الذين قد يتضررون بسبب تلك القروض الدولية التي يمكن أن تمكن ملاك المصانع والاراضي الزراعية من اقتناء ماكينات حديثة تجعلهم يستغنون عن خدمات الاف العمال من المواطنين السود أو الآسيويين المستضعفين. فما يردده الغرب ليس الا افتراء ووسيلة لاخفاء تورطه مع حكومة بريتوريا في العلاقات التجارية.

ومن هنا نطالب الدول الاسلامية بعدم استثمار أموالهم في البنوك الدولية التي تتعامل مع حكومة بريتوريا أو تسهل لها القروض التي تساعدها على تنمية اقتصادها والاستمرار في قتل المواطنين المستضعفين الابرياء وخاصة من المسلمين.

السبيل الى الحل

لا سبيل الى حل مشكلة جنوب افريقيا الا بممارسة ضغوط دولية اقتصادية وسياسية على حكومة جنوب افريقيا العنصرية لارغامها على الجلوس على مائدة المفاوضات مع زعماء المعارضة من الافريقيين الاصليين وعلى رأسهم الزعيم الافريقي المسجون نيلسون مانديلا للبحث في اطار دولي وتحت اشراف الامم المتحدة عن حل يضمن المساواة بين جميع فئات الشعب في جنوب افريقيا، ويعيد السلطة الى أصحابها الحقيقيين الذين هم المواطنون الاصليون السود مع ضمان العيش في الدولة بأمان للاقلية البيضاء كما حدث في زيمبابوي وبدون مثل هذا الحل الذي لن يتأتى الا بضغط دولي، فان ليل الاضطرابات الدموية في جنوب افريقيا سوف يطول سنوات أخرى وان مزيداً من أرواح المستضعفين من الشعب سوف تزهق برصاصات الظلم والتفرقة العنصرية.

خطورة السياسة الأثيوبية الجديدة

استعمرت ايطاليا ارتيريا في عام ١٨٨٥م كما استعمرتها بريطانيا في عام ١٩٤١م ثم وقعت تحت الحكم الملكي الاثيوبي في عام ١٩٥٢م

لكن الشعب الارتيري المسلم ظل متمسكا بدينه وتقاليده المنبثقة من الاسلام. ورفض تقليد المستعمر في ثقافته ومعتقداته وتقاليده.

وقد ترجم شعب أرتيريا كراهيته للاستعمار وعدم رضاه به بانفجار الثورة المسلحة عام ١٩٦١.

ومازال الشعب يحتفظ بدينه وعاداته ولغته العربية رغم هيمنة القوى المستعمرة على أرضه اكثر من قرن. واذا كانت سياسة هيلاسلاسي تقول: اقتل الشعب لتموت الثورة فان السياسة الشيوعية الاثيوبية الجديدة تقول:

«اكسب ود الشعب لتموت الثورة».

وهي تحاول ان تكسب ود الشعب وتجذب عواطفه بأساليب مختلفة منها:

١ ـ توظيف المسلمين في مناصب عالية من ادارة الاقاليم والمدن والقرى عكس سياسة الامبراطور هيلاسلاسي التي كانت تعتمد على المسيحيين فقط.

٢ ـ تأسيس النظام القبلي والمجالس الشعبية من الارتيريين بحيث يتم التعامل مع الشعب بواسطة أعضائها. وقد أبعد من هذه المناصب كل من كان اثيوبيا لأنه مصدر استياء وكراهية للأرتيريين.

٣ ـ التعليم الاجباري والتوعية الثقافية «غسيل المخ» في تلقين المبادىء الشيوعية للكبار والصغار والذكور والاناث.

٤ ـ فتح باب التجنيد الاجباري والاختياري للأرتيريين وتكوين مليشيات شعبية مسلحة واعطائهم أحقية الدفاع عن قراهم وممتلكاتهم.

٥ ـ التعامل باللطف مع الذين يرتدون عن جبهة التحرير من الجنود والذين يعودون من السودان من اللاجئين الارتيريين.

٦ ـ عزل الجيش الحكومي عن الدين تماماً والذي كان يتسبب بانتهاكه الحرمات في هجرة الشعب الى الخارج.

٧ ـ تلقين اللغة الامهرية لغة الدولة لكل مواطن، حتى وجد اليوم من يتحدث بها في ارتيريا ويحبها بقدر ما كانت منبوذة في الماضي.

٨ ـ تخريج كوادر من الشباب الأرتيري يتبنون افكار الدولة ومبادئها ليبثوها بين الشعب الارتيري لأنهم اكثر احتكاكاً معه.

٩ ـ انشاء اتحادات شبابية ونسائية ومهنية بمختلف انواعها لتسهيل مهمة التوعية السياسية والتفريق بين المجتمع المتماسك.

١٠ ـ اقامة معسكرات وملاجىء للذين يلجأون من القرى لقساوة الظروف الاقتصادية ومن جيش الثورة لأسباب أجبرتهم على ذلك.

فالشعب اليوم أصبح ـ ولو الى حين ـ بيد اثيوبيا تتصرف فيه كيف تشاء، وقد فضل ذلك بعض السطحيين على الثورة والنضال، لأن اثيوبيا اغرتهم وخدعتهم بسياستها الخادعة، ولكن عاقبة الشيوعية معروفة مع الشعوب الاسلامية، ولنقرأ تاريخ روسيا مع الجمهوريات الاسلامية.

وقد ساعد هذه السياسة الاثيوبية الجديدة ظروف الحرب الأهلية بين الارتيريين وسياسة الثورة القاسية أحياناً. وتتلخص هذه الخطورة في اقبال الشعب الارتيري على اثيوبيا وفتوره عن المواجهة من أجل التحرير.

فهل يتنبه من يهمه الأمر؟؟

الغزو الفكري للتاريخ والسيرة بين اليمين واليسار



● المستشار سالم البهنساوي

لمحة عن الغزو الفكري للتاريخ والسيرة

بقلم : المستشار سالم البهنساوي

ان السيرة النبوية والتاريخ الاسلامي ترجمة عملية لعقيدة الاسلام، ولهذا عندما كتب هذا التاريخ بأيدي المستشرقين، أو تلاميذهم، شاب هذه الدراسة أخطاء، سببها الرئيسي ان هؤلاء لا يؤمنون بالاسلام وقيمه ومبادئه، ففسروا جهاد المسلمين وأعمالهم تفسيراً نابعاً من عقيدة هؤلاء الكتاب عن القرآن والسنة النبوية.

ان الصحابة الذين صاغوا أحداث هذا التاريخ قد قال الله تعالى عنهم: «**من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا**» (الاحزاب: ٢٣)، قد تحولت سيرتهم الى سيرة رعاع يقتتلون للحصول على الثروات وجمع الاموال، وألصقوا بهم الصفات الوضيعة التي تخالف الواقع، وتكذب وصف القرآن الكريم لهؤلاء الصحابة، ومن ذلك قول الله تعالى: «**للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون والذين تبوؤوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون. والذين جاؤوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم**» (الحشر: ٩ - ١٠).

١ - وجدنا مونتغمري وات عميد الدراسات العربية والاسلامية في جامعة أدنبره في بريطانيا، قد تظاهر بالدفاع عن الاسلام في مواجهة حملات التشكيك، حتى صدقه بعض كتاب المسلمين، ومنهم الأستاذ عباس العقاد حيث عده من المنصفين حيث ذكر ذلك في كتابه (ما يقال عن الاسلام).

هذا المستشرق وضع كتابين، الأول محمد في مكة والآخر محمد في المدينة، ومما جاء في الكتاب الأول، أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يذهب الى غار حراء ليتعبد ويعتزل الأصنام والباطل، بل للاصطياف حيث كان فقيراً، ولا يستطيع السفر الى الطائف للاصطياف فيها.

٢ - زعم ماركس أن الحياة مادة، وأن هذه المادة هي المؤثر الوحيد في حياة الناس، وأن الحاجات المادية هي التي تحدد شكل المجتمع، وتدفعه الى التطور من مرحلة المشاعية البدائية الى مرحلة العبودية، ومنها الى مرحلة الاقطاع ثم الى الرأسمالية ومنها الى الاشتراكية وأخيرا يتحول الى الشيوعية العالمية، وأن هذه المراحل حتمية تاريخية، ولكن الواقع أثبت عكس ذلك.

ولكن بعض أتباع هذا المذهب جاء يفسر التاريخ الاسلامي من خلال هذه المناهج، فيقسم الصحابة الى يمين ويسار ووسط، ويزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا الى الاسلام بسبب ما وجده من المظالم الاجتماعية وأنه كان زعيم اليسار، الى غير ذلك من المغالطات، حيث لا يجهل هؤلاء ان اصطلاح اليسار واليمين نشأ بعد الثورة الفرنسية لأنه بعد اعلان حقوق الانسان وإعلان الدستور، وإلغاء الامتيازات، حلت الجمعية الوطنية نفسها، لتفسح المجال أمام الأمة الفرنسية لانتخاب من يمثلها في المجلس التشريعي، فنجح المتطرفون في الانتخابات، وظهر حزب اليسار أنصار اليعاقبه الذي نادى بالجمهورية وتصفية طبقة الاقطاع، وظهر في مقابل هذا الحزب اليساري حزب اليمين، ويمثله ما تبقى في المجلس من الحزب القديم وظهر حزب الوسط وهكذا ظهر الصراع بين اليسار واليمين.

كل ذلك قد ظهر بعيداً عن المجتمعات الاسلامية وبعد عشر قرون من نزول القرآن الكريم الذي جعل المؤمنين أمة واحدة قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم: «**مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى**».

٣ - أورد عبدالرحمن الشرقاوي في كتابه (محمد رسول الحرية) أمورا تأثر فيها بالمذهب المادي، من ذلك قوله: رأى محمد من مناظر الرجال البواسل الذين ناضلوا معه، ما يفيق أحدهم من الخمر وما يغادر أماكن القمار الا ليتمتع باحدى الغانيات أو الراقصات اليهوديات، فنادى النبي بتحريم الخمر والميسر والفواحش. ص ٢٢٧.

٤ - كما وجدنا الدكتور الشيخ محمد عماره في كتابه (الاسلام والوحدة الوطنية) يحرف معاني الآيات القرآنية ومنها قول الله تعالى: «**ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون**» (المائدة: ٦٩).

فيزعم الدكتور أن هذه الآية تفيد أن اليهود والنصارى في الجنة بحكم القرآن، وأن تكذيبهم للقرآن والنبي صلى الله عليه وسلم ليس سببا في دخولهم النار.

٥ - والمستشرق الفرنسي هنري لامانس قد زعم أن ارتداد بعض الأعراب عن الاسلام وامتناع آخرين عن دفع الزكاة مما أدى الى حروب الردة يرجع الى أن كبار الصحابة كانوا متورطين في مؤامرة الاستيلاء

على الحكم فزعم هذا المستشرق، أن كلا من أبي بكر وأبي عبيدة بن الجراح وعمر ابن الخطاب قد تآمروا على حصر الحكم فيهم الواحد بعد الآخر، ونسب المستشرق ذلك الى مؤتمر السقيفة الذي عقد بين الصحابة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم لاختيار خليفة المسلمين.

٦ ـ كما زعم طه حسين في كتبه الأخرى وهي: (على هامش السيرة، والشيخان، والفتنة الكبرى، ومرآة الاسلام) أن احداث السيرة ليست حقائق، انما يكتبها كالقصص التي ترويها الجدة لحفيدها عند النوم. كما زعم أن التاريخ الاسلامي في عصر الصحابة، كتب من خلال روايات المنتصرين، أي الصحابة، ويجب أن يكتب من روايات المنهزمين، ولهذا كذب أحداث السقيفة، ورافع عن المنافقين، وقتلة عثمان، ووثق الاتهامات الباطلة الموجهة اليه.

٧ ـ كما زعم الدكتور محمد خلف الله أن من ينادي بحكم الاسلام انما يريد حكومة الكهنوت في اوروبا، الحاكم فيها معين من الله، يحلل ويحرم كما يشاء، وزعم أن ما عدا القرآن فكر بشري نتعامل معه بعقولنا فنقبل ما يتفق مع مصالحنا.

هذه أمثلة ونماذج لحملات الغزو الفكري للتاريخ والسيرة، فما مصادرها؟

مصادر الغزو الفكري

ترجع هذه الى عاملين، احدهما استخدام العقل في غير موضعه، والآخر ملابسات تدوين التاريخ الاسلامي.

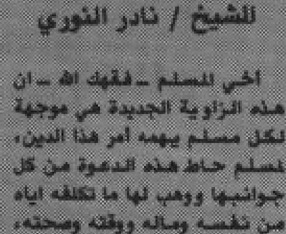
استخدام العقل في غير موضعه

لقد احترم الاسلام العقل، وأمر المخالفين ان يستخدموا عقولهم للتعرف على الحق. قال الله تعالى: «**كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تعقلون**» (البقرة: ٢٤٢)، وسجل الله تعالى على المخالفين عدم استخدام عقولهم، فقال تعالى: «**وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في أصحاب السعير**» (الملك ١٠).

ولكن هل يشرع العقل للناس ام له مجال آخر وما هي؟ هذا ما نتعرض له في الحديث القادم ان شاء الله.

رسائل الإخاء

لنتعاون فيما اتفقنا عليه



للشيخ / نادر النوري

اخي المسلم ـ فقهك الله ـ ان هذه الزاوية الجديدة هي موجهة لكل مسلم يهمه أمر هذا الدين، لمسلم حاط هذه الدعوة من كل جوانبها ووهب لها ما تكلفه اياه من نفسه وماله ووقته وصحته، لمسلم يتألم وهو يرى كيف يتأخر الاسلام بخلاف الدعاة الى الله الذي عاقبته الفشل وذهاب الريح وتسلط الاعداء، وان رأى أن حزبه يتقدم.

لمسلم يود أن تتوحد وجهة الانظار والهمم الى هدف واحد مشترك، ليكون العمل اجدى والانتاج اعظم واكبر، لمسلم يحب الاجماع ويكره الشذوذ ويعلم أن اعظم ما مني به المسلمون الفرقة والخلاف واساس ما انتصروا به الحب والوحدة، ولن يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به أولها.

نريد أخي المسلم بهذه الزاوية تقريب وجهات النظر بين أهل القبلة جميعا من غير دخول في مناقشات مذهبية عقيمة، او مجادلات لا توصل الى الحقيقة، ونعمل معا على جمع الكلمة حول الحق المشترك بانزه الاقلام وانبلها، واعدل الآراء واحكمها مستفيدين من آثار الائمة العلماء والقادة من الدعاة والموجهين المربين، في حدود القاعدة الذهبية (نتعاون فيما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه).

جعل الله عباده المؤمنين بعضهم أولياء بعض، وجعلهم أخوة، وجعلهم متناصرين متراحمين متعاطفين، وأمرهم سبحانه بالائتلاف ونهاهم عن الافتراق والاختلاف، فقال: (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) وقال: (ان الذينَ فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء انما أمرهم الى الله...) فكيف يجوز مع هذه الأمة امة محمد صلى الله عليه وسلم أن تفترق وتختلف حتى يوالي الرجل طائفة ويعادي طائفة أخرى بالظن والهوى، بلا برهان من الله تعالى. وقد أبرأ الله نبيه صلى الله عليه وسلم ممن كان هكذا.

فهذا فعل أهل البدع، كالخوارج الذين فارقوا جماعة المسلمين واستحلوا دماء من خالفهم. وأما أهل السنة والجماعة فهم معتصمون بحبل الله. وأقل ما في ذلك ان يفضل الرجل من يوافقه على هواه وان كان غيره أتقى لله منه. وانما الواجب أن يقدم من قدمه الله ورسوله، ويؤخر من أخره الله ورسوله ويحب ما أحبه الله ورسوله، ويبغض ما أبغضه الله ورسوله، وينهى عما نهى الله عنه ورسوله، وأن يرضى بما رضي الله به ورسوله، وأن يكون المسلمون يدا واحدة، فكيف اذا بلغ الأمر ببعض الناس الى أن يضلل غيره ويكفره، وقد يكون الصواب معه وهو موافق للكتاب والسنة، ولو كان أخوه المسلم أخطأ في شيء من أمور الدين فليس كل من أخطأ يكون كافرا ولا فاسقا، بل قد عفا الله عن هذه الامة الخطأ والنسيان، وقد قال تعالى في كتابه في دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم والمؤمنين: (ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا) وثبت في الصحيح ان الله تعالى قال: قد فعلت.

لا سيما وقد يكون من يوافقكم في أخص من الاسلام، مثل ان يكون مثلكم (أي من نفس الجماعة) ثم بعد هذا قد يخالف في شيء، وربما كان الصواب معه، فكيف يستحل عرضه ودمه وماله؟ مع ما قد ذكر الله تعالى من حقوق المسلم والمؤمن.

وكيف يجوز التفريق بين الأمة بأسماء مبتدعة لا أصل لها في كتاب الله ولا سنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

مجموع الفتاوى
لابن تيمية ٤١٩/٣ ـ ٤٢١

المناجاة



الشيخ/ أحمد القطان

في صلاة النفل اذا رفعت رأسك من الركوع احمد ربك كثيراً وناجه طويلا وهذه أذكار جمعتها لك.

وقد كان صلى الله عليه وسلم اذا رفع من الركوع أطال الحمد والثناء على الله:

سمع الله لمن حمده، اللهم ربنا ولك الحمد، حمداً كثيراً طيباً مباركا فيه كما ينبغي لجلال وجهك، ولعظيم سلطانك. وكما يحب ربنا ان يحمد وينبغي له في الدنيا والآخرة، ملء السموت وملء الأرض وملء ما بينهما وملء ما يشاء من شيء بعده، حمداً خالداً مع خلودك، لا منتهى له دون مشيئتك ولا منتهى له دون علمك، ولا أجر لقائله الا رضاك، والنظر الى وجهك الكريم في جنات النعيم، حمداً لا ينقطع أوله ولا ينفد آخره، أهل الثناء والمجد، أحق ما قال العبد، وكلنا لك عبد، لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت، ولا ضال لمن هديت، ولا هادي لمن أضللت، ولا قابض لما بسطت، ولا باسط لما قبضت، ولا مباعد لما أدنيت، ولا مدني لما باعدت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد.

اللهم لك الحمد كله، ولك الملك كله، وبيدك الخير كله، واليك يرجع الأمر كله، علانيته وسره، لك الحمد انك على كل شيء قدير، اللهم لك الحمد كما يحمد ربنا نفسه، ليس كمثله شيء في حمده، وكما يحمده حملة عرشه والملائكة المقربون، وكما يحمده النبيون والمرسلون والصديقون والمحدثون والشهداء والصالحون، عدد ما أحاط به علمه، وخط به قلمه، وأحصاه كتابه، وبلغ فيه لطفه، وأدركه بصره، ووسعته رحمته، وقهره ملكه، ورضيته نفسه، اللهم لك الحمد بما خلقتنا ورزقتنا وكفيتنا وهديتنا وأطعمتنا وأسقيتنا وسترتنا وآويتنا، وعلمتنا، وفرجت عنا، لك الحمد بالايمان ولك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بالأهل والمال والمعافاة.

كبت عدونا وأظهرت أمننا، وجمعت فرقتنا، وأحسنت معافاتنا ومن كل ما سألناك ربنا أعطيتنا، بل أعطيتنا من قبل أن نسأل، فباحسانك المتقدم نتوسل اليك، لك الحمد بكل نعمة أنعمت بها علينا في قديم أو حديث، أو سر أو علانية أو خاصة أو عامة، أو شاهد أو غائب، أو حي أو ميت، لك الحمد حتى ترضى، ولك الحمد على رضاك، ولك الحمد على حمدنا اياك، اللهم لا نحصي ثناء عليك انت كما أثنيت على نفسك، اللهم لك الحمد تتابع برك، واتصل خيرك، كمل عطاؤك، وعمت فواضلك، وتمت نوافلك، وبر قسمك، وصدق وعدك، وحق على أعدائك وعيدك. ولم تبق حاجة لنا الا قضيتها يا أرحم الراحمين، لك الحمد أنت أحق من ذكر، وأحق من شكر، وأحق من حمد، وأحق من عبد، وانصر من ابتغي، وأراف من ملك، وأجود من سئل، وأوسع من أعطى، وأرحم من استرحم، وأكرم من قصد، أنت الملك لا شريك لك والأحد الذي لا ند لك، كل شيء هالك الا وجهك، لن تطاع الا باذنك، ولن تعصى الا بعلمك، تطاع فتشكر، وتعصى فتغفر، أقرب شهيد وأدنى حفيظ، حلت دون النفوس، وأخذت بالنواصي، وكتبت الآثار، ونسخت الآجال، القلوب لك مفضية، والسر عندك علانية، الحلال ما أحللت، والحرام ما حرمت، والدين ما شرعت، والخلق خلقك والأمر أمرك، وأنت الله الرؤوف الرحيم. يا ذا العرش المجيد، يا فعالا لما تريد لا أحصي ثناء عليك، أنت كما أثنيت على نفسك.

اللهم ذا العرش المجيد، والركن الشديد يا فعالا لما تريد أنت الأول والآخر والظاهر والباطن وأنت بكل شيء عليم، لك الحمد انت الذي خلقتنا من عدم، وأسبغت علينا وافر النعم، كبرتنا من صغر، وقويتنا من ضعف، وأطعمتنا من جوع، وسقيتنا من ظمأ، وسترتنا من عورة وشفيتنا من مرض، وهديتنا من ضلالة، وعلمتنا من جهالة، وحببت الينا الايمان، وعلمتنا قراءة القرآن، وكثرت حولنا الاحباب والاخوان.

اللهم لا نحصي ثناء عليك، أنت كما اثنيت على نفسك، فكم من كائد كادنا فمنعته، وكم من ماكر مكر بنا فدفعته، ذكرتنا قبل أن نذكرك، وذكرتنا ونحن نذكرك، وذكرتنا بعد أن نذكرك، اللهم لك الحمد لا ينبغي لأحد غيرك ولا يجزي عليه أحد سواء، لك الحمد رب العرش الواحد وكل العروش زائلة، لك الحمد رب الكرسي الواحد وكل الكراسي حائلة، لك الحمد أنت قيوم السموات والارض، ومن فيهن. ولك الحمد أنت ملك السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت نور السموات والارض ومن فيهن، ولك الحمد أنت الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والنبيون حق، ومحمد صلى الله عليه وسلم حق، والساعة حق.

اللهم اني لك اسلمت وبك آمنت وعليك توكلت واليك أنبت، وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما اعلنت أنت المقدم وأنت المؤخر وأنت على كل شيء قدير.



المخدرات.. ومسؤولية الحكومات

كثر الحديث هذه الأيام عن المخدرات وعن أضرارها وخطرها الداهم على مجتمعاتنا وشبابنا، وأشار البعض الى أن انتشار المخدرات في بلادنا، مؤامرة مخطط لها من الأعداء تعود عليهم بفائدة مزدوجة، الحصول على كميات وفيرة من المال، وتدمير شبابنا ومجتمعاتنا لتظل ضعيفة لا تقوى على مقاومتهم.

وتناول بعض الكتاب الاضرار الصحية والنفسية والاجتماعية للمخدرات، كما تحدث البعض حول أسباب انتشارها والجهات التي تتحمل مسئولية هذا الانتشار، وتعرض آخرون لكيفية معالجة هذا الداء الخطير، وللأسف كان معظم هذه الكتابات تتسم بالسطحية وعدم الغوص في أعماق القضية، وأسبابها الحقيقية والمسؤولون الاساسيون عنها، والعلاج الجذري الذي يقضي عليها.

معلوم أن الوقاية خير من العلاج، فمع بحث كيفية علاج الحالات القائمة لا بد من الاهتمام بأسباب الوقاية لتجفيف المنابع. فمن أهم الأسباب التي مهدت لانتشار المخدرات هو الضياع والتمزق النفسي الذي يعيشه شبابنا، وذلك نتيجة اسباب عدة منها تسلط اجهزة الاعلام على هذا الشباب بأفلام العنف والفساد والانحلال والمسلسلات والأغاني الخليعة، والمجلات والروايات الهابطة، وانتشار بؤر الفساد والخمر والميسر والعرى والتبرج على الشواطىء وفي الشوارع، وسوء التخطيط وتباين الحالات الاجتماعية بين فقر مدقع وغنى فاحش الى غير ذلك من معاول الهدم والفساد، كان كل ذلك وراء هذا الضياع والتمزق للشباب وبالتالي سقوطه السهل في شباك المخدرات المنصوبة له من الأعداء وأعوانهم ممن باعوا ضمائرهم ووطنيتهم بعرض زائل من المال.

القانون وحده لا يمنع الجريمة ولو كانت العقوبة شديدة، فقد تفنن مرتكبو الجرائم في وسائل التحايل على القانون والتهرب من سلطانه. ولكن لا بد مع القانون من الضمير الحي الذي يزجر صاحبه ويحميه من الوقوع في براثن الفساد. وليس هناك أقدر على ايجاد هذا الضمير الحي من عقيدة الاسلام حين تباشر القلوب، ويشعر صاحبها أن الله رقيب عليه حينما كان وسيحاسبه على كل صغير وكبير.

ثم ان التشريع السماوي لمثل هذه الجرائم وغيرها هو الأولى بالتطبيق لأنه من لدن حكيم عادل خبير بخلقه عليم بما فيه اصلاحهم.

فما موقف حكوماتنا من العقيدة ومن الشريعة؟

الموقف في معظم أقطارنا الاسلامية هو الحرب المكشوفة أو الخفية ضد العقيدة وضد الدعاة الى الله، وتعطيل الشريعة والحيلولة دون تطبيقها. ولم يغب عن أذهان القراء صور البطش والقمع والتنكيل الشديد بالدعاة الى الله والعاملين لاصلاح الشباب والمجتمع بنشر عقيدة الاسلام وبعث الايمان في النفوس. لقد أدخل أعداء الاسلام في أذهان حكام بلادنا أن هؤلاء المتدينين أخطر عليهم من أي عدو، وللأسف صدقوا هذا التلبيس وأعلنوها حرباً على كل متدين، وكان يكفي أن يوجد كتاب معين أو مجلة بذاتها عند انسان ليكون ذلك دليلا لتجريمه وعقوبته بالاعدام. وكان اتهام انسان بالاتجار بالمخدرات أهون كثيراً من أن يتهم بأنه من الاخوان المسلمين للفارق الكبير بين المعاملتين وبين العقوبتين.

هذا الارهاب من قبل السلطة جعل الكثير من الشباب يحجم حتى عن الصلاة التي تنهى عن الفحشاء والمنكر، في وقت نجد فيه الشباب اللاهي يذهب الى الملاهي وأماكن الفسق والفساد في أمن وأمان وفي حماية القانون.

ان روح التدين حين تسري في وسط الشباب كفيلة بأن تحميه من التردي في مزالق الفساد من مخدرات أو غيرها، ولكن العدو الذي خطط لنشر المخدرات في بلادنا هو الذي أوعز لحكوماتنا بحربها للدعوة والدعاة لتحقيق نفس الهدف وهو تدمير الأفراد والمجتمعات كي لا تقوى على مقاومة الأعداء، وما أشد الأسف لاستجابة كثير من حكوماتنا وتنفيذها لمخطط الأعداء في محاربة الداعين الى الله والتهاون مع من ينشرون الفساد والمخدرات، فكانت النتيجة التي وصلنا اليها اليوم والتي يصرخ الآباء والعقلاء من خطرها.

وساعد على انتشار هذا الوباء فقدان وزارات التربية والتعليم لدور التربية الاسلامية الحقة لشبابنا، والقدوة الصالحة التي يجب أن يلمسها الشباب في اساتذتهم. وماذا لو تم فحص طبي سنوي للطلبة، ومن تثبت التحليلات تعاطيه للمخدرات ينذر بالفصل، فاذا لم يقلع يفصل، فذلك كفيل الى حد كبير بتطهير دور التعليم من هذا المرض.

وكذلك بالنسبة لاستخراج رخصة القيادة للسيارات، وعند التعاقد مع الموظفين، يتم كشف طبي سنوي يشمل تحليلا للدم، وحرمان من يثبت ادمانه للمخدرات من هذه الحقوق.

المسئولية الكبرى تقع على حكوماتنا وعلاج المشكلة ليس صعباً اذا صدقت النوايا وعلمت الحكومات المصلح من المفسد والتزمت شريعة الله وتعاليم الاسلام.

الا هل بلغت اللهم فاشهد.



الإنسان

بين التكريم الإسلامي والاهدار الجاهلي

من خلال رؤية الأدب الاسلامي



الحقيقة الثانية : حماية الانسان وكفالته

بقلم الدكتور
محمد عادل الهاشمي

الحلقة الثانية

من المقومات التي تحفظ كرامة الانسان، وتصونه في ظل التصور الاسلامي، حماية الانسان في دمه وماله وعرضه، فلا يصيبه ظلم أو قهر نفسي أو اجتماعي.. قال عليه الصلاة والسلام في خطبة حجة الوداع:

(فان دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا..) (١)

أما حياة الانسان في الاسلام فمكرمة مصونة، هي منحة ربانية، ليس لأحد أن يهدرها مهما كانت مكانته وسلطانه، وما الحرب المشروعة الا ضرورة كضرورة بتر العضو الفاسد لصلاح الأعضاء كلها (٢)

وقد عبر الأدب الاسلامي عن هذا الموقف الانساني في صورة مقارنة بين التصور الاسلامي لكرامة الانسان وحفاظه على حق الحياة لكل انسان، وبين التلذذ بمرأى البشر وهم يقتلون في التصور الأوربي.

في مناقشة دارت بين (علي) و (انى) في رواية (جسر الشيطان) تقول انى قبيلها:

كانت أفلام رعاة البقر وأفلام المغامرات الامريكية تستهويني، كنت اجد لذة في مشاهدة القتال الدائر بين الابطال وفي طلقات الرصاص وفي الدماء التي تجري أنهارا، وفي انتصار المهاجرين على هنود امريكا واستئصال شأفتهم.. الى أن ذهبنا ذات مساء معا الى السينما.. وبعد أن انتهى العرض التفت الي وقال:

ــ هل أعجبك الفيلم ؟

ــ رائع أدار رأسي..

ــ وما الذي أعجبك فيه ؟

ــ الحركة المتدفقة، الصراع الجبار بين الشخصيات، تصوير المعركة، كان المخرج رائعا عندما صور الهنود الحمر وهم يقتربون من الحصن، والجنود صامتون. وقد سددوا بنادقهم الى صدورهم، حتى اذا اصبحوا على بعد خطوات منهم فتحت النيران، فراح الهنود الحمر يتساقطون كأوراق الشجر، لم ينج منهم أحد. وأنت هل أعجبك الفيلم؟

ــ أبداً !

ــ لماذا ؟

ــ لأني لا أحب هذه الأفلام التي لا هم لها الا تغذية الاحقاد وغرس القسوة في النفوس وتحبيذ قتل الانسان للانسان، واحترام منطق القوة حتى لو كان في خدمة الطغيان. أما يكفي الامريكان ما أتوا من ألوان القسوة حتى أبادوا الهنود أهالي البلاد، فما بالهم يصرون على أن يجعلوا العالم كله يشاركهم هذه القسوة وأن ينفعل بها و يصفق لها؟ (٣)

وهذه خواطر «عصام» في (البرتقال المر) وهو عائد بالطائرة من امريكا الى دمشق بعد أن أنهى دراسة الطب فيها:

«استلقيت على مقعدي، بعد أن أقلعت الطائرة، ورحت أتصفح رواية بوليسية ابتعتها من المطار.. رحت أفكر وأنا ألتهم طعامي بالفارق البعيد بين نزعة أبناء بلدي السلمية في الحياة.. وبين النزعة الاجرامية في العالم المتحضر.. لم أسمع بعد بكتاب عرب وضعوا روايات بوليسية.. وندر أن قرأت في الصحف السورية وصفا لحوادث الاجرام رهيبة، كالتي تحتل صفحات متعددة في صحافة هذا البلد» (٤)

كما صان الاسلام كرامة الانسان عن الشتم والتحقير(٥) فلا تضيره غيبة أو نميمة أو قذف بذم(٦)، اذ كيف يقدم أخ على أكل لحم أخيه؟

وقد حمل الأدب الاسلامي هذا الأفق الوضيء بالترفع عن الوقوع في الأعراض، يقول حسان بن ثابت في رثاء ابنته:

علمتك والله الحسيب عفيفة
وتصبح غرثي من دماء الغوافل
(٧)

ويطالعنا الموقف التالي من الأدب الاسلامي مجسدا أمل البشرية في أمان الانسان وكرامة الانسان كما رسمها النبي عليه الصلاة والسلام:

في المريخ حيث هبطت مركبة (رينهارت وليديا وميرهارد) بوصفه المكان البديل عن الأرض أمناً ورقياً ورخاء، يتحدث رينهارت مع ملك المريخ (مينور) بحضور ابنة اخيه ليديا وخطيبها ميرهارد، ولم يتعرفا بعد على (مينور).. ثم يجري الحديث الآتي:

«رينهارت: كيف انتما يا ولدي؟ أرجو أن تكونا قد تمتعتما بمحادثة الملك مينور العظيم ملك المريخ (يوجه الخطاب الى ميرهارد وليديا ويشير ناحية (مينور) الذي يبتسم بينما تبدو الدهشة والارتباك على وجه ميرهارد وليديا)

ميرهارد: اني لم أدرك شخصكم يا صاحب الجلالة (ليديا تقف منفعلة وكذلك ميرهارد الذي ينطق بهذه العبارة واقفا على قدميه)

مينور: (في بشاشة) لا ترع أيها الغلام، الملك هنا يختلف عن الملوك عندكم فيما يبدو، فمن الواضح أن ملوك الأرض مصدر رعب وفزع لكم (الجميع يشيرون برؤوسهم اشارة الموافقة على كلامه) تفضلي أيتها الصغيرة ولا تعودي تفطر بين ثانية...» (٨)

ـ وكما صان التصور الاسلامي كرامة الانسان في دمه وعرضه وحريته، صانه في معيشته وكفايته، فبينما نرى العيش في بعض التصورات الجاهلية عسيرا نكدا على المعوز والضعيف، كما يصوره محمود درويش:

• صان الاسلام كرامة الانسان عن الشتم والتحقير وقد حمل الأدب الاسلامي هذا الافق المضيء بالترفع عن الوقوع في الأعراض

وقال صاحبي: هل عندكم رغيف؟
يا اخوتي، ما قيمة الانسان
ان نام كل ليلة جوعان؟ (٩)

ولقد اهدر الشاعر كرامة الانسان في تصويره عوزه، حينما حصر قيمته في الرغيف، بينما نرى الاسلام قد ضمن مستوى معيشيا لائقا بكرامة الانسان على مستوى التوجيه والتشريع، أما على مستوى التوجيه، فقد ندب الانسان المسلم الى التكافل حسبة وابتغاء الأجر من الله، فألفينا في أدبنا الاسلامي صورا متميزة من التكافل، من ذلك: جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث الى نسائه فقلن: «والذي بعثك بالحق، ما معنا إلا الماء» فتطوع رجل من الانصار باستضافته، فانطلق به الى بيته طالبا من امرأته اكرامه، فقالت: ما عندنا الا قوت صبياني، فطلب اليها أن تهيىء الطعام، وتنيم الصبيان، وتفتعل اصلاح السراج فتطفئه، فجعلا يريانه أنهما يأكلان، وباتا طاوبين، فلما اصبح غدا الانصارى الى رسول الله فقال النبي له:

(لقد عجب الله عز وجل ـ أو ضحك ـ من فلان وفلانة) ـ فأنزل الله تعالى (١٠): (ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة، ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون) (١١)

وقد رعى أدبنا الاسلامي هذه الآفاق من التكافل، فنجد مسكينا الدارمي يكاد يوحد حياته بحياة جاره تكافلا:

ناري ونار الجار واحدة
واليه قبلي تنزل القدر
ما ضر جاري اذ اجاوره
الا يكون لبيته ستر (١٢)

ويحفظ لنا الأدب الاسلامي صورا من هذا التكافل والرعاية، يقدم لنا خليل مردم واحدة منها، تبرز انفراد أمتنا الاسلامية بمثل الضيافة الجماعية، تدعو الناس قاطبة الى مأدبها دون تمييز، يقول:

قومي ودعوتهم قد كانت الجفلى
(١٣)
ان كان غيرهم يختص بالنقرى (١٤)
المؤثرون ولو اعيت خصاصتهم
والحافظون اذا ما غيرهم غدرا (١٥)

كما يرسم لنا صورة أخرى من التكافل فيها رئيس الدولة القدوة في الرعاية والتفقد، هذا عمر بن الخطاب أمام خباء الأعرابية، يحمل اليها والى أطفالها الجياع الزاد في الواقعة المشهورة، فلننظر الى تناول شاعرنا لها:

ان فاتك الخير والاحسان في بطل
حي البطولة والاحسان في عمرا
امسى الخليفة يولي من معونته
من انشب الجوع في اطفالها ظفرا
وقوفه عندها بالباب منكرا
اجل منه بباب القدس، منتصرا (١٦)

ولعل الشاعر قد رأى أن روح التكافل التي تسري في القلوب فتضمها في وحدة وجدانية وثيقة أجل في قيم الأدب الاسلامي من النصر السياسي.

---

(١) رواه مسلم رقم ٦٦ في خطبة حجة الوداع
(٢) انظر الاسلام وحقوق الانسان: ٣٣، قال تعالى في تحريم قتل النفس (من أجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا، ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا) المائدة: ٣٢
(٣) جسر الشيطان: ٢٠٨ ـ ٢١٠
(٤) البرتقال المر: ١٣٦ ـ ١٣٧
(٥) قال عليه الصلاة والسلام: (سباب المسلم فسوق وقتاله كفر) رواه البخاري ٧٥/١٢ في الحدود وفي المغازي ٨٢/٨، ومسلم رقم ٦٦ في الايمان، وأبو داود رقم ٤٦٨٦ في السنة.
(٦) قال تعالى (ولا يغتب بعضكم بعضا، أيحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه، واتقوا الله ان الله تواب رحيم) الحجرات: ١٢
(٧) ديوان حسان بن ثابت دار بيروت ص: ٢٣٤
(٨) البعد الخامس: ٩٧ ـ ٩٨
(٩) ديوان محمود درويش: ٦١/١
(١٠) صحيح البخاري ـ مطابع الشعب، مصر ١٣٧٨ هـ ـ ١٨٥/٧، (تفسير سورة الحشر)
(١١) الحشر: ٩
(١٢) الشعر والشعراء: ٥٤٤/١
(١٣) الدعوة العامة للوليمة
(١٤) الدعوة الخاصة
(١٥) ديوان خليل مردم: ٢٣٧
(١٦) نفسه: ١٣٧



أخبار ثقافية

• في الفترة ما بين ١١ ـ ١٦ ربيع الأول المقبل سيعقد في المملكة العربية السعودية المؤتمر العالمي عن تاريخ الملك عبدالعزيز بحضور نخبة ممتازة من العلماء ورجال الفكر المتخصصين والمهتمين بتاريخ المملكة والجزيرة العربية والمنطقة المحيطة بها.

• تحت رعاية رئيس جمهورية المالديف وعضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي مأمون عبدالقيوم تنظم الامانة العامة للمجلس بالرابطة ندوة اسلامية في قاعات المؤتمرات في المركز الاسلامي الكبير بعاصمة المالديف، وذلك في الفترة من ١٨ ـ ٢٠ من شهر ربيع الأول المقبل، وقد دعي للمشاركة في هذه الندوة عدد من العلماء والفقهاء واساتذة الجامعات في المملكة والدول الاسلامية لالقاء بحوثهم والمشاركة في مناقشة ومعالجة موضوع الندوة الذي يتناول عدداً من القضايا المهمة الخاصة بالدعوة الاسلامية.

• تستعد جامعة الامارات العربية المتحدة لاحتضان المهرجان الثقافي الثاني لجامعات الخليج والذي سيقام في دولة الامارات العربية المتحدة يوم ٨ من شهر مارس القادم وسيشمل المهرجان بحوثاً ثقافية، وثقافة عامة، ومساجلات شعرية ومعارض المبتكرات العلمية، وندوات ولقاءات فكرية ومعارض للكتاب والمطبوعات الجامعية الخليجية.

• اختتمت يوم الخميس الماضي في بغداد الحلقة الدراسية الخاصة بصحافة الاطفال وقد اشترك في الحلقة متخصصون في صحافة وأدب الاطفال ورابطة ثقافة الاطفال، ومن المواضيع التي ناقشتها الحلقة محاضرات ودراسات عن تاريخ صحافة الاطفال في العراق وترجمة ادب الاطفال ودور صحافة الاطفال في تنمية المخزون اللغوي.

• تبرعت الكويت بحوالي ثمانية ملايين روبية باكستانية للمساهمة في انشاء سكن خاص لطلاب الجامعة الاسلامية الدولية في باكستان. الاعلان عن هذه المساعدة جاء خلال اجتماع ضم السيد يوسف عبدالعزيز الفليج مدير اللجنة الشعبية الكويتية لجمع التبرعات والسيد أحمد بزيع الياسين عضو اللجنة ورئيس مجلس ادارة بيت التمويل الكويتي والسيد محمد ابراهيم النجران سفير الكويت لدى باكستان مع الدكتور محمد افضل وزير التربية الباكستاني السابق والرئيس الحالي للجامعة الاسلامية.

طريق الدعوة بين الاصالة والانحراف



كتاب يبحث في جانب من فقه الدعوة للأخ الداعية مصطفى مشهور يوضح من خلاله لابناء هذا الجيل من الشباب المسلم معالم طريق الدعوة عن معرفة وخبرة بالطريق ومسالكه وعقباته ومنعطفاته مع عرض صور مختلفة من صور الانحراف عن الطريق الاصيل ولأن الانحراف كما يقول المؤلف حفظه الله يبدأ دقيقاً بسيطاً ثم يزداد مع الزمن، ولما كانت الوقاية خير من العلاج لذا فقد ركز في كتابه على لزوم التعريف بصور الانحراف المختلفة وحذر من يسلكون طريق الدعوة منها كي يواصلوا المسيرة على هدى ونور دون تردد ولا انحراف.

واذا كان الكتاب موجهاً بالدرجة الأولى لمن اختاروا طريق الدعوة إلا أنه في الحقيقة دعوة صادقة للشباب المسلم الذي تتجاذبه التيارات والدعوات في تجاهات شتى للسير على طريق الدعوة لأن فيه سعادتهم في الدنيا والآخرة.

والكتاب يتألف من أربع وتسعين صفحة من القطع الصغير، و يطلب من دار الدعوة للطباعة والنشر والتوزيع ـ ١ ـ شارع منشا ـ محرم بك ـ الاسكندريه ـ مصر ـ تلفون ٢١٧٨٨

والمطابع تدور

• أصدر فؤاد شاكر المستشار الاعلامي للمعهد الدولي للبنوك والاقتصاد الاسلامي كتاباً باسم «اصحاب النبي» يتناول فيه حياة صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن الذين يتناولهم الكتاب: ابو هريرة، والعاص بن الربيع، وحكيم بن حزام، ودرة بنت أبي لهب، وحسان بن ثابت، وام ايمن بركة بنت ثعلبه، وقتاده بن النعمان وغيرهم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.

• صدر حديثاً في تايوان وباللغة الصينية كتاب «الايمان بكتاب الله والعمل في سبيله» للكاتب الصيني محمد يشن بن قاو الكتاب يتضمن مجموعات قصائد شعرية تحث المسلمين عامة ومسلمي الصين خاصة على التمسك بكتاب الله والعمل في سبيل اعلاء كلمة الدين الاسلامي.

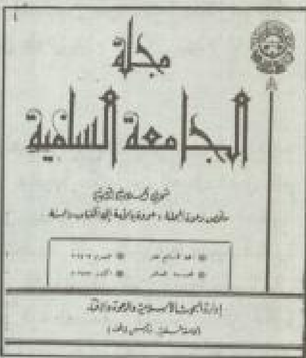
• عن نادي جيزان الأدبي صدر كتاب جديد بعنوان «رسالة في حكم الجهر بالبسملة والأسرار» من تأليف العلامة المرحوم الحسن بن خالد الحازمي، قام بشرحها والتعليق عليها علي محمد ابو زيد الحازمي والرسالة تقع في ٥٨ صفحة من الحجم الصغير، وقد قام بطبعها ونشرها دار العلم للطباعة والنشر في جده.

مجلات

● أروى : مجلة مصورة موجهة للطفل تصدر عن الاتحاد الثقافي في فرنسا تحاول ان تغرس في ذهن الاطفال ثقافة متنوعة بعيدة عن الاساطير والخرافات بقالب قصصي شيق يناسب ملكات الطفل. وقد وصلنا العدد السابع من هذه المجلة التي تتولى توزيعها في الكويت مكتبة المنار في حولي.

عنوان المجلة : عمان ـ ص. ب ١٨٣٩٨٢ ـ الاردن.

● الجامعة السلفية : مجلة شهرية اسلامية ادبية تصدرها ادارة البحوث الاسلامية والدعوة والافتاء بالجامعة السلفية في نبارس في الهند، وصلنا منها العدد العاشر محرم ١٤٠٥هـ / اكتوبر ٨٥ ومن



ابرز مقالاته : ماذا يجري وراء الستار، عقيدة المرأة المؤمنة، فضل علم السلف على علم الخلف..

عنوان المجلة : ريوري تالاب ـ فارانسي ـ الهند.

● المجلة الاسلامية : مجلة تعنى بالدراسات والبحوث الاسلامية تصدرها رابطة الجامعات الاسلامية مرتين في السنة وصلنا منها العدد ١٦ ومن أهم ابحاثه : اهمية نظام التربية والتعليم في الاقطار الاسلامية وأثره البعيد في تجاهاتها وقياداتها.

عنوان المجلة : الرباط ـ ص. ب ٢٤٢ ـ المغرب

الخط العربي

بقلم :
د. نشأة محمد رضا ظبيان

قال مؤلف بدائع الخط العربي ص ١٧ : «عندما اخترع الانسان صورة الحرف ولدت الكتابة، ثم الحضارة، وعندما انطلق الخط العربي الذي كتب به القرآن (دستور الاسلام بحق) غازيا ومعلما مع الجيوش تغلب على خطوط الامم حيث حل..»

يقول احمد بن فارس في الصاحبي :

يروى ان اول من كتب الكتاب العربي والسرياني والكتب كلها آدم عليه السلام، قبل موته بثلاثمائة سنة، كتبها في طين وطبخه، فلما أصاب الارض الغرق وجد كل يوم كتابا فكتبوه، فأصاب اسماعيل عليه السلام الكتاب العربي».

والقول هذا لكعب الأحبار.

ويعقب احمد بن فارس على هذا القول بقول آخر:

وكان ابن عباس يقول: أول من وضع الكتاب العربي اسماعيل عليه السلام، وضعه على لفظه ومنطقه.

والروايات في هذا الباب تكثر وتختلف.

إلا أن ابن فارس يجهر برأيه الصريح في هذا المجال فيقول:

«والذي نقوله فيه: ان الخط توقيف، وذلك لظاهر قوله عز وجل: «اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الانسان من علق، اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان مالم يعلم».

وقال جل ثناؤه: «ن والقلم وما يسطرون» واذا كان كذا فليس ببعيد أن يوقف آدم عليه السلام أو غيره من الانبياء عليهم السلام، على الكتابة».

وفي الحق ان رأي احمد بن فارس يخلو من الهرطقة ويعتمد على حقيقة واقعة، وفي اعتقادي ان اسماعيل عليه السلام قد ثقف الكتابة عن الصحف التي أنزلت على أبيه ابراهيم، والامر هنا واضح بين بموضوعية تامة أثبتتها الوثائق التي اكتشفت في رأس شمراء في رموز الحروف العربية، كما اثبتتها الوثائق المكتشفة في مدينة ابيلا، والوثائق الثلاث تثبت ما ذهب اليه أحمد بن فارس بأن الخط الذي أنقذ العالم من الجهل، وفتح المجال لبناء مستودع كبير لعقول المفكرين في أجيال متوالية على مر العصور، يبني في الخلف على ما تركه السلف من تراث، ويكمل الجيل اللاحق ما انتقص من أعمال الفكر في أجيال سبقته، يطل الاحفاد من خلاله على ما صنعه الاجداد، ويلتقي الفكر بالفكر، وتجري المعادلة والمقايسة بين جيلين، وعديد من الاجيال، وتبدو الحضارات اكثر تركيزاً في الشمولية المعاصرة التي تهزأ بالمسافات وتعبر القارات في العصر الحديث.

ان ظهور الحرف عند العرب في علمهم الرائد كان لأجل خدمة للانسانية جمعاء، وليست كل اللغات في حد اعتقادي الا اجتهادا خاصا وتحريفا للحرف العربي، ووشائج النسب بين الحرف العربي القديم والاحرف اللاتينية والارقام العربية والأرقام اللاتينية لا تخفى على محقق منصف.

يتبع في العدد القادم

قبضة من حروف

شعارات علمانية.. لكنها طائفية

هل في هذا تناقض؟ كما يمكن ان يبدو للوهلة الأولى من خلال مدلول كل من اللفظين؟؟

الواقع اثبت خلاف ذلك!

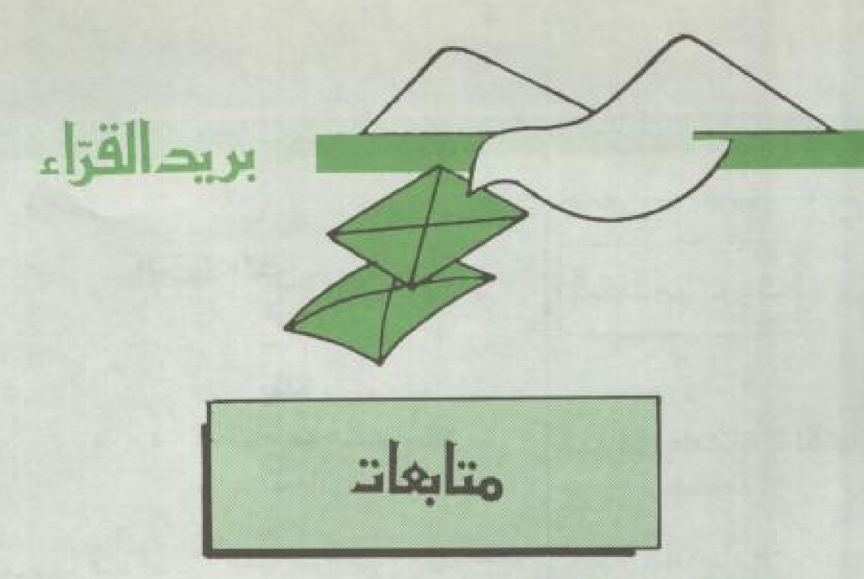
فالتقدميون ـ التقدميون الذين رفعوا شعارات العلمانية منذ أكثر من اربعين عاما لم يكونوا في حقيقتهم الا طائفيين متزمتين ـ ادركوا أن الفكر الطائفي المتخلف لا يمكن ان يكون مقبولا في تلك الفترة، فترة النهوض، والبحث عن الهوية وتأكيدها بعد خروج المستعمرين.. فغلفوا معتقداتهم باغلفة علمانية متعددة ثم راحوا يبحثون لها في زوايا التاريخ المعتمة عن سند من الماضي.

فبعضهم جعل من ثورة الزنج صورة متقدمة للثورة على الأوضاع الاجتماعية.. واخرون نبشوا عظام القرامطة ليجعلوا من وحشيتهم وكفرهم أول تجربة رائدة في الاشتراكية، ومضوا يقنعون المخدوعين بشعاراتهم العلمانية انهم يستوحون التراث، ويسترشدون بتجارب الماضي، وان العلمانية التي يدعون لها لا تتعارض مع تراث الأمة وتاريخها.

بل ان بعضهم دعا صراحة الى تجاوز اربعة عشر قرنا من حضارة الاسلام، والعودة الى رحم الجاهلية لاستلهام قيمها، وكان ان انخدع من انخدع.. وابصر من ابصر، ووصل العلمانيون الطائفيون الى ما يريدون من خلال البلهاء ومن خلال الشعارات التي امتطوها.. ثم نزعوا الاقنعة عن وجوههم في الوقت المناسب.

يحيى البشيري

بريد القرّاء



متابعات

«المجتمع» ووزارة الاعلام

اطلعت في العدد رقم ٧٣٧ على خبر مفاده ان وزارة الاعلام قد رفعت شكوى ضد مجلة «المجتمع» بسبب نشرها مقالا عن سورية .. ونحن نستغرب ذلك من وزارة الاعلام ونظرتها الى حرية الكلمة. أليست وزارة الاعلام تكرر دائماً ان الصحافة حرة في الكويت .. فكيف تكون حرة وهي ممنوعة من كشف حقائق حول بعض ما يدور في الدول العربية والاسلامية؟ واذا كانت وزارة الاعلام الكويتية حريصة على صفو العلاقة مع سورية فلماذا سورية غير حريصة وصحافتها دائمة التعريض بالكويت واعلامها الرسمي كذلك؟ الم تقم مظاهرات في سورية تهتف ضد الكويت؟ ووزارة الاعلام تعرف كيف تسير مظاهرات في بلد تحكم بمثل النظام الحالي في سورية؟

شاهر الخالدي ـ فرنسا

الاقليات الاسلامية المضطهدة

افتقدنا منذ زمن مقالات وتحليلات «المجتمع» حول الاقليات الاسلامية المضطهدة في العالم .. وقد كانت «المجتمع» نافذتنا على هذه الاقليات .. فانتم تعلمون ان الاعلام العالمي يمارس تعتيماً اعلامياً على قضايا الاسلام والمسلمين .. ونحن ليس بين ايدينا وغير متاح لنا صوت اسلامي سوى قليل من المجلات الاسلامية ابرزها مجلة «المجتمع». فلماذا توقفت المجلة عن متابعة هذه القضايا .. ان المقالات التي تحلل الاحداث السياسية الدولية تتناولها كل الصحف والمجلات، ولكن قضايا المسلمين لا تتناولها الا المجلات التي مثل «المجتمع» .. فنحن لا نريد مزيداً من متابعة الاحداث السياسية بقدر ما نريد متابعة قضايا المسلمين .. ولكم جزيل الشكر.

عباس مهدي ـ مسقط

الخليجيون في جنوب شرق آسيا

لقد كنا نحترم العرب القادمين من الجزيرة العربية .. وكنا نعتبرهم من ابناء الصحابة .. وكان اباؤنا يتمنون تقبيل يد عربي لانه من قوم النبي صلى الله عليه وسلم. ولكن اليوم تغيرت نظرتنا اليهم .. ان الذين يزورون بلدان جنوب شرق آسيا عار على قوم رسول الله صلى الله عليه وسلم .. انهم قوم ابي لهب وابي جهل .. فهم رمز العربدة والفسوق والعصيان وهم يمارسون كل انواع المنكرات .. حتى اصبح التعرف على أي زائر عربي موطن ظن وشك عند اهلنا وبني جلدتنا .. لقد صار الناس ينظرون الى كل من يسير مع عربي انه «مرشد سياحي» او مرشد للفساد .. بل ان الوثنيين الذين كنا نتفوق عليهم بعقيدتنا وحضارتنا الاسلامية صاروا يسخرون من ديننا ومن عقيدتنا لاعمال هؤلاء العرب الذين يأتون للفساد.

ناصر قادري ـ سنغافوره

مستوى جامعة الكويت

قرأت منذ فترة غير وجيزة في مجلة «المجتمع» عن عدم اعتراف جامعة الكويت بشهادات جامعات السعودية ورفض ادارة الجامعة ارسال معيديها للجامعات السعودية لاكمال دراساتهم العليا تخوفاً على مستوى جامعة الكويت .. ولكن ندوة «المجتمع» التي نشرتموها بالعدد رقم (٧٣٦)بعنوان «اساتذة الجامعة .. ماذا يقولون» كشفت مستوى جامعة الكويت .. وكشفت الاستخفاف بالترقيات الاكاديمية والتلاعب بها .. كما كشفت التلاعب بالبحث العلمي الذي هو معيار اساسي في الحكم على الجامعات .. كما كشفت ممارسات غريبة ومثيرة من شأنها ان تجعل جامعة الكويت في مستوى هابط .. أليس من حقنا أن نتساءل ايهما اولى بعدم الاعتراف .. جامعات السعودية .. أم جامعة الكويت؟

الرياض ـ محمد بن عبدالمحسن

نحن نجيب

أين علماء الحديث؟

اطلعت على «المعجم المفهرس لالفاظ الحديث النبوي» الذي اعده مجموعة من المستشرقين .. وهو جهد عظيم اذ بالامكان معرفة موضع الحديث من خلال لفظ واحد منه .. ولكن اين جهود علماء المسلمين عن ذلك؟ ولماذا لم يفكر علماء المسلمين طوال هذه القرون بهذه الفكرة؟

● **المجتمع:**

بلا شك يعتبر الجهد الذي بذل في المعجم المفهرس جهداً عظيما .. كما ان العمل الذي قام به المستشرقون يعتبر عملا مفيداً لطلبة العلم .. ولكن هذا الجهد لم يكن قط وليد فكرة استشراقية .. ان المستشرقين قاموا باستكمال جهد سبقهم فيه العلماء المسلمون .. ان فكرة المعجم المفهرس هي نفس فكرة «جمع الجوامع» للسيوطي والذي بدأ مجمع البحوث الاسلامية في مصر باصداره وتوقف عنه .. وهي نفس فكرة الجامع الكبير والجامع الصغير للسيوطي نفسه والذي شرحه المناوي في «فيض القدير».

ولكن هذه الفكرة بدأت مع العالم الجليل ابن الاثير الجزري في كتابه جامع الاصول الذي جمع فيه الصحاح الخمسة باضافة موطأ مالك .. كما أن الحافظ الجليل نور الدين الهيثمي المتوفى سنة ٨٠٧هـ قام باعداد مجمع الزوائد ومنبع الفوائد الذي جمع فيه الاحاديث النبوية التي وردت في مسند الامام احمد وابي يعلى الموصلي والبزار ومعاجم الطبراني الثلاثة ولم ترد في الكتب الصحاح الستة .. ثم جاء الحافظ بن حجر العسقلاني ليضع كتابه المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية ثم جاء العلامة الهندي

البرهان الفوري ووضع كتابه كنز العمال في سنن الاقوال والافعال التي جمع فيها الاحاديث الواردة في الصحاح الستة ومسند احمد ومستدرك الحاكم و أدب «البخاري» و «تاريخ» البخاري وصحيح ابن حيان ومعاجم الطبراني وسنن ابن منصور وسنن ابن ابي شيبه ومصنف ابن عبدالرزاق ومسند ابن ابي يعلى وسنن الدارقطني و «فردوس» الديلمي و «حليه» ابن نعيم و «شعب» البيهقي و «كامل» ابن عدي و «ضعفاء» العقيلي و «تاريخ» الخطيب.

ثم جاء محمد بن سليمان الفاسي المغربي المتوفي ١٠٩٤هـ الذي جمع فيه «جامع الاصول» و «مجمع الزوائد» في كتاب واحد.. كما جاء الشيخ منصور ناصف من علماء الأزهر الشريف ووضع كتاب «التاج» الذي جمع فيه الصحاح الخمسة.

«المجتمع» والامارات

• **عبيد سالم العماري ـ الامارات**

لماذا لا ترسلوا المجتمع الى الامارات العربية المتحدة، فلقد كنا نراها في الاسواق ولم نعد نراها، فما الذي حصل؟

المجتمع:

لقد منعت وزارة الاعلام دخول مجلة المجتمع منذ اكثر من سنتين وذلك لنشرها مقالا عن حفل زفاف ابن حاكم ابو ظبي وانتقادنا لتصريح لحاكم ابو ظبي يبرر فيه الغزو الروسي لأفغانستان.. ومنذ ذلك الوقت و «المجتمع لا تدخل الامارات.

ردود قصيرة

• **القارىء ـ ع. المصلح / تبوك**

لا شك أن للأئمة الخطباء دوراً فعالا في بناء وتربية الناس.. والمطلوب حسن اختيارهم وتشجيعهم ليقوموا بالدور الأمثل والاكمل.. وفقك الله..

• **الأخ / منصور كريشان ـ الزرقاء**

اقتراحك باصدار ملحق شهري خاص للاطفال اقتراح جيد.. ويخضع للدراسة والامكانية المتاحة.. ونأمل أن يكون محل التنفيذ باذن الله، لأهميته.

رسالة قارئ

دهشة .. وتساؤل!!

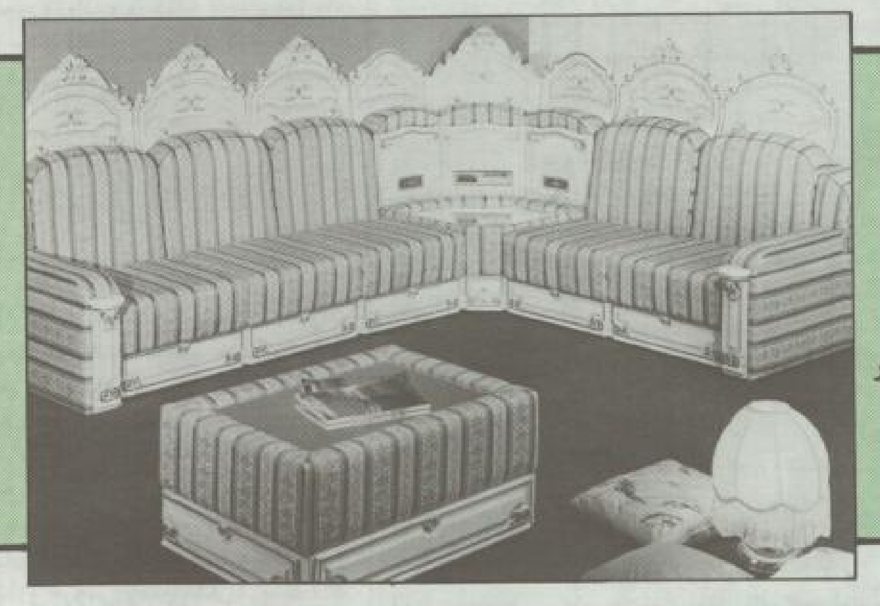
في حياتي اليومية.. اسأل نماذج بشرية
عن الهوية الدينية.. عن الاهداف المستقبلية
فلا ألقى سوى الاجابة السلبية
هذه فلسطينية.. تلك سورية أو مصرية.. اذن أنصار القومية
اسألهن بلهجة استغرابية:
ـ ماذا عن الهوية الدينية
ـ مكتوبة على الهوية الورقية.. اسلامية
ـ وماذا تعرفون عن العقيدة الاسلامية
ـ كبرنا لنجد اهلنا يحملون هوية اسلامية
ـ اذن ماهي الا كلمة على هوية ورقية
محتها آثار القدر والبلية
ـ وماذا عن الاهداف المستقبلية
ـ نبحث عن الحرية.. والسفر للبلاد الاجنبية
نقتبس من الحضارة الاوروبية
ـ أو ليس في عقيدتنا ما هو أقدس وأفيد من تلك الضلالية؟!
ـ وهل عقيدتك سوى قديمة تخلفية..
تخلو من اختراعات التكنولوجية..
وحين سمعت هذه الاجابات المتتالية أصبت بصعقة وغصت في قصيدة لرثاء البشرية..
ثم عدت من غفوتي تلك لأجد أمامي الأفكار الجهنمية
سألتهم وكنت آمل ان اجد الاجابة المرضية:
ـ ماذا تقرأون في اوقاتكم الفراغية؟
ـ لا وقت لدينا سوى لقبض الرواتب الشهرية، وتنمية الروح الاشتراكية..
ـ أو تؤمنون بالاشتراكية الالحادية؟
ـ تأمن لنا ما نشر من الحرية
ـ أو ليس فيكم أيضاً من يناصر الديمقراطية الامريكية
ـ كيف لا وهي القوية.. ذات الاسلحة النووية
ـ لكنها شر البلية.. انها أمبريالية
ـ ابداً.. شر البلية حقاً.. هو المعتقدات التخلفية
فالى متى هذه الاجابة
متى سيهب شبابنا في وجه الشرذمة اللئيمة
في وجه «....» العهر والزبانية الرميمة
في وجه «...» وسراياه التي اضحت لله خصيمه
فارحم اللهم عبادك من هول الجريمة

اختكم في الله
أم صهيب ـ الاردن

شركة علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم

اخي المستهلك

فرصة نادرة لاختيار الاثاث الجدي، غرف نوم، غرف طعام، غرف جلوس، وجميع اللوازم الكهربائية والمنزلية لاشهر الماركات العالمية.



طقم كنفات الفا
يتكون من:
٨ كراسي
١ زاوية
١ طاولة وسط
٢ سماعة
السعر ٧٥٠ر٤٥١ دينار



مكتبة الماني

المقاس
٢٦٠ سم × ٢٠٠ سم

السعر
٢٥٠ر١٣١ دينار

تأملات تاريخية

عندما يكتب التاريخ كذاب واحد!!

● كان «جيلاس» زميل تيتو في الحركة الشيوعية والذي كان يلقب بالبروليتاري البار، كان هذا الرجل على حق عندما ادرك في لحظة صدق مع النفس ان الشيوعيين لم يفعلوا في النهاية شيئاً سوى استبدال طبقة الراسماليين التي تتحكم في الارزاق والحريات بطبقة رجال الحزب التي تتحكم في الارزاق والحريات أيضاً، فثار جيلاس على هذه النهاية الشاذة وألف كتاباً «الطبقة الجديدة» منتقداً فيه الفئة الشيوعية الحاكمة واعتذر عن المشاركة في اكبر خدعة في التاريخ. وكان ذلك سبباً للزج بالبروليتاري البار في السجن عمراً طويلاً فاق العشر سنوات لأنه لم يعد في نظرهم باراً بالحزب.

● وهنا من حقنا أن نتساءل: أليس ما حصل في يوغسلافيا هو نفسه الذي حصل قبله وبعده في موسكو وبكين وصوفيا وبلغراد وغيرها.. كما أنه هو بعينه ما حصل في دمشق والقاهرة وطرابلس الغرب وعدن وكابل ودار السلام وداكار وغيرها.

وأيضاً ما تعرض له جيلاس على يد رفيق الدرب تيتو هو نفسه ما تعرض ويتعرض له حتى اليوم المواطنون الشرفاء في البلدان العربية والاسلامية التي ابتليت بداء الشيوعية والديكتاتورية والاشتراكية وغيرها من المسميات الزائفة، وكان جزاء هؤلاء الشرفاء القتل والسجن والنفي والتشريد على يد الفئات المتسلطة بالقهر والحديد والنار.

أليس ما حصل لسيد قطب وعبدالسلام ياسين وحافظ سلامه وعبدالقادر عوده هو أشد مما حصل لجيلاس؟

نحن لا نرى فرقاً بين فرعون مصر الذي قال للشعب أنا ربكم الأعلى!! وبين متسلطي اليوم الذين يعملون على الغاء ملايين العقول والازدراء بملايين الآراء واهمال ملايين الفعاليات من أجل ان تتقمص الملايين في شخص واحد فتسافر ان سافر وتقيم ان أقام، وتبكي ان بكى وتسخف ان سخف وتهوي اذا هوى.

ان النظام الديكتاتوري مهما كان شكله اشتراكيا او شيوعيا، يمينيا أو يساريا هو حاكم له مظاهر الألوهية وافعال الشياطين، وشعب تعداده ملايين الاجسام وله عقل واحد وارض تزرع ملايين الفدادين يسكنها ظالم واحد ودولة فيها ملايين العبيد يحكمها سيد واحد، وتاريخ كان يكتبه الملايين من الصادقين فاحتكر كتابته كذاب واحد!!



الملتزمون بالإسلام كنهج لايمكن تطويقهم

بقلم :
د. عبدالله فهد النفيسي

● شاب كويتي وحاصل على دكتوراه في هندسة البترول ومن أبناء الاتجاه الاسلامي وملتح ترفض جامعة الكويت توظيفه كمدرس في كلية الهندسة، وعدد غير قليل من المتفوقين دراسيا ومن أبناء الاتجاه الاسلامي والملتحين واجهوا كثيرا من الصعاب ومازالوا في مساعيهم للانخراط كمعيدين في جامعة الكويت رغم حاجة الجامعة الماسة لمزيد من الراغبين في البعثات الدراسية.

وعدد غير قليل من الشباب الكويتي الملتحي يتعرض لضروب متنوعة من الاستفزاز حين يتقدم للعمل في مؤسسات الدولة. أحد المسؤولين الاداريين في مؤسسة حكومية كان صريحا للغاية وعندما استوفى المتقدم لكافة الشروط الوظيفية ولم يقبل طلبه للتوظيف، همس قائلا: بقيت مشكلة كبيرة ألا وهي اللحية !!

● باعتباري نائبا في مجلس الأمة تتجمع لدي أعداد هائلة من هذه الشكاوى ولدي اسماء وتواريخ وتفاصيل أخرى مؤسفة. وحيال ذلك بودي ان اطرح هذا التساؤل: هل وراء كل ذلك سياسة رسمية حكومية؟ أم أن هذه الظاهرة ناتجة عن التنازع السياسي ضمن المجتمع السياسي في الكويت؟

● اذا كانت سياسة رسمية حكومية — وأرجو ألا تكون كذلك — فما الهدف منها؟ بعد تفحص هذه الظاهرة ربما نقول ان الحكومة — على افتراض أنها سياسة رسمية — بدأت تضيق ذرعا بالاتجاه الاسلامي وانتشاره الشعبي ولذا فعبر هذه السياسة التطويقية قد تتمكن من تحجيم وجوده في المؤسسات الرسمية (المدارس، المعاهد، الجامعة، والوزارات) وبالتالي — ومع الوقت — عزله اجتماعيا وتعويق صلاته بالناس في حركتهم اليومية. في مقابل ذلك نفهم تشجيع الحكومة لكافة الاتجاهات المناقضة للاتجاه الاسلامي ودعمها لتعيينهم في المناصب القيادية في الدولة، وفي غير أجهزة الحكومة أيضا. وربما تتوفر لدى الحكومة الآن بعض المبررات للاندفاع بهذا الاتجاه **لكنني أود هنا أن احذر من مخاطر هذه السياسة — ليس على الاتجاه الاسلامي فهذا لا يمكن تطويقه سواء أرادت الحكومة ذلك ام لم ترد — بل على الحكومة نفسها وعلى الأمن الاجتماعي في البلاد.**

هذه السياسة — على افتراض أنها سياسة رسمية — ستعزز المناقشة التي تؤيد كل صور الغلو الديني فالاضطهاد يولد الغلو في كل شيء، في الدين وفي غيره. فاذا كانت الحكومة تعتقد بان هذه السياسة — على افتراض أنها سياسة رسمية — سوف تؤدي الى تحجيم الافراد القلائل المغالين دينيا في المجتمع الكويتي، فاعتقد أن الحكومة اخطأت الاجتهاد تماما فتجارب الاقطار العربية مع هذا الموضوع واضحة للعيان ولمن يرى. وانصح الحكومة — على افتراض أن ذلك سياسة رسمية — بالتخلي عن تلك السياسة قبل ان تجد نفسها في وضع لا يسمح لها بالتراجع وفي نفس الوقت لا يسمح لها باي خطوة الى الامام.

● اما اذا كان ما يتعرض له أبناء الاتجاه الاسلامي والذي ذكرناه آنفا ليس وليد سياسة رسمية بقدر ما هو وليد التنازع السياسي ضمن المجتمع الكويتي، فنطالب الحكومة اذن بالفصل بين الادارة والسياسة وذلك يحتم تحذيرها لبعض الرسميين والمتنفذين في الادارة الحكومية لئلا يخلطون بين الأمرين.

● هذه قضية خطيرة ربما لم تبرز الى السطح حتى الآن بشكل جلي، لكن — ومن خلال ما أعلم والله أعلم — تتفاعل في أوساط الاتجاه الاسلامي بشكل نشط ونسأل الله حسن العافية. وكل ما نطلبه هو تطبيق مبدأ تكافؤ الفرص والذي هو غير مطبق اطلاقا في الكويت وخاصة في المؤسسات التي تتبع الحكومة.